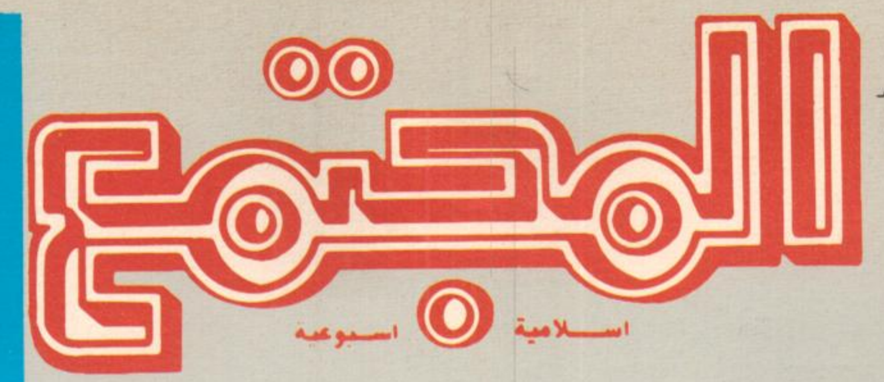
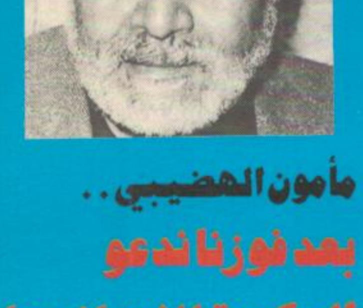
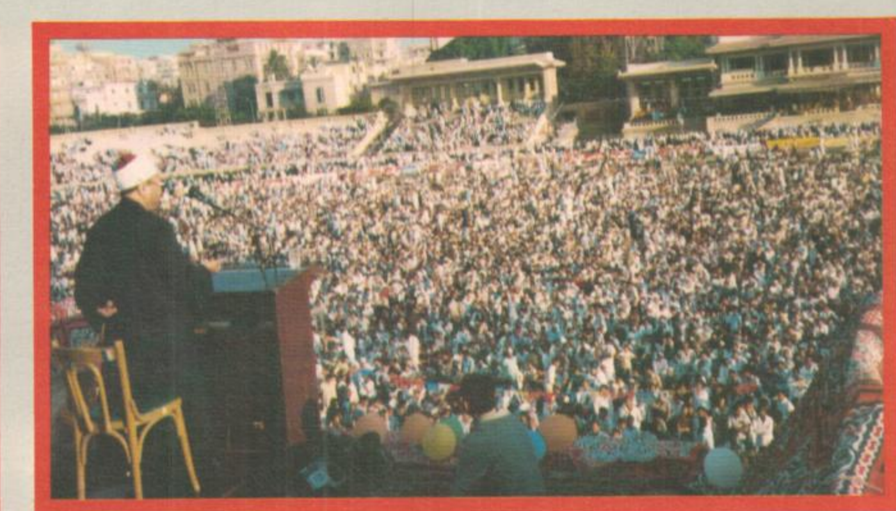


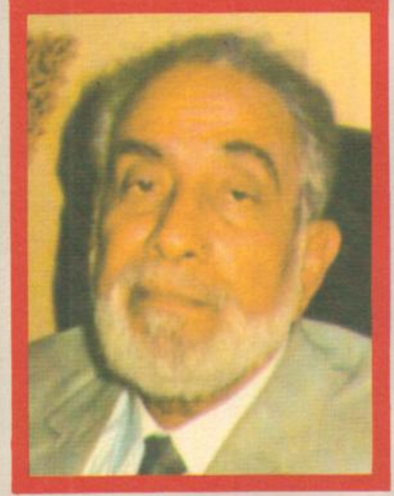
١٦ شعبان ١٤٠٧ هـ
١٤ ابريل ١٩٨٧ م
٨١٢ ـ السنة الثامنة
ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



مأمون الهضيبي..

بعد فوزنا ندعو الحكومة للاعتراف بنا













نقطة ضوء
- لحظة من فضلك
- تفضل ...
- كيف تذبحون هذا الدجاج ؟
- حسب الشريعة الإسلامية :
• نلغي الصعق الكهربائي
• نلغي آلة الذبح الآلية
• نسمّي عليه
• نذبحه بالسكين
• بأيدي مسلمين
• بإشرافنا المباشر
• وبحضور مندوبنا
حلال
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج
اليقين
١١٠٠
فخر الدجاج الدانمركي
طعم شهي
ذبح حلال
نكهة زكية
لذيذ
شركة اليقين للاستيراد والتصدير ذ.م.م.
الكويت - ص ب ٤٣٧٩٨ - هاتف ٢٦٢٢٢٥٤
حولي - الرمز ٣٢٠٥٢ - هاتف ٢٦٢١٠٢٢
تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران - هاتف ٢٦٢٤٨٠٠

التاريخ

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤٠٧ هـ ـ الموافق ١٤ ابريل ١٩٨٧ م ـ العدد ٨١٣ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد : ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف : ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

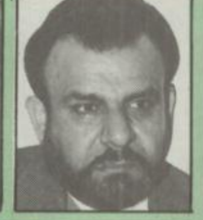
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









في هذا العدد

باختصار

قرارات اعدام في الصومال

وصلنا من مصادر موثوقة ان الحكومة الصومالية بتحريض من الحاقدين على الاسلام ودعاته قامت مؤخرا باعتقال مجموعة من الشباب الصومالي المتدين الذي يقف ضد الافكار والتوجهات الهدامة. وقد صدر حكم بالاعدام ضد ٩ من هؤلاء الشباب الخير وهم: الشيخ نور بارود ومحمود الشيخ فارح حسن ومحمد حسن هيروالا والشيخ حايتي علي الكيل وشافعي محمد احمد وعبدالعزيز فارح و يوسف معلم عبده واو يس محمد ابراهيم وحسن طاهر او يس.

كما صدر حكم اخر بالسجن ١٥ سنة او اقل على اعداد كبيرة من الشباب الذي ليس له اي ذنب الا انهم ارادوا ان يحافظوا على دينهم وعقيدتهم.

اننا نهيب بالرئيس الصومالي والحكومة الصومالية من منطلق ان الدين النصيحة لكي يعيدوا النظر في هذه الاحكام الجائرة في حق شباب عزل لا حول لهم ولا قوة.

كما نهيب بالمنظمات والهيئات الاسلامية والدولية في جميع انحاء العالم كي تبذل مساعيها الحميدة لدى الحكومة الصومالية لحملها على اعادة النظر في موقفها من هذه القضية الانسانية. وحسبنا ان نذكر بقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» الحجرات ٥.

ماذا يعني النجاح الباهر

تعليقا على نتائج الانتخابات المصرية، قالت صحيفة لوموند الفرنسية في افتتاحيتها الدولية:

«كرست الانتخابات المصرية جماعة الاخوان المسلمين قوة سياسية معارضة أولى في البلاد».

وعللت لوموند فوز الاخوان المسلمين الذين فازوا باكثر من اربعين مقعدا في انتخابات مجلس الشعب بقولها:

«ان بروز الاخوان المسلمين ليس مفاجأة، بل هو يندرج في الواقع السياسي لهذا البلد المتدين».

واستطردت الصحيفة الفرنسية في شرح جانب من الظروف الواقعية التي رافقت الانتخابات فقالت:

«على الرغم من التجاوزات التقليدية، فقد تمكنت الرابطة الاسلامية التي يسيطر عليها الاخوان المسلمون.. من الحصول على ١٥٪ من المقاعد، وبذلك يصبح الاسلاميون اول قوة معارضة على حساب حزب الوفد الجديد الذي يتقهقر الى المرتبة الثالثة».

• والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم:

كيف حصل الاسلاميون في مصر على هذا العدد من المقاعد حيث كان الامر مفاجأة لكثير من المراقبين؟ بل كيف صاروا هم القوة السياسية المعارضة الاولى في مصر؟

وهم الذين تم حجبهم عن الشعب ثلاثين عاما منذ تسلم عبدالناصر السلطة الى ما بعد مقتل انور السادات.. الذي قُتِلَ والاسلاميون يملأون سجونه!!؟ وكيف اعطى شعب مصر ثقته للاسلاميين بهذا الحجم على الرغم من وضع كل الموانع والعراقيل امام الاسلاميين الذين لا يملكون حتى اليوم حزبا خاصا بهم يمثلهم ويعبر عن مواقفهم بشكل رسمي.. الامر الذي يجعل قنوات الاتصال بين المواطن والمرشح الاسلامي غير سالكة لانه ما زال بلا حزب او مؤسسة معترف بها.

• لقد حصل في الانتخابات ما حصل من تضييق كما اشارت لوموند وغيرها من الصحف العربية والدولية، ولولا هذا التضييق، فانه كان بامكان الاسلاميين ان يتفوقوا في عدد المقاعد على حزب الحكومة نفسه كما صرح بذلك بعض القياديين الاسلاميين في مصر.

• ومع كل هذا فقد ظهر ان الاسلاميين هم القوة الاولى في الشارع السياسي بمصر كلها.. لماذا.؟

ان الجواب يكمن في المبدأ الذي يحملونه.. انه المبدأ الذي تنبض به قلوب جموع الملايين المسلمة من المصريين. لقد منح الشارع المصري الاسلاميين هذه الثقة لانه يريد الاسلام ــ والاسلام وحده ــ حلا لمشكلات مصر

...للاسلاميين في مصر ؟

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. ان شعب مصر يريد اليوم للاسلام ان يعود مشرّعا وحكما في جميع قضايا مصر الداخلية والخارجية.. ومن اجل هذا قالت الملايين للاسلاميين «نعم».

● لقد ادار شعب مصر اليوم ظهره للعلمانية.. ولعل سقوط اليسار المصري امام صناديق الاقتراع لمن اكبر الادلة على انهزام العلمانية ونظائرها.. فحزب التجمع لم يحصل الا على ٢٫٢٪ من الاصوات، كما ان خالد محي الدين رئيس الحزب سقط بشكل ينبيء بوضوح عن انصراف الجماهير عن اليسار في اطار انصرافها عن اشكال العلمانية كلها.. ولان بعض مرشحي الحزب الوطني الحاكم ادركوا حقيقة اقبال شعب مصر على الاسلام، فان كثيرا منهم رفع الشعار الاسلامي امام الناخبين قبيل الاقتراع، وقد ظهر بوضوح سلوك بعض المرشحين والمرشحات اللاتي ارتدين الزي الاسلامي (الحجاب) مظهرين اقبالهم على الاسلام ايضا ضمن دلالة واضحة مفادها ان الاسلام هو الذي حكم توجه معظم الناخبين قبل ان يقفوا امام صناديق الاقتراع، واذا ربطنا هذه الظواهر بتنافس الاحزاب السياسية على التحالف مع الاسلاميين، ظهر بشكل جلي ان كل الاتجاهات السياسية في مصر ادركت ان شعب مصر لا يرى الحل والخلاص الا في شريعة السماء، ولعل شعب مصر المسلم الشقيق هو اكثر شعوب العالم الاسلامي تجربة مع المبادىء والنظم السياسية المختلفة، وهذه التجربة ادخلت في يقينه ان الحل هو في الاسلام فقط، كما علمته ايضا ان النائب الاسلامي هو القوي الامين الذي يدافع — دون وجل او خوف — عن حقوق الشعب، وهو القادر على حفظ مكتسبات الأمة.

● ان المستقبل القريب سيكشف لجماهير الامة كلها المواقف الطيبة للنائب الاسلامي، وسيكشف ايضا ان الاسلامي لا يتراجع عن مبادئه.. ولا يساوم عليها، كما سيعرف الجميع ان الاسلاميين لا يحبون ولا يكرهون الا في الله سبحانه، وان هدفهم هو الاصلاح ما استطاعوا الى ذلك سبيلا.. والذي يفرضه المنطق اليوم بعد ان صار الاسلاميون هم القوة السياسية الاولى في مصر. ان يفسح امامهم المجال لتشكيل البنية الحزبية الرسمية شأن بقية الاحزاب. وهذا حق يجب ان يمارسوه، وذلك كي ينالوا الحد الادنى مما نالته الاتجاهات السياسية الاخرى.. فهل يكون ذلك ؟

هوامش

• سجلت الكويت موقفا طيبا بارسالها شاحنات التموين للمخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان، وقد فعلت دول خليجية اخرى شيئا كهذا.. والامر الاهم من ذلك ان تتبنى دول الخليج موقفا حازما من الجهة الحقيقية التي تتسبب في مأساة المخيمات!

• تجاهلت الصحف المحلية خبر الحادث المؤلم الذي راح ضحيته المرحوم احسان الهي ظهير مع ثلة من اهل العلم في الباكستان رغم الدلالات الحساسة للحادث!! فاذا مات اديب شيوعي او مفكر علماني صدعت هذه الصحف رؤوس القراء بالنواح والعويل عليه.

• الواجب على المحرر في الصحيفة المحلية ان يغطي المحاضرات والندوات بصورة صادقة. اما الطريقة التي غطى بها محرر صحيفة «.....» ندوة (العلمانية والاسلام) بين الدكتور البهنساوي والدكتور فؤاد زكريا فهي شيء مختلف تماما.

• برقيات



بعد قيام الحكومة الصومالية باعتقال مجموعة من الشباب الصومالي المسلم والحكم على بعضهم بالاعدام وعلى البعض الاخر بالسجن ١٥ سنة فما تحت، ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت برقية الى كل من: شيخ الجامع الازهر والامين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي ورئيس جمعية الاصلاح في البحرين والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهذا نص البرقية:

بتاريخ الاربعاء ١٩٨٧/٤/٨ حكمت حكومة الصومال على مجموعة طيبة من المسلمين بالاعدام وذلك بتحريض من اعداء الله واصحاب المبادىء الهدامة، نرجو الابراق الى الرئيس الصومالي بايقاف احكام الاعدام والتدخل لديه لالغاء حكم المحكمة الجائر ضد الشباب المسلم البرىء.

ان تدخلكم له فاعلية واثر طيب ولكم الاجر والثواب من الله تعالى. (من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا) وفقكم الله لكل خير.

• ظواهر اجتماعية غير عادية

• اشارت احصائية دار الضيافة الاجتماعية للفتيات بالكويت لعام ١٩٨٥ الى الحقائق التالية:

— منطقة الصباحية والفردوس سجلتا اعلى نسبة للنزيلات في الدار.

— ان حالات الهروب من المنزل ومرافقة الشباب والتمرد على سلطة الاسرة هي الحالات السائدة للنزيلات.

— ان الجنسية الكويتية سجلت اعلى نسبة لنزيلات الدار وتشير احصائيات اخرى صادرة من ادارة رعاية الاحداث الى ان:

— نسبة حالات الاحداث الكويتيين تمثل ١٩٪ من مجموع السكان الكويتيين.

— نسبة حالات الاحداث غير الكويتيين تمثل ١٠٪ من مجموع السكان غير الكويتيين.

— وجميع هذه الاحصائيات تدل على ظواهر اجتماعية سلبية ولا تبشر بالايجابية.. ويجب العمل الجاد واعداد الدراسة الدقيقة والمستفيضة لبحث اسباب هذه الحالات ومحاولة علاجها العلاج الناجع.

* * *

• مخاطر المتاجرة بالعملات والذهب ؟؟

حذر محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح المواطنين من خطورة التعامل مع شركات الصرافة التي تدير حسابات متاجرة بالعملات والذهب للعملاء وكذلك المتاجرة في عقود السلع المختلفة وعقود الخيارات في الاسواق الفردية والآجلة وكذلك

• المخدرات من يقف وراءها ؟

رغم كل المحاولات التي تقوم بها دول العالم والمجتمع الدولي لمحاربة المخدرات وبالرغم مما تقوم دولة الكويت واجهزتها للحد قدر الامكان من خطر هذه المخدرات الا ان هذه الظاهرة لا تزال موجودة ولا يزال المسؤولون عنها يكافحون هذه السموم بقدر جهدهم وامكاناتهم فنحن لا نبخس الناس جهودهم.

ففي الاسبوع الماضي تمكن رجال الجمارك من احباط اكبر عملية لتهريب المخدرات فقد نجح مفتشو الجمارك من ضبط شحنة من المخدرات بلغ وزنها ٢٤ كيلوغرام كانت مخبأة في (كابينة السائق) بطريقة فنية معقدة حاول المهرب بواسطتها تضليل رجال الجمارك لتمرير المخدرات ولكن يقظة المفتش افسدت الخطة وتقدر قيمة المضبوطات بحوالي ١٥٠ الف دينار كويتي.. وامام انتشار هذه وزيادة خطرها خاصة لدينا في منطقة الخليج فان الحاجة ماسة الان لتنسيق

المستأجرة في الارقام القياسية لبعض الاسهم العالية مثل «ستناندر اند بور» وغيرها.

ولفت المحافظ في تصريح لكونا انتباه هؤلاء العملاء الى ما تنطوي عليه مثل هذه الانشطة من مخاطر مرتفعة لكونها انشطة مضاربين بحتة وكذلك ممارسة هذا النشاط تتطلب وجود اجهزة تعامل تتمتع بدرجة كفاءة مرتفعة وان تكون على اتصال مستمر ودائم بالاسواق النقدية العالمية ولديها القدرة على التحليل المالي ودراسة اتجاهات حركة الاسواق وكذلك توفر اجهزة اتصال متطورة اضافة الى جهاز محاسبي موحد.

كما نبه الجمهور الى ان هناك مؤسسات او جهات تقدم خدمات مالية واستثمارية معينة دون ان تسمح لها تراخيصها ممارسة هذا النشاط.

واضاف ان البنك المركزي قد لاحظ ان هناك عددا من القضايا مرفوعة امام المحاكم من عملاء ٣ مؤسسات كانوا يتعاملون معها في الانشطة السابقة ويدعي هؤلاء انه قد لحقت بهم خسائر كبيرة نتيجة لتقصير من هذه المؤسسات او نتيجة لقيامها بصفقات لحساب العملاء ولم يطلبوا ابرامها.

هل صحيح .. ؟

● ان لجنة شؤون البلدية تعقد اجتماعاتها منذ ان بدأ تشكيلها بدون لائحة داخلية ؟ علما بان هناك لائحة قد تم اقرارها مسبقا بهذا الشأن.

● الصقر: خطورة ارتباط منشآتنا بجهات اجنبية



في افتتاح اجتماعات الاتحاد العربي للصناعات الهندسية القى السيد عبدالعزيز الصقر كلمة حذر فيها من استمرار اعتماد الدول العربية على الخبرة الاجنبية في المنشآت الصناعية والعسكرية، وقد جاء في كلمته:

«ان التصنيع في العالم العربي ورغم الاموال الضخمة التي استثمرت فيه ورغم كثرة مصانعه وتنوعها لا يزال واهي البنيان مفكك الاوصال ضعيف الاساس حيث يرتبط مصيرها بجهات خارجية تزودها بقطع الغيار والتجهيزات وثبت مرارا ان هذه الجهات الاجنبية قادرة على التحلل من التزاماتها في اشد اوقات حاجتنا اليها».

وكرر الصقر تحذيره من استمرار ارتباط حاجاتنا الدفاعية التي يرتبط مصيرنا بتوفرها في ايدي جهات تمنحها لنا اذا اقتضت مصلحتها ذلك وتمنعها عنا اذا اقتضت مصلحتها ذلك وتمتص في الحالتين معظم اموالنا وثمرات جهدنا.

* * *

الجهود بين السلطات في دول مجلس التعاون لمكافحة هذا الخطر وعلى هذه السلطات ايضا دراسة مسألة تشديد العقوبات بحيث تكون رادعة لهؤلاء المجرمين بغض النظر عمن يكون هذا الشخص فقطع رأس الافعى وليس الذنب هو المعيار الاساسي لحل هذه المعضلة ويبدو ان هذا التوجه ليس بعيدا عن الحقيقة في المنطقة فقد حذر الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي باسلوب شديد اللهجة لكل من يتعامل بهذا الداء الخبيث فقال سنضرب بيد من حديد المتعاملين بالمخدرات ومن يقف وراءهم وان حكومة خادم الحرمين الشريفين سوف تطبق اقصى العقوبات وانها ستنفذ الاحكام الشرعية بالقتل مهما كان عددها وحجمها حتى يتوب هؤلاء الناس ويعودوا الى رشدهم كما طالب الامير نايف العلماء ووسائل الاعلام بتبيان خطر هذه السموم على الاسرة والشباب والمجتمع باسره فهل نسمع عن هذا التنسيق مبكرا من اجل حماية شبابنا واجيالنا ولدحر اعدائنا الذين يتربصون بنا ويحاولون ترويج هذه السموم الينا ؟!!

* * *

كلمة في الوجه

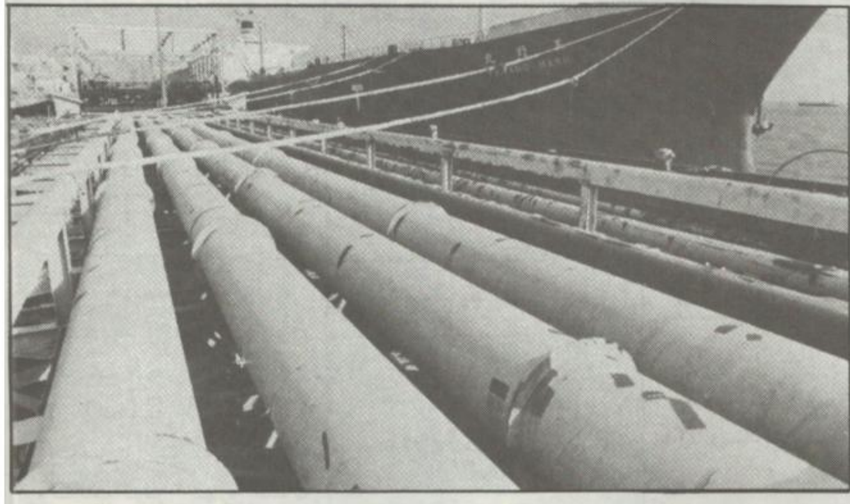
«ندوة الانحراف»

لقد احسنت صحيفة القبس في اثارتها لقضية الانحراف بين الشباب، ولذا قامت بعمل ندوة لمناقشة هذه القضية واستدعت لذلك نخبة من اساتذة الجامعة وناظرات بعض المدارس، والسيدة الوكيلة المساعدة في وزارة الشؤون الاجتماعية لطيفة الرجيب، وبعض الشباب، ودارت المناقشة بين هذه النخبة لتمس الجرح الذي غفلنا عنه ردحا من الزمان حتى فرض نفسه كنوع من الواقع المر الذي يصعب التخلص منه، ومن اجود ما قيل في الندوة، ما ذكرته السيدة لطيفة الرجيب من احصائيات وقضايا كما انها ضربت على الوتر الحساس عندما ذكرت سببا رئيسيا في الانحراف وهو ضعف الوازع الديني، وذلك عندما قالت «وهناك شيء مهم ايضا هو ضعف الوازع الديني، هذه ملاحظة جديرة بالبحث، فمعظم الاطفال يتربون في احضان الهنديات والسيلانيات، فمن أين ستنبع التغذية الدينية...الخ».

ومما يؤخذ على المشاركين في الندوة اغفالهم لسبب رئيسي في الانحراف وهو وسائل الاعلام، والتي تعرض كل يوم اطنانا من المواد المحرضة على الانحراف، ومع هذه الملاحظة الا ان الندوة بعمومها كانت اكثر من جيدة، ونرجو المزيد من التركيز على مثل هذه المواضيع.

عبدالحميد البلالي

الأمن الأمريكي الخطر!



عانت الكويت خلال سنوات الحرب الماضية من افرازات هذه الحرب وامتداداتها وكان من ذلك ما تتعرض له السفن وناقلات النفط الكويتية وكذلك تلك القادمة والمغادرة للكويت من اعتداءات وهجمات من السفن الحربية او الطيران الايراني.

وكان اخر هذه الاعتداءات ما تعرضت له الناقلة «سدرة — ١» عندما هوجمت بصاروخ اثناء ابحارها عند مدخل الخليج مما ادى الى مقتل ٨ من بحارتها.

وقد تلقت الحكومة الكويتية التي قلقت كثيرا بسبب هذه الاعتداءات قبل ايام عرضا امريكيا بالحماية حيث عرض الجانب الامريكي ان ترافق الناقلات الكويتية خلال ابحارها في الخليج سفن حربية امريكية لحمايتها من اي عدو محتمل، او رفع العلم الامريكي عليها لردع القوات الايرانية عن مهاجمتها.

غير ان صحيفة «الواشنطن بوست» التي اوردت هذا النبأ اشارت الى ان الكويت رفضت هذا العرض ونسبت الى مصدر كويتي قوله انه «يجب علينا دراسة مضاعفات تواجد قوة بحرية امريكية ضخمة في الخليج.. ولا نرغب في مرافقة سفن امريكية لناقلاتنا» وقد طلبت الكويت بدلا من ذلك ان تقوم الولايات المتحدة بتسجيل بعض الناقلات الكويتية كسفن امريكية ويبدو ان هذا الامر لن يتحقق بسبب معوقات قانونية في الولايات المتحدة.

والاتجاه الذي يحتمل ان تسلكه الكويت لتلافي خطر الحرب على صادراتها النفطية هو اللجوء الى تأجير ناقلات امريكية وسوفياتية لتصدير نفطها الى موانىء المشترين او الى موانىء خارج منطقة الخليج تتولى ناقلات كويتية بعدها توصيل النفط الى الجهة المطلوبة.

وهذا الاسلوب ان تم فهو يتجه الى توفير الحماية للناقلات النفطية اما السفن التجارية العادية فهي خارج نطاق العرض الامريكي بالحماية لذلك فان معضلة النقل البحري في الخليج والاخطار القائمة ستظل مع استمرار الحرب العراقية — الايرانية التي لا تبدو لها نهاية في الافق.

وانه لمن المؤسف ان يؤدي التقاتل الاعمى فوق مياه الخليج الى فتح المجال امام الدول العظمى وبخاصة الولايات المتحدة للتدخل وعرض الحماية مستغلة ضعف بعض دول الخليج وقلقها على شريان اقتصادها.

واذا كانت ايران الثورة تدعو شعوب الخليج الى التصدي للامريكان واخراجهم من المنطقة فهي الان باصرارها على الحرب تقدم لهم كافة الحجج والمبررات للتدخل في الخليج واذلال شعوبه كما انها لا تقدم لحكومات الخليج خيارات كثيرة بعيدا عن الخيار الامريكي السيء.

صيد الاسبوع

يبدو اننا لا نتعلم من اخطائنا كما يفعل العقلاء..!

ان تكرار الاخطاء بنفس الاسلوب ونفس الظروف يؤكد هذه المقولة..!

والامثلة على ذلك كثيرة.. ومتعددة يشاهدها كل مراقب.. في كل يوم.. وفي كل مكان..!!

المسألة في غاية الوضوح.. والبساطة.

اذكر — مثلا — في السبعينيات اشتكى اهالي منطقة العمرية من محطة الوقود التي احاطت بها البيوت السكنية من كل جانب فاصبحت تهدد حياتهم بالخطر. وفعلا تمت ازالة المحطة وانشأوا محطة بديلة على نفس شارع المطار بعيدا عن السكن.

وفي اوائل هذا العقد اشتكى اهالي منطقة خيطان من محطة الوقود الموجودة

نعم للاستثمار في مصر ... ولكن !

استقبل سمو الامير الاسبوع الماضي وفدا
سم الفعاليات الاقتصادية المصرية الذي يقوم
يارة الكويت ردا على زيارة قام بها وفد
صادي كويتي لمصر قبل اسابيع.

وتم استقبال الوفد كذلك من قبل الشيخ
مد العبدالله رئيس مجلس الوزراء الذي اشار
لال اللقاء الى استعداد الكويت لتقديم
افة التسهيلات اللازمة لتطوير التعاون
جاري والاستثماري والمالي مع مصر.

وكانت فكرة الاستثمار الكويتي في مصر
طويره قد طرحت بقوة خلال زيارة قام بها
من غرفة تجارة وصناعة الكويت لمصر وتم
تقباله هناك على ارفع المستويات وبترحيب
ري غير عادي.

ووعد الرئيس المصري الوفد الاقتصادي
كويتي بتقديم تسهيلات عديدة لاي استثمار
يتي في مصر وتقديم ضمانات واغراءات
مستثمر كويتي يرغب في دخول
ستثمارات في مصر.

والتساؤل المطروح حاليا: ما هو السر في
ا التحرك الكويتي تجاه مصر وبخاصة الحماس في الحديث عن المشاريع الاستثمارية المشتركة؟

فمن المعروف من مصر بمشاكلها الاقتصادية العويصة لم تكن جذابة ابدا امام المستثمرين، فبالاضافة الى التبدل المستمر في القوانين والقرارات الحكومية بشأن الاقتصاد والتي ترهق اي مشروع استثماري فان الفساد المستشري في الادارات الحكومية المصرية وانتشار الجريمة المالية لا تجعل من مصر سوقا مغرية للاستثمار.



هل الاستثمارات الكويتية في مصر اذا هي من قبيل المساعدة الاقتصادية وليست استثمارا جادا يعول عليه؟

من الصعب الاجابة قطعيا على هذا التساؤل. فبالرغم من ان مصر تستحق كل دينار مساعدة تحصل عليه من الاموال الكويتية الا ان وضع الاقتصاد الكويتي بعد تدهور اسعار النفط والعجز المتكرر في الميزانية الكويتية خلال السنوات الماضية لا يشير الى استعداد الكويت بالتضحية بالكثير من اموالها كمساعدة للمصريين.

و يبدو ان اثارة موضوع التعاون الاقتصادي بين الكويت ومصر في هذه المرحلة له علاقة وثيقة بالعلاقات المصرية ــ الخليجية التي اخذت وضعا جديدا مع تطور الحرب العراقية ــ الايرانية الى طور الخطر والقلق من امتدادها الى دول الخليج، وبحث دول مجلس التعاون عن ظهير عربي قوي كمصر لمواجهة مثل هذا التهديد.

وايا كان التفسير للاتصالات الكويتية ــ المصرية فان الاستثمار في مصر واي قطر عربي واسلامي اخر هو امر ضروري من ناحية المبدأ لتنشيط اقتصاديات الدول الاسلامية باموال اسلامية، ولا شك ان التوجه الكويتي نحو مصر هو امر ايجابي مع ضرورة ان يؤدي اي مشروع استثماري كويتي في مصر الى خدمة الشعب المصري وتوفير فرص العمل الجيدة للشباب المصري وان يصب في النهاية في صالح الاقتصاد المصري المستهدف اضعافه بالسياسات الاقتصادية الغربية.

ويجب ان يحرص القائم على الاستثمارات الكويتية في مصر ألا تدخل هذه الاستثمارات في دوامة التنفيع والمحسوبية وان لا يحاول بعض المتنفذين في مصر الهيمنة على محاولات الاستثمار الكويتية والعربية وتجييرها لمصلحة الشلل الاقتصادية بعيدا عن مصالح الاقتصاد المصري ومنفعة اخواننا من الشعب المصري المسلم.

ي وسط خيطان، فتم انشاء محطة بديلة
الغاء المحطة السابقة مراعاة لراحة
لمواطنين. واليوم.. تقوم الهيئة العامة
للاسكان ــ مشكورة ــ بانشاء بيوت
حكومية في منطقة جنوب الرابية وكم
وجئنا ونحن نشاهد الاعمدة الخرسانية
حيط بمحطة وقود شارع الغزالي من كل
انب..

هكذا اذن يستمر سوء
تخطيط دون ان تستطيع حواجز
تطوير ان تحد من اندفاعه. وهكذا
تكرر اخطاؤنا دون الاستفادة من
جاربنا السابقة مع ما يكلفنا ذلك من
سائر مادية كثيرة.

السؤال الذي يطرح نفسه:

- هل سيتم فعلا ازالة محطة وقود الغزالي؟ المحطة التي انشئت حديثا وما زالت تخدم اربعة مناطق تحيط بها!!
- ام ان الاخوة المسؤولين مصممون على تجاهل نداءات الاهالي في المستقبل ــ والمطالبة بازالة المحطة ــ على غرار المثل الشعبي (عمك اصمخ)!!
- ام انه سيتم تثمين هذه المنازل قبل ان يسكنها اصحابها؟!

انها بلا شك.. صورة من صور التخبط وعدم التنسيق!!

صياد



د. فؤاد زكريا



السيد
سالم البهنساوي

ملاحظات عامة حول ندوة:

الاسلام والعلمانية

اقام الاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت يوم الاربعاء الماضي ندوة بعنوان «الاسلام والعلمانية» تحدث فيها كل من الاستاذ سالم البهنساوي ممثلا لوجهة النظر الاسلامية، والدكتور فؤاد زكريا ممثلا للعلمانية. واود ان انوه بداءة خطأ تسمية العنوان للندوة بالشكل الذي وضعت فيه، اذ ان تسمية «الاسلام والعلمانية» يعني او يحمل معنى موقف الاسلام من العلمانية، في حين ان المعنى المنصب في الذهن عند العامة والخاصة ان القضية تتصل وبشكل رئيسي بالمنهج الواجب التطبيق في حياة المسلمين حاليا تجاه المشاكل المعاصرة، هل هو منهج الاسلام ام منهج العلمانية.

نقول ذلك بعد ان تبين خلال الندوة ان الاستاذ سالم البهنساوي المعني الذي ذكرناه آنفا في حين ان د. فؤاد زكريا تبنى المفهوم الاول. ولو جاءت التسمية بالاصل، الاسلام ام العلمانية، لما امكن للدكتور ان يتجنب المأزق الذي كان سيقع فيه فيما لو صرح بانه مع العلمانية وليس مع الاسلام كما حدث حين قال ذلك صراحة في مجلة الحوادث بتاريخ ٨٦/١٢/٢٦.

لقد اتاح عنوان الندوة فرصة ثمينة للدكتور لكي يقول انه ليس ضد الاسلام وذلك حين اعترف بعظمة الاسلام كدين، وبدور الاسلام الحضاري في الزمان الغابر، وتجنب تقديم اجابة صريحة وواضحة حول موقفه من تطبيق الشريعة حاليا، اذ طلب من الحضور ان يستمعوا اليه على اساس الاستماع لوجهة نظر، وربط ذلك بما اسماه ان العلمانية هي العقلانية ولم يتطرق مطلقا الى جانب التضادية والتناقضية بين العلمانية والدين حيث تعني العلمانية فصل الدين عن الدولة كما هي الحال في اوروبا، وهي بالتالي لا تصلح للمسلمين الذين لم يتسنموا مكانهم في التاريخ الا بفضل الاسلام، وهو ما ذهب اليه الاستاذ سالم البهنساوي.

ان موقف د. فؤاد زكريا في الندوة وتركيزه على نظام حكم جعفر النميري في السودان يدل على تراجع مبتذل ودليل على امور كثيرة سنذكر بعضها وذلك بعد ان نقدم الدليل على ان د. فؤاد زكريا لا يرى في الاسلام شريعة تستحق الاهتمام وبالتالي فهي لا تصلح للوقت المعاصر.

في المقابلة التي اجرتها معه مجلة الحوادث بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٦ يقدم الدكتور فؤاد زكريا الدليل تلو الاخر على رفضه للاسلام كشريعة.

يشبه الدكتور مظاهر الصحوة الاسلامية من حجاب وفوز الجماعات الاسلامية في الانتخابات المختلفة على انه «جزء من التدهور العربي العام»، وانا شبهت هذا بانتشار اغاني احمد عدوية في القاهرة على اوسع نطاق تأتي على المجتمعات اوقات معينة تتاح فيها الفرصة بانواع من التفكير هابطة من حيث المستوى...».

ما نقلناه حرفيا من المجلة من كلام الدكتور يعني بما لا يحمل مجالا للشك ان كل من ينادي بالعودة الى القرآن بما يحتويه من تشريعات نصية ومن حلال وحرام يحمل تفكيرا هابطا، هل هناك قلة أدب مع الله ورسوله اكثر من ذلك ؟!

يستمر الحوار وتسأل الحوادث السؤال التالي: «انت تنتدب الاسلام بدور روحي فقط في حياة الناس وترى انه من اجل بناء المجتمع العربي الحديث لا بد من استحياء روح العصر وما الى ذلك ؟».

د. فؤاد زكريا: هذا شيء بدهي، لانك عندما تقول تشريعا معينا يسري على البشر او يحكم شؤونه، هذا التشريع لا بد ان يتغير ويتحرك مع التجارب الانسانية...

اذن ليس عند د. فؤاد زكريا حرام وحلال، وقد اجاب الاستاذ سالم البهنساوي حين اورد مثال الزنا ووضعه كجريمة في التشريع الاسلامي، ووضعه في التشريع العلماني حين اشترط بعض الشروط كالاكراه وتحديد سن معينة، واذا تنازل الزوج تسقط الجريمة.

لنتخيل مقولة الدكتور وتطبيقها في حياة المسلمين حيث الزنا ليس جريمة اذا تم الامر برضا الطرفين، والشذوذ الجنسي كذلك، والربا، وقس على ذلك الكثير من الامور. هذا ما لم يجرؤ د. فؤاد زكريا على التصريح به في الندوة.

اخر ما نقتبسه من المقابلة السؤال التالي: «الحوادث: اذا انت ترى ان مقولة الشيخ علي عبدالرزاق المعروفة في كتابه الاسلام واصول الحكم، حول ان الاسلام دين فقط مقولة صحيحة.

د. فؤاد زكريا: اعتقد ذلك، نعم».

ماذا حدث في الندوة ؟

كما قلنا لقد اتاح عنوان الندوة للدكتور ان يتجاهل عن عمد وبوعي كامل جميع مقولاته التي طرحها في الحوادث، فاشاد بحضارة الاسلام، ولكن...؟ حيث اخذ يستغل الجانب العملي لسلوك المسلمين وليس للمبادىء التي تضمنتها الشريعة الاسلامية السمحاء واخذ يزايد على تجربة النميري، ووصل به الجهل ان اعتبر الاجتهاد مؤديا الى العلمانية..!!! لان الاثنين يشتركان في عملية استخدام العقل !!! وتبدى للجميع ان د. فؤاد زكريا اما انه لا يعلم الف باء الدين الاسلامي اذ ان الاجتهاد ليس عملية كيفية فضلا عن انه لا مجال للعقل اذا وجد النص، واما انه

قد تراجع عن ارائه في العلمانية التي لا تعترف في الدين بشكل عام وتجعل من العقل والمصلحة البشرية بغض النظر عن المعايير الاخلاقية والدينية فوق كل شيء.

نفس الظاهرة تكررت حين اعتبر د. فؤاد زكريا حركة العلمانية امتدادا لحركة المعتزلة !! ولا ندري هل هو جاهل ام انه لا يعلم لان حركة المعتزلة لم تدع الى فصل الدين عن الدولة فضلا عن انها لم تشر لا من قريب او من بعيد الى ان التشريع الاسلامي النصي كنصوص القرآن والحديث لا تصلح كتشريع بشري، وقد اجاد واحسن الاستاذ سالم البهنساوي في رده على الدكتور حول هذه النقطة وذلك حين رفض هذا الاسلوب بالمقارنة، لانها غير واردة اصلا.

خلاصة القول ان د. فؤاد زكريا سواء بتبنيه فصل الدين عن الدولة من خلال العلمانية، او باسلوبه الملتوي في تجاهل لب القضية، وليه لاعناق الحقائق كي يبرر وجهة نظره، كلها دلائل تشير الى الجريمة التي ترتكب بحق الطلبة الذين يقوم بتدريسهم وهم على ضحالة من العلم لا يخفى امرها على العالمين باحوال الجامعة.

وكذلك الجريمة التي ترتكب بحق القارىء «لعالم المعرفة» والتي يستشار الدكتور في ما ينشر فيها من معلومات اذ انه حتما سيدس السم في العسل، لذلك ليس غريبا الا نجد كتابا واحدا لاحد علماء المسلمين عدا الدكتور محمد عمارة ومحمد خلف الله ذوي الاتجاه المماثل وهما ليسا من المحسوبين على علماء المسلمين باي حال من الاحوال.

ونختتم مقالنا بايراد ما يقوله الدكتور عصمت سيف الدولة وهو مفكر قومي وليس باسلامي حول العلمانية تحت عنوان رئيس هو: «النفاق»

«لان للعلمانية نظاما، وللاسلام نظاما، وهما لا يتفقان في اكثر من وجه. ولما كان مصدر مشروعية اي نظام هو القبول العام، وكان اغلب الشعب العربي مسلمين، فان قبولهم نظام العلمانية لا يتحقق ــ دون اكراه ــ الا بالابقاء على الاسلام دينا «لله» واستبعاده نظاما للحياة في الوطن الذي هو «للجميع» لتخلو الحياة العربية لنظام لا يتفق في اكثر من وجه مع الاسلام نظاما. وهذا هو النفاق طبقا لمعايير الصدق والكذب في مخاطبة شعب عربي».

ص ٢٤٠ من كتاب (عن العروبة والاسلام).

د. احمد البغدادي

جامعة الكويت ــ قسم العلوم السياسية

رجال في صالونات تجميل النساء المحجبات

● صالونات التجميل الخاصة بالنساء يجب ان يكون العاملون فيها من العنصر النسائي فقط.. ويجب منع عمل الرجال من الحلاقين والفراشين والموظفين من الدخول في صالونات التزيين النسائية منعا للاحراج الذي تتعرض له كثير من اللاتي يرتدن تلك الصالونات وهن يعتقدن ان العاملين فيها من العنصر النسائي فقط.

● ولكن ! للاسف الشديد فان بعض العاملات والموظفات في هذه الصالونات لا يحترمن شعور اللاتي يأتين الى تلك الصالونات من النساء، ولا سيما النساء المحجبات اللاتي لا يسمحن للرجال برؤيتهن، حيث يحاولن اقناع الزبونات بان يقص شعرهن رجل بدعوى انه ذو كفاءة ومهارة!! وانه يجيد فنون القص والتجميل..

● وكثير من المواطنات اتصلن «بالمجتمع» يحكين امثلة عديدة حول هذه القضية.. كانت اخرها يوم الاثنين الماضي بتاريخ ١٩٨٧/٤/٦ حيث اتصلت اخت مسلمة تبلغنا عن المفاسد في احد صالونات التجميل.. وتقول للاخت ان اختها المحجبة ذهبت الى صالون فندق «الشيراتون» للسيدات (قسم النساء) وذلك لترتيب شعرها علما بان الصالون فيه مكان خاص للمحجبات، حيث تقوم امرأة بترتيب الشعر.. ففوجئت بان في الصالون ثلاثة شباب من العاملين الموظفين!! بالاضافة الى موظفة واحدة.. واخذ الشبان الثلاثة يحاولون اقناعها برفع حجابها لكي يصففوا لها شعرها ولكنها كانت تواجههم بالرفض !!! فاخبروها بوجود غرفة داخلية ازديادا في مكر هؤلاء كي لا يراها احد من معارفها بدون حجاب !!

وكانت الفتاة ترفض !! وفوجئت ان الشبان الثلاثة يحاولون اقناع اي زبونة محجبة بذلك !! بل كانوا يفلحون برفع حجاب بعض الزبونات وللاسف !!!

وتضيف الاخت: والادهى من ذلك ان الشبان الثلاثة كانوا يقومون ببعض الحركات البذيئة علنا امام الزبائن مما نربأ عن ذكره في هذا المكان، كما انهم كانوا يمازحون زميلتهم الموظفة في الصالون بحركات غير طبيعية.

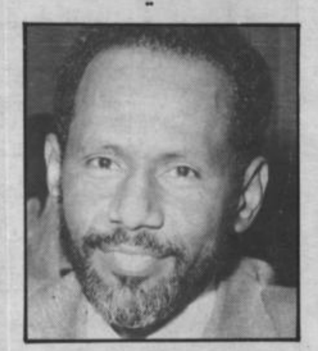
● وامام هذه الحادثة ومثيلاتها نود ان نشير الى الاتي:

١ ــ يجب على اصحاب فندق «شيراتون» مراقبة ممارسات هؤلاء الموظفين الذين يحاولون افساد فتياتنا وبناتنا.. بل يجب الاستغناء عنهم.. فما الداعي والحاجة الى موظفين رجال في صالونات الرجال ؟؟

٢ ــ ان اصحاب فندق «شيراتون» هم من ابناء العائلات الكويتية... والكويت بلد مسلم محافظ وعادات اهله اصيلة تأبى وترفض مثل هذه التصرفات الوقحة البذيئة.. والمطلوب ان يتدخل اصحاب الفندق لمنع اي موظف من الدخول على النساء او التحرش بهن.

٣ ــ اننا نوجه نداء للمسؤولين خاصة بوزارة الداخلية لتطبيق القانون الذي يمنع الرجال من العمل في كافة صالونات تجميل النساء في كل الكويت.. فهل نجد استجابة سريعة من اصحاب الفنادق من العائلات الكويتية والمسؤولين في الداخلية ؟؟ نأمل ذلك حاسما وسريعا. والله الموفق.

الجبهة القومية والمشاركة في السلطة



اعلن الامين العام للجبهة الاسلامية القومية الدكتور حسن عبدالله الترابي في تصريحات نشرت مؤخرا ان الجبهة قبلت مبدئيا طرحا من الحكومة السودانية لتطوير الوفاق الوطني الذي تحقق مؤخرا الى مشاركة في السلطة.

واضاف ان الجبهة اشترطت للمشاركة في الحكم اعادة صياغة النظام السياسي بصورة جديدة وان يشمل ذلك جميع اجهزة السلطة من مجلس رأس الدولة وحتى اجهزة الحكم المحلي وكذلك اعادة صياغة السياسات القومية وفق برامج تتوافق مع الخط العام للجبهة.

وقال الترابي ان الجبهة كانت تفضل ان تظل العلاقات السياسية على حالها لكفالة توازن الوضع بين الحكومة والمعارضة في اطار ديمقراطي الا انها نزلت عند رغبة عدد كبير من اعضاء الحكومة وكذلك الرأي العام لتأكيد الوفاق وتطويره.

وذكر الترابي ان حزب الامة يتفهم تماما طرح «الجبهة الاسلامية» وانه تجرى الان مشاورات داخل الحزبين الحاكمين للاتفاق على المسائل المطروحة لصياغة مشروع مناسب للمشاركة يطرح على الرأي العام خلال شهرين على الاكثر.

ضغوط

في تقارير امريكية خاصة كشف النقاب عن ان ضغط الاتحاد السوفياتي على باكستان تضمن احداث تفجيرات ارهابية في الاقاليم الغربية في باكستان والقاء متفجرات من الجو على الحدود بين باكستان وافغانستان وذلك امعانا في اجبار باكستان على التخلي عن موقفها من القضية الافغانية.

الحزب الحاكم في الهند يفقد شعبيته

خسر حزب المؤتمر الوطني الحاكم في الهند الذي يرأسه رئيس وزراء الهند راجيف غاندي في الانتخابات التي اجريت مؤخرا في كل من ولاية بنغال الاستراتيجية وتاملناد كما ان وصوله الى بعض المقاعد في كشمير المحتلة ايضا جاء نتيجة التحالف مع الحزب المحلي الذي يقوده فاروق عبدالله والا فلا يملك حزب المؤتمر الوطني اي قوة هناك.

والملاحظ ان كافة الولايات الحدودية والحساسة في الهند قد اصبحت تحت حكم الاحزاب الاخرى وفقد الحزب الحاكم في دلهي سيطرته في كل من ولاية: بنجاب، وبنغال، وآسام، وميزورم، وكشمير، وهذا يدل على فشل سياسة راجيف غاندي في احكام القبضة على ولايات الهند المختلفة.

ويرى المحللون السياسيون ان الحزب الحاكم سوف يفقد مزيدا من شعبيته لو استمر الموقف المعادي تجاه المسلمين ولم تستجب الحكومة لمطالبهم بمنحهم حرية العمل بمقتضى القوانين الاسلامية واعادة المسجد البابري الذي حوله الهندوس الى معبد.

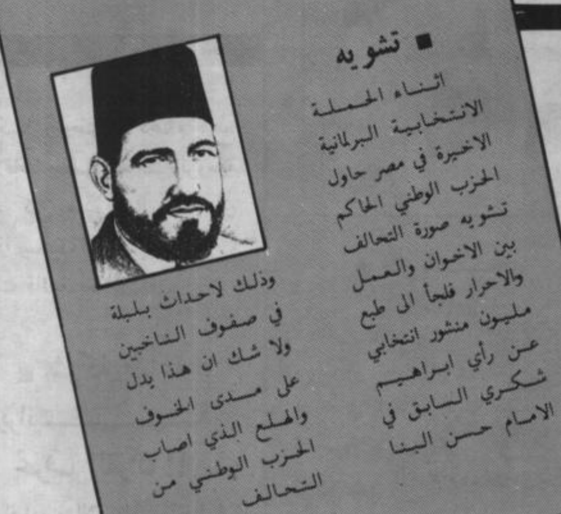
الاعدام لتجار المخدرات في قطر

صدر في قطر مؤخرا قانون بشأن مكافحة العقاقير المخدرة والمؤثرات العقلية الخطرة وتنظيم استعمالها والاتجار فيها وقد اقر القانون ولاول مرة عقوبة الاعدام في حالة العودة لكل من استورد بقصد الاتجار مواد مخدرة او صدر مواد مخدرة او مؤثرات عقلية خطيرة بغير ترخيص كذلك لكل من انتجها او استخرجها او فصلها او صنعها بقصد الاتجار..

وهكذا تأتي قطر بعد دولة الامارات العربية المتحدة في تشديد العقوبة حتى الاعدام على المتاجرين بالمخدرات فهل تخطو باقي دول الخليج خاصة الدول العربية والاسلامية عامة نفس الخطوة على هذا الوباء الخطير.

قراءات

- بعد ستة اشهر من التحقيق تمكنت السلطات الباكستانية من اثبات وجود علاقة بين مختطفي الطائرة النفاثة التابعة لشركة «بان ام» في مطار كراتشي في سبتمبر الماضي وبين الجماعة الارهابية التابعة لابو نضال.
- اكد الدكتور حيدر الحامد استاذ الجراحة في جامعة ديبون يبنجروح ورئيس احدى الجمعيات الاسلامية في اندونيسيا ان الاغلبية المسلمة في اندونيسيا بعيدة عن مواقع المسؤولية وصنع القرار في حين يسيطر غير المسلمين على جميع مقدرات الامور!!
- اشترى اكثر من مليون ياباني مؤخرا كتبا مناوئة للسامية يقول مؤلفها ان الكوارث الاقتصادية التي لحقت باليابان في الفترة الاخيرة هي نتيجة للمؤامرة دبرها رأس المال اليهودي العالمي.
- قال ميسواري الزعيم الفلبيني المسلم انه يعتبر محادثات السلام التي يجريها مع حكومة مانيلا منتهية لان مانيلا تراجعت عن وعدها بمنح الحكم الذاتي لثلاثة وعشرين اقليما في منطقة ميندانا التي تقطنها اغلبية مسلمة.
- تمكن المجاهدون الافغان في التاسع عشر من شهر مارس الماضي من تدمير خط انابيب الغاز الطبيعي المتجه نحو الاتحاد السوفياتي في منطقة جوزجان شمال افغانستان بعد ان قتلوا ثمانية من الحرس الروسي واصابوا خمسة اخرين.



■ احتجاج

وجه زعماء المسلمين في مدينة مليلة المغربية المحتلة برقية الى فيليب غونزاليس اثاروا فيها انتباهه الى التمييز الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي يتعرض له السكان المسلمون في مدينة مليلة واشاروا الى ان مثل هذه الاوضاع تعد منافية لابسط مبادىء الديمقراطية مستنكرين الانتهاكات المتوالية لحرمة منازل المسلمين بالمدينة المحتلة من طرف الشرطة الاسبانية واكدوا على ان هذه الانتهاكات ترمي الى تحدي المسلمين بالمساس بدينهم.. في الوقت نفسه اكدت الانباء ان المستعمرين الاسبان يعملون على اقامة اجهزة مراقبة متطورة على الحدود بين سبتة ومليلة من جهة وباقي اراضي المغرب من جهة اخرى لمنع التسرب الى سبتة ومليلة ومنهما الى سائر الجهات وهذا يؤكد عدم وجود رغبة جدية لدى سلطات مدريد للحفاظ على حقوق المسلمين في المدينتين فهل يتحرك المسلمون وبكافة السبل للضغط على اسبانيا لاجبارها على الانسحاب ام انهم سيتركون المسلمين في المدينتين عرضة للذوبان وضياع الهوية الاسلامية تماما كما هو حاصل في فلسطين المحتلة ؟!



■ الصومال تحظر كتبا اسلامية!



الاسلام عريق في الصومال ومعروف عن الشعب الصومالي تمسكه الشديد بدينه الحنيف والصوماليون هم الذين نشروا الاسلام الى بقية شعوب وبلاد شرق افريقيا وخاضوا حروبا شرسة مع الاستعمار الصليبي الذي حاول ان يطمس الاسلام من قلوب الناس لكن محاولات الارساليات الكنسية عجزت عن مهمة تنصير هذا الشعب المسلم العريق، فلجأ المستعمرون الى سياسة التفرقة والتجزئة في صفوف الصوماليين حيث قسموا البلد الواحد الى اربعة اجزاء، واشعلوا نار القبلية فيما بينهم مما ادى الى نشوب حروب بين ابناء الشعب الواحد وتشريد الالاف منهم الى بلدان مجاورة وكذلك قتل المئات.

وقد وصل افتتان الشعب الصومالي في دينه على ايدي بني جلدته الى القرار الذي اتخذته السلطات الصومالية مؤخرا لحظر دخول بعض الكتب الاسلامية القيمة الى الصومال من مؤلفات ابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبدالوهاب وعبدالله بن باز وامثالهم وقد شمل قرار الحظر كلا من الكتب الاتية: فتح المجيد كتاب التوحيد ـ عقيدة الواسطية ـ عقيدة الطحاوي ـ فتاوى ابن تيمية ـ منهاج المسلم ـ التنكيل ـ فقه السنة ـ سبل السلام ـ التحذير من البدعة ـ مجموعة التوحيد ـ الاسئلة والاجوبة الاصولية ـ كنت قبوريا ـ الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه ـ الوابل الصيب ـ الاصول الثلاثة ـ زيارة القبور ـ الهداية السنية ـ السيف القاطع للنزاع ـ الرد القويم على المجرم الاثيم ـ طريق الدعوة ـ الصارم المكي في الرد على السبكي ـ مجموعة الرسائل المفيدة المهمة، وغيرها. وكل هذه كتب اسلامية قيمة فلماذا يحرم منها الشعب الصومالي ؟!

في الهدف

طبيب رباني

واقع المسلمين اليوم محزن، مجتمعاتهم تفتك بها الامراض الموروثة الوافدة وما من طبيب يصف الدواء الناجع لذي السقام وذي الضنا كي يصح.

وبدلا من ذلك اضاع الكثيرون جهدهم في نظريات ومناظرات تعاملت مع الفروض واغفلت الواقع وذهبوا يناقشون حقوق غير المسلمين وكأن حقوق المسلمين في اوطانهم قد استوفيت فهي كاملة غير منقوصة ولم يبق في دنيا المسلمين الا ايفاء غير المسلمين حقوقهم التي سلبها المسلمون في دولتهم القائمة على ايديولوجية الاسلام !!
اين تلك الدولة؟ اشيروا علي ايها الناس!

ان الامة الاسلامية اليوم تعيش حياة بعيدة كل البعد عن حقيقة الاسلام الناصعة، افرادا وجماعات، الغني طغى عندما استغنى،
والتاجر غش عندما تعامل، والسياسي خدع عندما تعلم فلا نرى اليوم الا المفاسد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية والسلوكية، غرور وشره، حب للنفس وحب للظهور. زينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد.

تحتاج الامة الى طبيب رباني ينذر نفسه لله فيقوم بدراسة احوال الامة بدقة ويشخص الداء فيعرض الامراض المستوطنة الموروثة والامراض الوافدة التي أتتنا من وراء البحار ثم يصف الدواء داء المسلمين انهم عرفوا الله فلا يخشونه ويخشون احدا غيره.

محمد اليقظان

■ إلغاء احكام الاعدام في الصومال

نشرنا في هذا العدد ضمن زاوية باختصار صفحة (٣) انه صدر في الصومال قرار بسبب بعض المحرضين باعدام تسعة افراد من العناصر الاسلامية.

وقد علمت المجتمع وهي في اخر لحظات طباعتها — ان دولة عربية اسلامية شقيقة تقدمت بطلب وساطة طيبة للحكومة الصومالية بدوافع انسانية مبعثها الاخوة الاسلامية وذلك لالغاء احكام الاعدام والافراج عن الاسلاميين المعتقلين.

وقد علمت المجتمع ان الحكومة الصومالية اوقفت قرارات الاعدام بحق الاشخاص التسعة — الذين ذكرنا اسماءهم في زاوية باختصار.

واذا كانت دوافع الشهامة العربية الاسلامية هي التي اوجدت هذه الوساطة المباركة فان الله سبحانه لن ينسى الفضل الطيب لاهله.. فجزى الله فاعل الاحسان والمعروف ومن ساهم معه في كل خير «وما جزاء الاحسان الا الاحسان» وتحضرنا في الختام الآية الكريمة: «من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا».

■ مجرد ملاحظة

بعد كل عملية قصف متبادل بين عصابات أمل والمقاتلين الفلسطينيين تقوم طائرات استكشاف صهيونية بالتحليق فوق المنطقة. طبعا تتجسس لصالح.. الفلسطينيين !!؟

■ صفقة شيوعية — صهيونية — امريكية

كشفت الصحافة العالمية مؤخرا مزيدا من التفاصيل عن اسرار الصفقة الصهيونية — الشيوعية — الامريكية فقد ذكرت صحيفة التايمز ان المسؤولين السوفيات ابلغوا زعماء اليهود الغربيين ان موسكو ستسمح لالاف اليهود السوفيات بالهجرة الى اسرائيل هذه السنة على طائرات متوجهة الى تل ابيب عبر رومانيا كما ابلغوهم بان الاتحاد السوفياتي سيزيد من الحريات الدينية والثقافية الى درجة كبيرة لأولئك اليهود الذين يبقون في الاتحاد السوفياتي.

واستطردت الصحيفة تقول ان الزعماء السوفيات ابلغوهم ايضا ان موسكو ستسمح بدخول الكتب اليهودية وافتتاح مطاعم يهودية في موسكو بالاضافة الى اعادة فتح كل كنيس يهودي تثبت الحاجة اليه. وفوق ذلك سيسمح السوفيات للحاخامات اليهود بالتدرب حتى في الولايات المتحدة وسوف تتم اعادة النظر في استخدام اللغة العبرية.

وقالت الصحيفة ان المفهوم هو ان الولايات المتحدة ستمنح الاتحاد السوفياتي مقابل هذه التنازلات لليهود «مكانة اكثر الدول تفضيلا في التعامل التجاري».

وهكذا في ظل الادعاء بقطع العلاقات الصهيونية — الروسية تتم كل هذه المؤامرات ترى ماذا يتم لو ان العلاقات كانت قائمة فعلا؟!

■ شركة طباعة ايرانية تحرف القرآن !!

افادت الانباء مؤخرا ان السلطات الباكستانية منعت نسخا من القرآن مطبوعة في ايران عن التوزيع والتداول واصدرت اوامرها لجمع هذه النسخ من السوق وحذرت عن نقلها وتصويرها وقد أصدرت وزارة الامور الدينية هذه الاوامر بعد بلاغات من أئمة المساجد في لاهور ومدير هيئة الفكر الاسلامي وبعض المثقفين من المسلمين بان هذه النسخ من القرآن التي طبعت ووزعت من شركة الطباعة والتوزيع «جاودان» فيها تحريفات لفظية في عدة آيات.



■ تقرير

في تقرير تلقاه مؤخرا الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي باعتباره رئيسا للجنة المركزية للاغاثة بشأن المساعدات السعودية التي قدمتها اللجنة لمتضرري الجفاف في شرق السودان تبين ان اللجنة قدمت مساعدات لاكثر من ٥٥ الف اسرة و١٣ الف طالب علم هذا وقد حظي رجال الاغاثة السعوديين بالتقدير والاحترام نظرا لجهودهم الطبية وقدرتهم على تحمل الشدائد في سبيل وصول المساعدات الى المتضررين في مناطقهم على الرغم من وعورة مسالكها.

■ الاتحاد الاسلامي لطلبة ارتيريا وانطلاقة صحيحة لجيل الجهاد والتحرير

من خلال الواقع الارتيري، وما يعانيه من تفرق وشتات، نتيجة انحراف المتسللين الى صفوف الثورة، وتعديهم حدود الدين والعقل، واستيرادهم للافكار الالحادية التي لا تمت الى الشعب المسلم بصلة.. تداعت الكوادر الطلابية المؤمنة لدراسة الوضع المتردي الذي وصلت اليه الامور، وتصحيح المسار، وحماية للعقيدة، وجمعا للشمل تحت لواء الاسلام.

لماذا كان هذا الاتحاد، وما اهدافه؟

ورد في النظام الاساسي للاتحاد، بعد الاعتماد على الله، واتخاذ كافة الوسائل المشروعة والممكنة، انه يهدف الى ما يلي:

١ — تنظيم الطلبة الارتيريين المسلمين في اطار الاتحاد، والدفاع عن مصالحهم العلمية والاجتماعية.

٢ — نشر مبادىء الاسلام والعقيدة الصحيحة في اوساط الشعب الارتيري.

٣ — ايجاد شباب مسلم مجاهد يدافع عن عقيدته ودينه.

■ مكافأة لمن يقتل عربيا !!

ذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان حركة «كاخ» العنصرية التي يتزعمها الحاخام مائير كاهانا اصدرت بيانا امس اعلنت فيه انها قررت البدء بصرف جوائز مالية لكل يهودي يقتل او يجرح مواطنا عربيا.

واعلنت حركة كاخ الصهيونية في بيانها انها ستقوم بالبحث عن رجل الامن الاسرائيلي الذي كان قد اطلق النار منذ ايام من سلاحه الشخصي على شابين عربيين في شارع صلاح الدين بمدينة القدس ليس بغرض القاء القبض عليه لارتكابه هذه الجريمة وانما لمنحه جائزة مالية بقيمة ٥٠٠ شيكل جديد اي ما يعادل حوالي ٣٥٠ دولارا امريكيا. والحقيقة ان ما اعلنته حركة كاخ هي رأي كل صهيوني وليس هناك صهيوني واحد يؤيد السلام مع العرب فهل يعي دعاة السلام المزعوم من العرب هذه الحقيقة ؟

■ مسيرة اسلامية حاشدة في الهند



قام المسلمون بتنظيم مسيرة حاشدة في عاصمة الهند دلهي وخرج حوالي مائتي الف مسلم في الشوارع وواصلوا سيرهم الى مقر البرلمان الهندي حاملين لافتات احتجاجية على احتلال مسجد بابر الاثري في مدينة «اجوديا» من قبل الهندوس وتحويله الى معبد هندوكي.

وكانت المسيرة سلمية ومن الجدير بالذكر ان المسلمين يحاولون منذ فترة لاستعادة هذا المسجد الذي تم بناؤه قبل خمسمائة سنة في زمن الملك المسلم بابر مؤسس الدولة المغولية في الهند وقد منع المسلمون من الصلاة فيه بعد ما ادعى بعض الكهنة من الهندوس ان ارض المسجد هو مولد ألههم «رام» وساعدت احدى المحاكم المحلية من غير حق في عملية نصب الاصنام داخل المسجد وادخال الكهنة من الهندوس.

وقد ابدى المسلمون عن بالغ سخطهم على هذه البادرة الخطيرة واعلنوا بوضوح انهم مستعدون لتقديم كل تضحية من اجل الحفاظ على المساجد والمقدسات الاسلامية الاخرى. وهناك محاولات مماثلة من قبل الهندوس من اجل السيطرة على عدة مساجد للمسلمين في مدينة وارانس، ومترا، كما ان بعض الفئات المتطرفة من الهندوس تسعى لتحويل عدد من المساجد الى معابد هندوكية وقد وقعت مصادمات بين المسلمين والهندوس في مدينة فيض آباد القريبة من «أجوديا».

وقد طالب المسلمون خلال مسيرتهم التي نظموها في عاصمة الهند بتاريخ ٣٠ مارس الماضي الحكومة الهندية باعادة المسجد الى المسلمين وازالة الاصنام من ساحته حتى يتمكن المسلمون من اقامة الصلاة فيه.

هذا وقد قاد المسيرة امام المسجد الجامع الكبير في دلهي الشيخ عبدالله بخارى والزعيم المسلم البارز عضو البرلمان من المعارضة سيد شهاب الدين وقد اكد السيد جاويد حبيب من الزعماء المسلمين الشباب ان المسلمين سيواصلون جهودهم ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم ولم تعترف بحقوقهم وما لم تضمن لهم حرية التمسك بعقيدتهم.

٤ ــ توحيد العمل الاسلامي في الساحة الارتيرية على ضوء الكتاب والسنة.

٥ ــ محاربة الافكار الهدامة والمعادية للاسلام.

٦ ــ محاربة الاستعمار الاثيوبي الملحد بكافة وسائل الجهاد الممكنة.

٧ ــ شرح القضية الارتيرية في كافة المجالات والمحافل الدولية، وربطها بالاسلام.

٨ ــ بيان سماحة الاسلام وشموله لكل نواحي الحياة، وانه الحل الوحيد لمشكلة الشعب الارتيري المسلم، ومعاناته من التمزق والشتات.

٩ ــ توطيد العلاقات مع مختلف الهيئات والمنظمات الاسلامية.

١٠ ــ مناصرة جميع قضايا المسلمين في العالم.

وكان من ابرز ما جاء في المؤتمر التأسيسي هو التوجه الاسلامي دون مواربة بالنسبة لقضايا الداخل والخارج.

١ ــ يدين المؤتمر الممارسات اللاأخلاقية وتجنيد المسلمات عنوة في صفوف الجيش من قبل بعض التنظيمات الارتيرية، ويطالبها بالكف عن كل ما من شأنه جرح مشاعر المسلمين وكرامتهم.

٢ ــ يؤكد المؤتمر وقوفه الى جانب الشعب الفلسطيني المسلم في قضيته العادلة، ويدعو المسلمين الى تحرير القدس من دنس اليهود الاوغاد.

٣ ــ يشيد المؤتمر بدور المجاهدين الافغان البطولي ضد الغزو الروسي ويؤكد وقوفه مع الشعب الافغاني المسلم في قضيته العادلة.

وكان الاتحاد قد اصدر مجلة فصلية باسم «الغرباء» صدر العدد الاول منها في فبراير ١٩٨٧. وقد ضمت عددا من الموضوعات كان ابرزها:

ــ عدالة القضية الارتيرية: وتحدث عن الواقع التاريخي، من خلال استعراض الادوار التي مرت بارتيريا.

ــ التنظيمات الارتيرية الى اين ؟

ــ الجبهة الشعبية وطمس الهوية الاسلامية !!

والسؤال هنا هل تعود القضية الارتيرية الى مسارها الصحيح، وهي التي نهضت اصلا على اكتاف المسلمين من اجل الحفاظ على العقيدة الاسلامية وهل سيتمكن هذا الاتحاد بانطلاقته الصحيحة للتحرير، وبتربية جيل للجهاد ؟ من تأدية هذه المهمة ؟

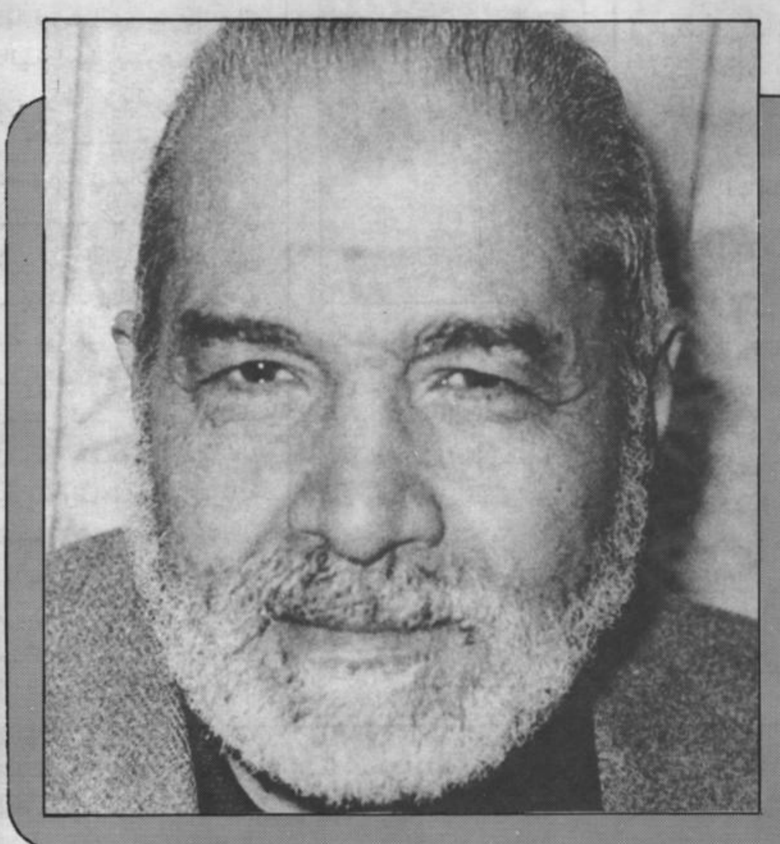
نرجو له ذلك، والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه.

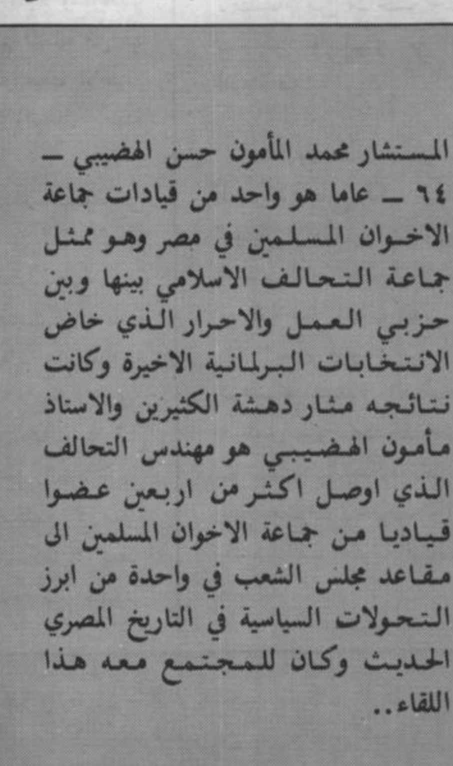
ممثل التحالف الاسلامي

المستشار مأمون الهضيبي :

بعد فوزنا .. ندعو الحكومة للاعتراف بنا

حوار أعده : محمد عبد الهادي





المستشار محمد المأمون حسن الهضيبي ـ ٦٤ ـ عاما هو واحد من قيادات جماعة الاخوان المسلمين في مصر وهو ممثل جماعة التحالف الاسلامي بينها وبين حزبي العمل والاحرار الذي خاض الانتخابات البرلمانية الاخيرة وكانت نتائجه مثار دهشة الكثيرين والاستاذ مأمون الهضيبي هو مهندس التحالف الذي اوصل اكثر من اربعين عضوا قياديا من جماعة الاخوان المسلمين الى مقاعد مجلس الشعب في واحدة من ابرز التحولات السياسية في التاريخ المصري الحديث وكان للمجتمع معه هذا اللقاء..

● **المجتمع: ما هو موقف الاخوان المسلمين من دخول الانتخابات البرلمانية الاخيرة؟**

■ **الهضيبي:** لا شك ان جماعة الاخوان المسلمين مرت باطوار مختلفة حسب المناخ الذي احاط بها في كل مرحلة والمرحلة التي نعيش فيها منذ خمسة عشر عاما مرحلة تتميز بالوجود الفعلي وعدم الوجود القانوني اي منذ عام ١٩٧١ وبعدها بفترة قليلة كان لنا وجود حقيقي ملموس والسلطات في الدولة تعرف هذا الوجود وهذا النشاط بل في وقت من الاوقات في عهد الرئيس انور السادات شعرت انها في حاجة لهذا النشاط نظرا لوجود تيار يساري او شيوعي منتشر، وربما ظن انور السادات انه بسماحه لنا ببعض حرية العمل ستكون له منة نحفظها له وفعلا هذه اليد حفظناها له ولكن في حدود فنحن لا نبيع دعوتنا ولا نتاجر بها لاي سبب كان فليس معنى ان نحفظ له الجميل باطلاق بعض الحرية لنا للعمل ان نغير دعوتنا او ان نتغاضى بما كان يقوم به من اعمال كما لا نرى انها تتفق مع الاسلام ولذلك نشط الاخوان في ذلك الوقت ولكن سرعان ما تبدل الجو وقلب السادات ظهر المجن

عندما وجد السادات ان الاخوان وعلى رأسهم المرشد الراحل الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عنا خير الجزاء وقف وقفته القوية ضد كامب ديفيد للاعتراف القانوني بالجماعة اضافة للمثالب التي لاحظها على الحكم وانتهى الامر باحداث سبتمبر ١٩٨١ واعتقال الاستاذ عمر وفريق غير قليل من الاخوان ثم مقتل السادات وخروج الاخوان وغيرهم من المعتقلين وعادت المسيرة مرة اخرى لكن في ظروف تعتبر اشد ضيقا مما كان سابقا واستمرت الاحوال على هذا النحو وهي اننا قوة موجودة لا يمكن لاحد ان ينكرها وتأتي الاحداث بين حين واخر لتبرز وجودنا قويا وحقيقيا ومنتشرا واغفاله اغفال لواقع لا يمكن التغافل عنه وليس من السياسة الحكيمة لاي دولة من الدول ان تنكر وجود جزء كبير من الامة يعتنق فكرا معينا وله دعوة معينة و يرتبط اصحاب هذا الجزء بعضهم ببعض برباط قوي متين حتى ولو لم يعرف احدهم الاخر فعدم الاعتراف بهذا الكيان ليس في مصلحة الدولة باي صورة من الصور ونحن في كل فترة من هذه الفترات كنا لا نكل عن البحث عن مخرج لوضعنا لاننا لا نريد ان نبقى بوضع غير قانوني حاولنا الاتصال برئيس الدولة ورئيس الوزراء واصحاب السلطة وحاولنا التفاهم معهم ولكن للاسف لم ننجح في التمكن في الاتصال الجدي المباشر مع اشخاص لهم الحل والربط والقرار او مؤثرين ولهم نفوذهم الى ان جاءت فرصة هذه الانتخابات فكان لا بد لنا من الدخول فيها لان هذه فرصتنا لنخاطب الشعب وندعوه بدعوتنا ونبلغه تلك الدعوة ونعرفه بابعادها ولنبين للجميع مدى انتشار هذا الفكر ومدى قوة هذه الدعوة ووجدنا احسن الفرص المتاحة لنا مع حزب العمل وحدث التوافق بيننا وبينه ودخل معنا ايضا حزب الاحرار وتكون ما سمي بالتحالف الاسلامي بين العمل والاحرار والاخوان المسلمين وعلى قوائم حزب العمل باعتباره الحزب الاقوى الذي حصل على نسبة ٧٫٤٪ في الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٤ ودخلنا على قوائمه وسبحان من يأتي بالنصر من حيث لا يدري الانسان وسرعان ما برزت الدعوة الاسلامية وسرعان ما اقبل الناس عليها واستجابوا لها استجابة كبيرة وتفتحت لها الاذهان والقلوب والنفوس ووجدنا اقبالا منقطع النظير حيثما اتجهنا وحيثما مررنا وظهرت امكانية الاخوان واضحة والجميع اصبح يشعر بوجودهم وانهم العامل المؤثر في الانتخابات ولم يمض وقت قليل حتى اصبح واضحا ان القوة الحقيقية المحركة للشارع السياسي والمؤثرة في المعركة الانتخابية والتي جعلت لهذه المعركة الانتخابية مذاقا وطعما خاصا هم الاخوان المسلمون ودعوة الله سبحانه وتعالى فكان لا بد لنا ونحن محرومون من جميع وسائل الاتصال بالناس ومن وجود كيان اسمي قانوني لنا من ان ندخل الانتخابات ونحاول ان ندخل الى مجلس الشعب ومجلس الشعب كما هو معروف له مهام متعددة فهو مجلس تشريعي يسن القوانين ومهمتنا مراقبة هذه القوانين وتوجيهها الوجهة الاسلامية وايضا هو مجلس المفروض فيه ان يوجه سياسة الدولة وهذه فرصة اخرى وهي جزء من مهمتنا كدعاة ان نحاول بقدر جهدنا وبقدر طاقتنا ان نوجه الحكومة التوجيه السياسي الشرعي السليم وعلى اساس السياسة الشرعية الاسلامية ايضا وهو مجلس رقابي يراقب اعمال الحكومة والمؤسسات العامة وهذه ايضا من مهامنا ان تكون الرقابة على أسس اسلامية... اذن هذه المهام كلها خطيرة وذات تأثير قوي جدا في احوال الدولة والمجتمع فضلا عن ان الوجود في المجلس ودخولنا الانتخابات واضح جدا باننا اخوان مسلمون غير مُسوف وغير موجود تحت راية او تحت مظلة اي حزب اخر واصبح المتعارف عليه والمستقر في كل الجرائد وفي الاذاعة الرسمية عندما يذكر التحالف ان يذكر اسم احزاب «الاخوان المسلمون والعمل والاحرار» واصبح الكتاب جميعا يتكلمون عن هذا التحالف باعتباره تحالفا اسلاميا طغت عليه الصبغة الاسلامية والحمد لله وجدنا تفهما طيبا من الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ومن الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فالاثنان استجابا للدعوة الاسلامية استجابة كبيرة وانفعلا بها انفعالا صادقا وكانت خطبهم في كل المؤتمرات خطبا اسلامية وتجاوبا مع الشعب والجمهور الكبير العريض الذي كان يحضر و يغشى المؤتمرات وهذا كان له التأثير الكبير جدا ولا شك ان صورتنا في هذه المعركة الانتخابية كانت متميزة ونحمد الله اننا حصلنا على اضعاف ما حصلنا عليه في المرات السابقة وهذا يدل على تأييد الشعب للاخوان ولا يمكن لاحد بعد ذلك ان يزعم بان جماعة الاخوان المسلمين هي جماعة منحلة او لا وجود لها او هي جماعة ارهابية الى اخر هذه الاقاويل فرغم كل ما قامت به الحكومة من اجراءات في محاولة تحجيم نصرنا وتحجيم فوزنا في هذه الانتخابات فالحمد لله نجحنا نجاحا طيبا نحن وحلفاؤنا.

• المجتمع: هل يمكن ان يستمر التحالف بينكم وبين حزبي العمل والاحرار في فترة ما بعد الانتخابات؟

■ **الهضيبي:** كل شيء مرهون بوقته، فالمعركة الانتخابية تكون لها انفعالاتها ومشاعرها الخاصة، ونحن لا نمانع ان يستمر تعاوننا مع غيرنا ما دام يقوم على أسس اسلامية، وهذه قوة للاسلام، فلسنا اصحاب مناصب، ولا ندعو لاشخاص، ولكننا اصحاب دعوة، فهذه الامور مرهونة بوقتها، ونحن امام مؤشرات ترجح ان شاء الله ان يستمر التعاون بيننا وبين حزبي العمل والاحرار.

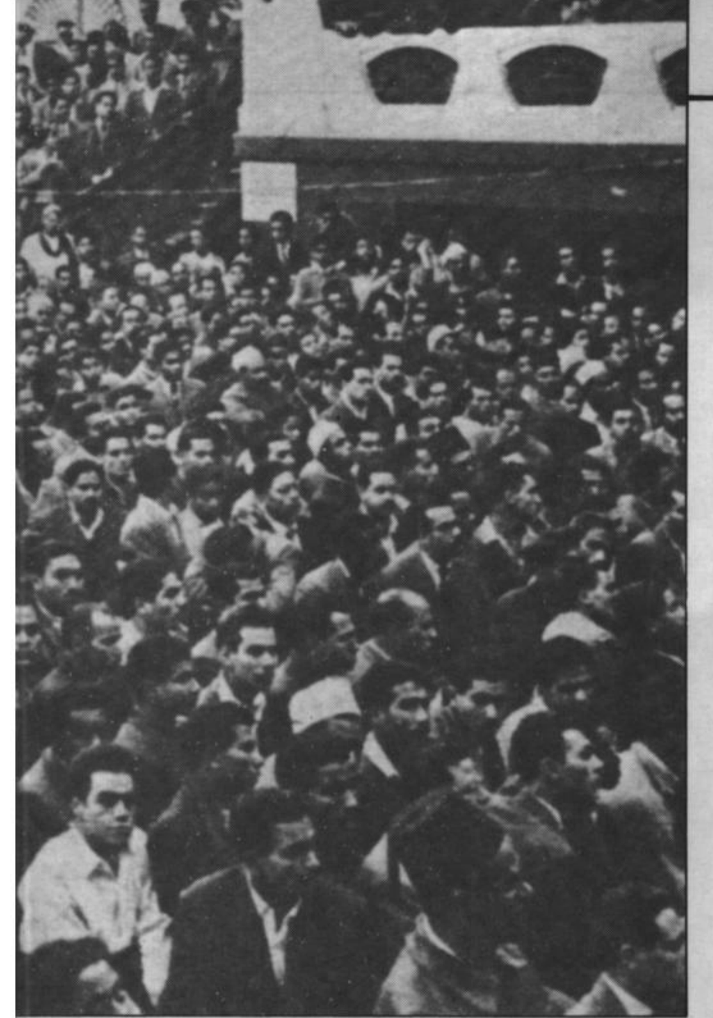
● **المجتمع: هل يستفاد من كلامكم ان النسبة التي حصل عليها التحالف هي نسبة غير حقيقية؟**

■ **الهضيبي:** قطعا فلو كانت الظروف طبيعية لكنا استطعنا ان نتحرك فيها بصورة معقولة او شبه معقولة اثناء الدعاية واثناء الاتصال بالناس ولو ان عملية الانتخاب لم تتم في ذلك الجو الذي نجم عن علم الناس باعتقال (٢٠٠٠) شخص من مختلف انحاء الجمهورية كل هذه الاجراءات تمت لصالح الحزب الوطني وضد صالحنا، وكان من توفيق الله لنا ان وفق قادتنا ولم تستفزهم كل هذه الاجراءات ولم تخرجهم عن هدوئهم واطمئنان قلبهم ولذلك رفضت رفضا باتا اي فكرة للانسحاب من المعركة الانتخابية كما رفضنا اية فكرة للعنف او الرد على الارهاب فالقيادة اصدرت تعليماتها المحددة للجميع ان يركنوا الى السكون وضبط النفس ولذلك وبفضل الله لم يصدر من الاخوان على مستوى الجمهورية ما يعكر الصفو.

● **المجتمع: نقلت وكالات الانباء وبعض الصحف المصرية ان افراد الحزب الوطني قاموا بممارسات وتدخلات غير قانونية فما رأيكم بذلك؟**

■ **الهضيبي:**

كان الاتصال بالشعب امرا عسيرا جدا، وكان جميع عمال النظافة والامن المركزي وغيرهم مسخرين لنزع الملصقات واللافتات التي نضعها، ومن يوزع البيانات الخاصة بالمرشحين يقبض عليه اما المؤتمرات لا يؤذن بها الا في الساعات الاخيرة قبل انعقادها، بحيث لا يعلم الناس بها، ثم بعد ان يبدأ اعداد السرادق الانتخابي يقال هذا غير موافق عليه لمقتضيات الامن، ثم يطلب نقله لمكان اخر قد يبعد عدة كيلومترات، وفي اماكن اخرى منعوا منعا باتا اقامة سرادقات، ونبهوا على محلات الفراشة التي توزع الاشياء الخاصة بالسرادق وهددوها بسحب التراخيص اذا استجابوا واعطوا الاخوان ما يحتاجون من كراسي وقماش وغيره،



● الاتجاه الاقوى في مصر يطالب بتحكيم الشريعة الاسلامية الغراء.

● **المجتمع: هل هناك ضغوط أمنية على الجماعة الان، بعد ان انتهت الانتخابات واعلنت النتائج؟**

■ **الهضيبي:** لقد تحدثت عن الضغوط التي حدثت اثناء الانتخابات وهي ضغوط جديدة، واليوم اصبح لنا وجود واضح في نفس المجلس التشريعي، بعد ذلك فمن العبث ومن الغفلة ان ينكر احد وجودنا و يعارض قيامنا بصفة قانونية او لا يعترف بنا ولا يعترف بهذا التأييد الشعبي لنا.

المجتمع: في تصورك ما مدى جدية الشعارات والمبادىء الاسلامية التي طرحها المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل، والاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، بخصوص العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية، ومدى التزامهما بهذا الموضوع داخل المجلس؟

الهضيبي: انا شخصيا أرى كلا الاستاذين يتحدثان في هذا الامر عن قناعة، وارى انهما انفعلا بهذا الحماس الجارف



لدى الجماهير التي تشتاق لتطبيق الشريعة الاسلامية من خلال المؤتمرات الانتخابية التي جرت في البلاد، والحديث عن تطبيق الشريعة ليس مجرد شعارات انتخابية، لكنه سيتحول ان شاء الله الى عمل جاد تحت قبة البرلمان.

المجتمع: ما تعليقك على مدى عدم فوز اليسار والماركسيين ودعاة العلمانية بأية مقاعد في مجلس الشعب.. مع انخفاض الاصوات التي حصل عليها حزب التجمع من ٥ر٤٪ الى ٢ر٢٪ في هذه الانتخابات؟

الهضيبي: هذا مؤشر واضح على اننا في بلد مؤمن متدين والغالبية العظمى من الشعب ترفض الالحاد، وتريد تطبيق الاسلام في حياتها، وتأتي الايام لتثبت ذلك، فشعب مصر شعب مسلم منذ زمن و يرفض العلمانية وغيرها من الدعوات الهدامة.

المجتمع: ما هو تصورك لطرح الشريعة الاسلامية في المجلس الجديد؟

الهضيبي: اعتقد ان الفرصة الان افضل بكثير من اي وقت مضى لطرح موضوع سن قوانين الشريعة الاسلامية، خصوصا وان هناك معارضة قوية تؤمن بصلاحية تطبيق الاسلام، وهناك ايضا ممن فاز من نواب الحكومة من يؤيد هذه الدعوة، والفرصة طيبة ان شاء الله.

● **المجتمع: ما هو برنامج الاخوان المسلمين في المجلس الجديد؟**

■ **الهضيبي:** برنامج الاخوان واحد في داخل المجلس وفي خارج المجلس، فمبادئنا لا تتغير، نحن أصحاب عقيدة واضحة هي عقيدة الاسلام، فنحن ننادي بالاسلام الكامل الشامل لجميع نواحي الحياة من اجتماعية وسياسية واقتصادية الى اخرها، فجميع فروع الحياة يجب ان تكون تحت مظلة الاسلام وفي ظل احكام الشريعة الاسلامية.

المجتمع: ما هي القضايا الاساسية التي ستركزون عليها في المجلس الجديد؟

الهضيبي: سنعمل على التركيز ان شاء الله على ما يلي: الحريات العامة والغاء القوانين الاستثنائية، والغاء قانون الطوارىء، ويجب ان نعترف اننا في المجلس الحالي لا نملك الاغلبية، فلسنا صناعا للقرار، ونحن كمعارضة ما زلنا اقلية عددية، ويجب ان يدرك الناس ذلك، فلا يطالبونا باكثر مما نستطيع عمله، وعموما، فامكاناتنا الان اصبحت افضل داخل البرلمان وسنبذل كل ما نستطيع اعلاء راية الاسلام تحقيقا لآمال الجماهير والله الموفق.

المجتمع: بخصوص الاعتراف الرسمي بجماعة الاخوان المسلمين لماذا لم تحصل عليه الجماعة حتى الان؟ وماذا تنوي بشأنه في هذا الخصوص، خصوصا بعد الحجم الواضح الذي ظهرت به الجماعة بين افراد الشعب في الانتخابات؟

● لو تمت الانتخابات بنزاهة لتفوقنا على حزب الحكومة.

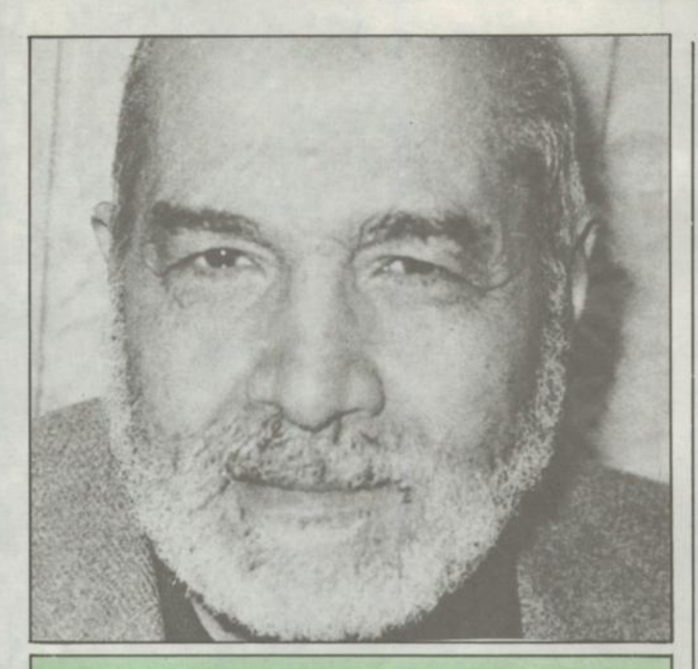
الهضيبي: اعتقد ان السبب في عدم الاعتراف بنا ينبغي ان نسأل عنه المسؤولين انفسهم واما من جانبنا فنحن لم نترك فرصة لمخاطبة المسؤولين، والاتصال بهم ومحاولة اقناعهم واعطاء الصفة القانونية للجماعة، الا وقمنا بمحاولاتنا خصوصا وانه لم يعد خلاف الان على اننا بعيدون عن العنف والارهاب والتطرف وغيرها من التهم التي حاول البعض الصاقها بنا وسنحاول الان وفي المستقبل ان نلتقي بالمسؤولين واهل الحل والعقد وصناع القرار لنحصل على حقنا في ابداء رأينا عبر القنوات الرسمية وقد التقى الاستاذ حسن الجمل عضو مجلس الشعب بالرئيس مبارك في بيته منذ شهور وحدثه فيه عن امكانية عودة جماعة الاخوان المسلمين بصفة رسمية واكد الرئيس استعداده لمناقشة هذا الموضوع ونحن نأمل ان نحصل على حقنا قريبا.

المجتمع: كنتم تعدون اوراق تأسيس حزب سياسي كصورة من صور الوجود القانوني للجماعة ماذا تم في هذا الموضوع؟ وهل فوزكم في البرلمان بهذا الحجم يغني عن انشاء الحزب؟

الهضيبي: قبل وفاة الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله بدأنا في اعداد اوراق تأسيس حزب سياسي نمارس من خلاله العمل السياسي الجماهيري وجاءت وفاة الاستاذ عمر فتوقفت الدراسات الخاصة بانشاء الحزب، ثم عادت مرة اخرى. وجاءت الانتخابات فشغلتنا بعض الشيء وسوف نبدأ بإذن الله باستكمال دراسة انشاء الحزب وهو جزء من سعينا للتواجد الرسمي في الساحة السياسية. ورغم فوزنا بعدد لا بأس به من النواب في مجلس الشعب الا اننا سنواصل الدراسات الخاصة بانشاء الحزب حتى يمكن ان يكون لنا منبر اعلامي نخاطب الناس من خلاله، وقد انتهينا حتى الان من اعداد اللائحة الداخلية والبرنامج السياسي للحزب.

المجتمع: ما هي اخبار عودة مجلة الدعوة؟ وما هو منبركم الاعلامي الحالي؟

الهضيبي: مجلة الدعوة لا تزال الجهات الادارية تضع العقبات أمام عودتها، وتتعلل ببعض الحجج، وسوف نظل نسعى بان يكون لنا منبر اعلامي اسلامي يحمل دعوتنا الى الناس، ونحن الان نتعاون مع جرائد الشعب والاحرار والنور، ولكن ليس لنا منبر اعلامي مستقل حتى الان.



• عدم الاعتراف بالاخوان قانونيا ليس من الحكمة في شيء

• المجتمع: بصفتكم نائبا الان في مجلس الشعب الجديد، ما هي الصفات التي يجب ان يتمسك بها النائب الاسلامي؟

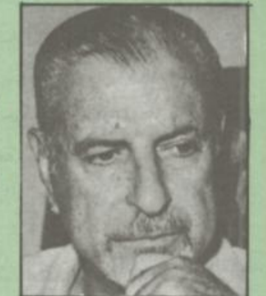
■ الهضيبي: هي صفات المسلم، يجب ان يتحلى بما امر الله به، كل ما في الامر هو انه هنا يقوم بمهمة ويجب ابتداء الا يرشح نفسه لها الا اذا كان يستشعر انه قادر على انجاح هذه المهمة والذي وفقه الله في الفوز يجب ان يقوم بمهمته بأمانة وصدق وتجرد واخلاص لله سبحانه وتعالى. ويجب ان يعطي هذا الامر من وقته ما تحتاجه هذه المهمة من دراسة وخبرة واستقصاء وحضور جلسات بحيث بحيث يجب ان يؤديها على خير ما يمكن ان تؤدى لانها خدمة للمجموعة وليست وظيفة خاصة.

• المجتمع: جزاكم الله خيرا، ونأمل لكم كل توفيق في مجلس الشعب المصري، وسدد الله خطاكم لما فيه خير مصر والامة العربية والاسلامية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

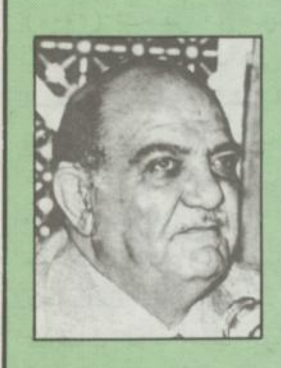
زعماء الأحزاب السياسية في مصر للمجتمع :



• محمد حامد ابو النصر: سنعمل داخل المجلس في اطار التحالف ونحن متفقون على برنامج حزب العمل المعلن.



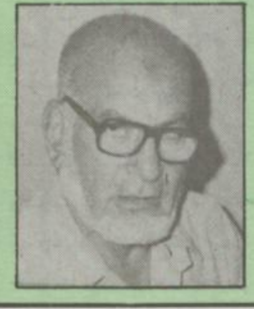
• ابراهيم شكري: لو جرت الانتخابات دون ضغوط لفاز التحالف بـ ١٠٠ مقعد.



• مصطفى كامل مراد: هذه الانتخابات اكثر تمثيلا للتيارات السياسية وعلى رأسها الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية.



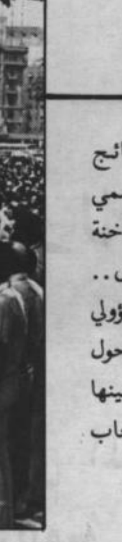
• د. وحيد رأفت: الرئيس مبارك كان يسافر من اجل الدعاية للحزب الوطني.



• الشيخ أحمد الصباحي: طردوا مندوبينا واستولى الحزب الحاكم على اصواتنا.

القاهرة ـ مراسل المجتمع:

في يوم الانتخابات واثناء فرز نتائج التصويت، وبعد اعلان النتائج بشكل رسمي كان للمجتمع حضور ممتد طيلة الايام الساخنة في القاهرة والمحافظات المصرية الاخرى.. وخلال ذلك الحضور التقت بكبار مسؤولي الاحزاب المصرية وطرحت عليهم سؤالا حول تقييمهم للانتخابات بكل مضامينها واشكالها.. ثم رأيهم بالنتائج، وممن أجاب على تساؤل المجتمع:



• الجماهير المصرية متعطشة لحكم الاسلام.

١ ـ الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين:

وكانت اجابته:

نريد ان نوضح للجميع انه حصل تدخل في عملية الانتخابات وكان اقرباء مرشحي الحزب الوطني يعتدون بالضرب على مرشحي الاخوان والاحزاب الاخرى ومؤيديهم، لقد حورب مرشحو الاخوان ووكلاؤهم ومندوبوهم والمسؤولون عن متابعة لجانهم الانتخابية في كل انحاء الجمهورية، وتم اعتقال اكثر من (٢٠٠٠) شخص من مؤيدي الاخوان ولا يزالون في المعتقلات حتى الان، وقد وجد البعض ان جوا من التشدد الرهيب لذلك كنا نتوقع منذ البداية ان تكون نتائج الانتخابات غير حقيقية لان الانتخابات جرت في ظروف مفعمة بالضغوط.

ويقول الاستاذ ابو النصر ايضا: كان يقدر للتحالف الفوز باكثر من ١٠٠ مقعد ولكن ممارسات افراد الحزب الوطني والقبض على كثير من الاخوان قبل الانتخابات اخلى الجو للحزب الوطني. وعلى كل حال فالنتيجة تيسر لنا العمل داخل البرلمان والمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية وبالحرية الكاملة للمواطن وبحرية الصحافة والعدل الاجتماعي. وحول البرنامج الذي يعتزم الاخوان طرحه في المجلس يقول اننا متفقون مع البرنامج الذي اعلنه حزب العمل في الانتخابات الخاص بالتحالف واهم ما يعنينا في هذا البرنامج هو محاولة تطبيق الشريعة الاسلامية وطبع القوانين والمجتمع في مصر بالصبغة الاسلامية وحول تعاون الاخوان والتحالف داخل مجلس الشعب يقول اننا نرحب باي تعاون لخدمة البلاد وعلاقتنا بالوفد طيبة سواء كنا مشتركين معه او غير مشتركين وقد اتفقنا على ان يكون الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل هو زعيم المعارضة في مجلس الشعب وحول رؤيته لتطبيق الشريعة في المجلس يقول ان الكلام عن الشريعة الاسلامية اصبح قويا والجو مهيأ له الان اكثر من ذي قبل وجبهة المعارضة اصبحت قوية وهناك اجماع في البلد على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وهي فرصة فريدة لنحاول اقناع الحكومة باهمية تطبيق الشريعة الاسلامية.

٢ ـ المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل:

وقد قال:

من المؤكد ان الضغوط التي تمت في اكثر من محافظة قللت من اعداد المقاعد التي حصلنا عليها وكان لبعض الممارسات أثره حيث ان نسبة التصويت لا تتمشى مع النسبة العامة اطلاقا ومن هنا اقول ان النتيجة المعلنة توضح ابعاد ما تم اعداده من ترتيبات مسبقة من اعداد القانون الانتخابي وتعديله والتضييق على المندوبين وعدم وجود مندوبين للاحزاب والمرشحين داخل اللجان، كل هذا اثر ولا شك في النتيجة، ويقول المهندس ابراهيم شكري انه اذا تمت الانتخابات بحيدة فلا بد ان يحصل التحالف على (١٠٠) مقعد على الاقل.

وحول امكانية التعاون مع حزب الوفد داخل البرلمان يقول المهندس ابراهيم شكري هذا وارد بطبيعة الحال وليس هذا الرأي من فراغ ولكننا كمعارضة عقدنا اجتماعا قبل الانتخابات واصدرنا عددا من القرارات تتعلق بالاصلاح الدستوري. وحول مستقبل تطبيق الشريعة من خلال المجلس الجديد يقول المهندس ابراهيم شكري اعتقد هذا واعتقد انه لا بد وان نجري حوارا مع الحزب الوطني حول تطبيق الشريعة وليس ان يعرض فقط على البرلمان تحقيقا للصالح العام ورغبة الجماهير.

٣ ـ الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار:

وقد افاد بما يلي:

بعض المحافظات تؤكد ان هناك تدخلات في اللجان غير معقولة فمثلا ان يحضر للتصويت ٩٠٪ من المقيدين ويعطى ٩٠٪ من الاصوات للحزب الوطني كما حصل في محافظة المنوفية، وايضا فوز الوزير سليمان متولي في المنوفية بالدائرة الفردية وبعدد من الاصوات لا يحصل عليها احد، ما معنى هذا؟ لقد اغلقت بعض اللجان قهرا وهناك ما يثبت ذلك. وهذه الانتخابات هي اكثر تمثيلا للتيارات السياسية المختلفة وعلى رأسها الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية التي يمثلها الشيخ يوسف البدر الذي فاز على وزير الانتاج الحربي الحالي. على أن نسبة الحضور فيها شيء من الزيادة غير الطبيعية وفي الحقيقة التصويت لم يتجاوز ٤٠٪ والنسبة التي اعلنت هي ٥٠٪ هذا بالاضافة الى الاعتقالات التي تمت قبل الانتخابات لافراد من الاخوان المسلمين تجاوز عددهم ٢٠٠٠ شخص الامر الخامس فوز حزب

الاحرار بثلاثة مقاعد فردية و٧ مقاعد في نطاق القوائم. وحول عدم تمثيل حزبي التجمع والامة في المجلس يقول الاستاذ مصطفى كامل مراد ان هذا يدل على عدم عدالة القانون فكان يمكن للتجمع ان يمثل حسب النسبة التي حصل عليه بحوالي ٨ مقاعد وكان يمكن ان يمثل حزب الامة بمقعد تقريبا. وحول استمرار التحالف بعد الانتخابات يقول رئيس حزب الاحرار ان التحالف ليس غاية بل وسيلة لتحقيق هدف وهو تطبيق الشريعة الاسلامية وتعميق الديمقراطية ثم حل المشكلات الاساسية للجماهير.

٤ ـ د. وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد:

وكان جوابه: ان نتائج الانتخابات لا تسر، ماذا يعني التغير في اعلان النتائج، ان قانون الانتخابات قانون معقد لا يوجد مثيل له باي دولة في العالم، وقد حدث تلاعب في معظم اللجان الـ ٢١ الف، واكبر دليل على ذلك هو استبعاد مندوب الاحزاب من اللجان الانتخابية، ويقول ان اللجان افرغت من مندوبي الاحزاب وان هناك من يفسر قانون الانتخابات تفسيرا خاصا وانه من اكثر القوانين تعقيدا ومعنى مثلا انتخاب القائمة والفردي والكراسي المعلقة وهذا القانون لا مثيل له في العالم ويقول اننا طلبنا اشرافا قضائيا ولكن هذا لا يتم بصورة ترضي.

٥ ـ الشيخ احمد الصباحي رئيس حزب الامة:

يقول: اننا حصلنا على ٨٪ لكن الحزب الوطني أخذ اكثر من ربع مليون صوت من حزب الامة لاننا لم نجد مندوبين ويقول ان الشرقية بلدنا من المفروض ان نحصل فيها على ٧٥٪ لان هذا الحزب هو من امجاد الشرقية، ولأن مؤسسي الحزب هو من الشرقية، ويقول انه كان لا بد ان نأخذ **مئة الف** صوت في الشرقية بالدائرة الاولى واننا نعتقد ان الشعب كله يؤيد حزب الامة لاننا حزب جديد، وان الشعب مقتنع بالرسالة التي اعلناها بالتلفزيون ويقول ان عدد مندوبينا كان قليلا ولكنهم طردوا ونال الحزب الوطني الاصوات الخاصة بحزب الامة.

أسماء الفائزين من الاخوان المسلمين في انتخابات المجلس

اسفرت الانتخابات البرلمانية المصرية التي جرت في الاسبوع الماضي عن فوز عدد كبير من قيادات الاخوان المسلمين لمجلس الشعب المصري، وكان الفوز بحسب الدوائر كما يلي:

القاهرة: **فاز في القاهرة كل من المرشحين الحاج حسن الجمل، محمد توفيق قاسم، محمد مهدي عاكف، عبدالحي الكفراوي، مختار محمد نوح، احمد سيف الاسلام حسن البنا، حنفي فهيم حسين عثمان.**

الاسكندرية: **وفاز في الاسكندرية كل من المرشحين: محمد حسين، بسيوني ابراهيم السيد.**

الشرقية: **وفاز في الشرقية: عبدالرحمن الرصد، ابراهيم ابو طالب.**

الدقهلية: **وفاز في الدقهلية: محمود نافع، ابراهيم حسن ابراهيم.**

المنوفية: **وفاز في المنوفية: ابو الفتوح عفيفي.**

البحيرة: **وفاز في البحيرة: بشير محمد ابراهيم عثمان، محمد علي الذيب.**

كفر الشيخ: **وفاز في كفر الشيخ: محمد الشيباني، لاشين ابو شنب، احمد محمد البس، محمد محمود حلمي.**

القليوبية: **وفاز في القليوبية: عز العرب فؤاد حافظ.**

السويس: **وفاز في السويس: عبدالعظيم المغربي.**

الجيزة: **وفاز في الجيزة: المستشار مأمون الهضيبي، د. عصام العريان، مصطفى الورداني ،**

الفيوم: **وفاز في الفيوم: عبدالعزيز عشري.**

بني سويف: **وفاز في بني سويف: ياسين احمد عبدالعليم.**

المنيا: **وفاز في المنيا: محي الدين احمد عيسى، محمود عباالحكيم.**

قنا: **وفاز في قنا: مصطفى رمضان.**

وقد فاز من المستقلين كل من:

محمد السيد حبيب ـ اسيوط

د. حسن الحسيني ـ الشرقية

صلاح ابو اسماعيل ـ الجيزة

محمد طوسون ـ المنيا

الشيخ يوسف البدري ـ القاهرة

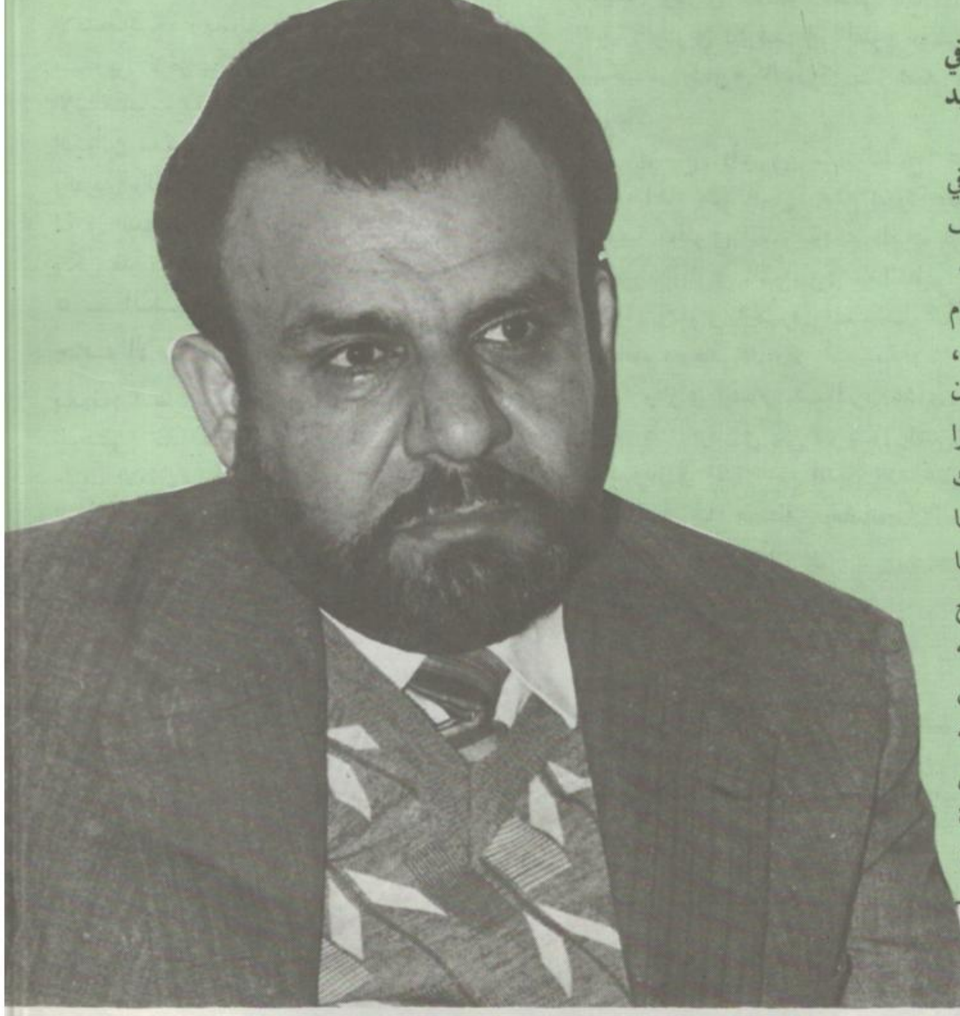
فيكون المجموع «٣٦» نائبا وسوف يعاد انتخاب كل من: طلعت الشناوي، مصطفى ابو شلوع.

قبل ان تحترق صيدا المجتمع تسأل

المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان :

لماذا تتحرك الأرض .. تحت ثالث المدن اللبنانية ؟

الاستاذ عبدالله بابتي المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان.. مثل الجماعة في معظم المؤتمرات واللقاءات الداخلية والخارجية الخاصة باوضاع الحرب اللبنانية التقت المجتمع به وسألته عن الحركة (اللاعادية) حول صيدا المسلمة ثالث المدن اللبنانية.. كما سألته عما يلوح في افق صيدا واحتمال انتقال ما نفذ في بيروت الى صيدا.. وفي لقائنا القصير معه كان السؤال الاول:



• بعد تنفيذ الخطة الجديدة في بيروت ماذا تنتظرون على صعيد الاحداث التي يمكن ان تتحقق؟

ـ ان ما جرى في بيروت الغربية في الآونة الاخيرة من معارك بين الحلف قد احدث وضعا لا يحتمل، اذ انه يمثل قمة الفلتان الامني وارهاب السلام وايذاء المسلحين لاهل بيروت الغربية، واحيائها وحياتها اليومية. واذا كان العلاج اليوم مطلوبا يجب ان يكون مميزا عن كل الخطط السابقة ورأينا في ذلك هو انهاء دور السلاح في المدن واحيائها وكذلك الغاء الميليشيات على انواعها والذي جنى منه البلد وكل مواطن افدح الخسائر هذا من جهة وقد تحقق منه حتى الان كثير من الاجراءات ومن جهة اخرى فان كل سلاح مشروع مجاله في ارض الجنوب حيث عادت اسرائيل تشد من قبضتها على مناطق جديدة لتحد من عمليات المقاومة الاسلامية



• صيدا.. ماذا تحت الرماد؟

وعليه تكون الحاجة الى السلاح هناك ملحة وضرورية، اما الاهداف الاخرى لخطة بيروت فهي انهاء حرب المخيمات بين أمل والفلسطينيين، ولا نذيع سرا لاننا في لقائنا الاسبوع الماضي مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام اشرنا الى ضرورة فك الحصار عن المخيمات وسحب كل ما يعيق ذلك ويمنع استمرار الحرب الدائرة على بعد خطوات من مناطق الجبهة الامنية المنفذة في بيروت الغربية، والمخيمات منها وبالفعل فقد جرى بعض الانفراج على أمل ان يصحب الحل السياسي لهذه القضية الهامة. وقد بات لزاما على كل الفرقاء ان ينهوا اطالتها ويحققوا لسكان المخيمات وجوارها اتاحة اجواء من التفاهم والتعاون ورفض اللجوء الى العنف مهما كانت الاسباب والمسببات وهذا ما تفرضه احقية القضية والاخوة الاسلامية.

يبقى ان نشير الى موضوع الرهائن وهي ان لم يعلن عنها صراحة في الخطة الامنية لكنها قضية بحاجة الى حل ولقد باتت المسؤولية ان يعزف عن هذا الاسلوب فهو يعطي اثارا سيئة للعالم كما انه لا يحقق لاية قضية المطلوب من مناصرة لها واحقاقها وهذا لا يعني ان تهمة الارهاب التي توزع لا تؤازرها اسرائيل في كل دوم واجرام ولكن يقتضي بنا ان نواجه اسرائيل هناك على ارض الجنوب لنجعل من احتلالها امرا تعجز عن الاستمرار به ونجبرها عن التخلي عنه والرحيل من هذه الارض الطيبة.

• هل لكم ان تربطوا بين الاحداث التي بدأت تلوح في اجواء صيدا وما نفذ في بيروت؟

ـ من الواضح ان خطة بيروت التي نفذت (واوضحنا اهدافها) ترتبط ارتباطا وثيقا في الوضع في مدينة صيدا فحرب المخيمات لها مواقعها هناك واذا كانت الانسحابات المتتالية للفلسطينيين قد فرجت الاجواء وكذلك الموقف العلني للفعاليات المدنية ومطالبتها في تجنب اية كارثة تحل بالمدينة كما حدث لمدن اخرى لغرض انتشار الاسلحة والمسلحين فان المطلوب اليوم هو ان تسلم صيدا وان يتوقف صراع المحاور فيها والحل السياسي كفيل بذلك وسوف يكون الجميع في صيدا ضد اي تقاتل مهما حاولوا تبريره، ان الحوار السياسي بين الاطراف المتعددة يجعل اية خطة امنية او سياسية قادرة ان تعيش وتدخل المدينة من بابها العريض، وعلى ذلك يكون المطلوب تحصين ثالث المدن اللبنانية بوجه السيطرة، والذي يجب ان ننبه اليه ان اسرائيل اليوم تحاول ان تحرك الارض من تحت كل الاطراف ليزداد الشرخ اتساعا والقتال شراسة والفتنة اواراً، فهي تعمد الى اغراق البلد ومدنه ومن فيه في حروب مصطنعة ودائمة ليبقى مخططها نافذا وأمنها بالجنوب محققا ويد المقاومة الاسلامية ضدها مشلولة ومنهوكة.

• ماذا ترون بالاتصالات الجارية بين الجميل وسوريا والى اين وصلت نتائج الجولات العشر الماضية؟

ـ ان الفريق المسيحي يسعى الى كسب الوقت حتى نهاية الولاية على اساس لا يعطى شيئا من تعديل او تبديل في اية صيغة او صلاحيات، بل ان الاصوات من الشرقية هي اليوم اكثر وضوحا لان الامتيازات حقوق لا تنازل عنها وعلى المسلمين العدول عن المطالبة بالغائها وهذا ما لا يمكن ان يقبل به بعد كل ما جرى في لبنان، والمصيبة الاكبر ان في الصف المسيحي صراعا خفيا اذ لكل طرف حساباته الخاصة وهو يريد ان يظهر حمايته للمسيحيين وتشبثه بالامتيازات فاصبح الوضع امام فشل محقق لهذه المفاوضات الجارية.

انما نقوله صراحة هو ان الآم الناس كل الناس في الشرقية كما في الغربية باتت تخشى هذه الاساليب التي تطيل عمر المأساة والمعاناة وتمنع من ايجاد حتى الهدنة المستقرة من اجل ان يكون متسع لدراسة الحل يعيد البلد الى حياته الطبيعية، وفي رأينا ان قادمات الايام سوف تطلع الجميع على استحقاقات عديدة ولا بد ان تكشف معها النوايا وتتحدد الرؤيا لمستقبل الصراع في لبنان.

على أبواب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

الشيوعيّون يتسلّلون !

في العشرين من ابريل (نيسان) الجاري تنعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بعد مخاص عسر ومصاعب جمة ورمال متحركة كادت ان تعصف بمنظمة التحرير الفلسطينية نتيجة تحديات داخلية وخارجية يمكن اجمالها فيما يلي :

اولا : التحديات الداخلية :

ـ القوى الفلسطينية الخارجة عن منظمة التحرير الفلسطينية والمتمثلة فيما يسمى بجبهة الانقاذ الوطني وبعض التنظيمات الفلسطينية الاخرى.

ـ حرب المخيمات وما رافقها من حصار طويل وقصف مستمر وهجمات متلاحقة وتجويع.

ثانيا : التحديات الخارجية :

ـ تجميد اتفاق عمان من قبل الاردن.

ـ الموقف الامريكي المتجاهل للدور الفلسطيني بقيادة المنظمة.

الا ان صمود المخيمات امام حركة «أمل» والذي فاق كل تصور طرح معطيات جديدة على الساحة الفلسطينية واللبنانية والعربية والدولية كان من نتيجتها :

- تقارب فلسطيني على مستوى القيادات التنظيمية.
- تعاطف لبناني مع الفلسطينيين.
- موقف امريكي ميال لاعطاء دور ما للمنظمة.
- موقف روسي ضاغط في اتجاه الوحدة الوطنية الفلسطينية.
- تأييد ليبي معلن لقيادة منظمة التحرير.
- موافقة الجزائر على عقد المجلس الوطني الفلسطيني على اراضيها بمن يحضر من المنظمات الفلسطينية.

واخيرا، تم تحديد مكان وزمان انعقاد المجلس الوطني على ان يسبقه حوارات فلسطينية متعددة وعلنية هذه المرة.

وقد كثر الحديث في الآونة الاخيرة حول انعقاد المؤتمر الدولي وطبيعة هذا المؤتمر هل هو مجرد اطار لمفاوضات مباشرة ام ان المؤتمرين كلهم شركاء في المفاوضات ؟

كما كثر الحديث عن طبيعة التمثيل الفلسطيني هل هو من خلال المنظمة ام من خارجها وهل هو من خلال وفد فلسطيني مستقل ام مشترك مع الاردن ام هو وفد عربي مشترك ؟

ولن نخوض في هذه التفاصيل التي تحدثت عنها الصحف كثيرا ولكن الذي يهمنا في مجلة «المجتمع» كمنبر اسلامي امران :

الاول : تسلل الحزب الشيوعي الى مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني ومن ثم ـ كما هو متوقع ـ الى اللجنة التنفيذية للمنظمة.

الثاني : غياب التيار الاسلامي عن مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني ومن ثم عن اللجنة التنفيذية للمنظمة.

اما بالنسبة للامر الاول وهو دخول الحزب الشيوعي كحزب الى المجلس الوطني، ومن ثم الى اللجنة التنفيذية فانه يخالف ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي ينص على ان اجهزة المنظمة ومؤسساتها تتشكل من :

ـ التنظيمات المقاتلة التي تعتمد الكفاح المسلح طريقا لتحرير فلسطين.

ـ المستقلين الذين لا يرتبطون باي حزب من الاحزاب. والحزب الشيوعي لم يقاتل العدو الصهيوني لا في الماضي ولا في الحاضر وبالعكس فان موقفه القابل باليهود في فلسطين سبق موقف بعض الاطراف العربية والفلسطينية بسنوات طويلة بل انه اقام المظاهرات في بعض ارجاء الوطن العربي ضد دخول الجيوش العربية الى فلسطين عام ١٩٤٨



• الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

دخول حزب شيوعي إلى المجلس الوطني يتعارض مع الميثاق الوطني الفلسطيني

بقلم: جمال الراشد

ووقف مع ما اسماه بكفاح الشعب اليهودي ضد (العدوان العربي) الرجعي ! ولم تنقطع الاتصالات بين الحزب الشيوعي الفلسطيني وعناصر يهودية اسماها تقدمية، بل ان الحزب الشيوعي الفلسطيني يضم عناصر يهودية واخرى عربية وكان المؤسس له يهوديا والقيادة يهودية حينما كان يطلق عليه اسم «عصبة التحرر الوطني» قبل عام ١٩٤٨.

كما ان الحزب الشيوعي الفلسطيني حاليا لا وزن له على الساحة الفلسطينية ولا يمثل الا عددا لا يذكر من الفلسطينيين فقاعدته الجماهيرية شبه معدومة.

فما السر في صعود هذا الحزب الى واجهة الاحداث وتسلله الى منظمة التحرير واعتماده رسميا ممثلا للشعب الفلسطيني ؟

لا شك ان التفكك الذي حدث في اوساط المنظمات الفلسطينية، والضغوط الذي تواجهها المنظمة من عدة اطراف اضطرها لطلب العون من الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية وحتى يقدم الاتحاد السوفياتي هذا العون لا بد ان يكون له رجاله المخلصون داخل المنظمة حتى ولو لم يؤمنوا بالكفاح المسلح ولم يكن لهم قاعدة جماهيرية تذكر.

قال شاعر شيوعي في قصيدة له عن يهود :

شعب له حق الحياة كما لنا حق الحياة
سنعيش والشعبان متفقان في حب الحياة

واذا كانت الحاجة تفرض على منظمة التحرير الفلسطينية قبول الحزب الشيوعي ضمن مجلسها الوطني وربما لجنتها التنفيذية وهو ما هو



● ياسر عرفات: مطلوب افساح المجال للاسلاميين.

الاسلاميون داخل الأرض المحتلة لهم الوزن الأثقل والانتشار الأوسع

عليه من فكر وحجم وموقف فمن باب اولى ان يكون للتيار الاسلامي مكان في المجلس الوطني الفلسطيني وفي اجهزة ومؤسسات منظمة التحرير يتناسب مع ما يمثله هذا التيار داخل صفوف الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها من وزن وثقل سواء على ساحة المواجهة الساخنة مع العدو الصهيوني في الارض المحتلة او في الجنوب اللبناني او على ساحة الجماهير الفلسطينية بكافة فئاتها.

ان قيادة منظمة التحرير، وكثير من عناصرها لهم خلفية اسلامية، يعلمون حق العلم ان الذين يتصدون لمخططات العدو الصهيوني لهدم المسجد الاقصى وتشويه المناهج التربوية وتخريب الاخلاق والقيم هم الاسلاميون.

ومنظمة التحرير الفلسطينية تعلم حق العلم ان التيار الاسلامي في الارض المحتلة وخارجها وصل الى مرحلة المواجهة المسلحة مع العدو الصهيوني ومارسها فعلا وما عملية البراق وكثير من العمليات الاخرى بغائبة عن الاذهان.

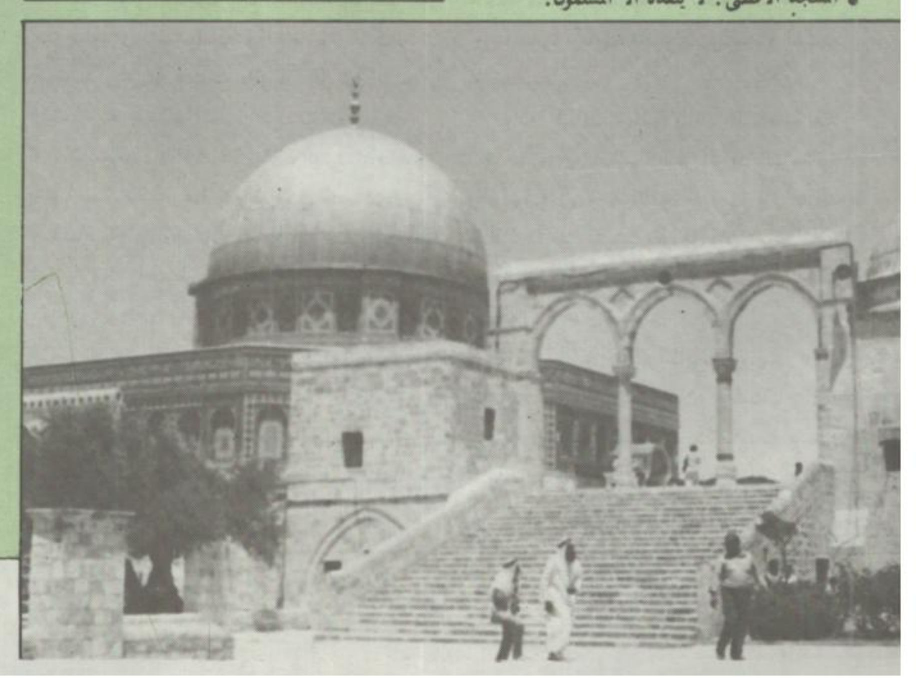
وليس من «الديمقراطية» في شيء ان تمثل الاقلية التي لا وزن لها وان تستبعد الاكثرية ذات الوزن والفاعلية.

ان الشعب الفلسطيني شعب مسلم، والاسلام يحث على الجهاد «أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير» والنصر لا يأتي من الشرق ولا من الغرب «وما النصر الا من عند الله» والصراع مع يهود ومن والاهم لن يتوقف حتى يتم تطهير فلسطين كلها من دنس الكيان الصهيوني وفلسطين المقدسة امانة في عنق كل مسلم وانت يا ابا عمار رجل مسلم درست التاريخ وعلمت ان فلسطين فتحها المسلمون، وحررها من الصليبيين المسلمون، وسيحررها من اليهود المسلمون بإذن الله.

لا يغدرون ولا يساومون على الحقوق ولا ينامون على ضيم ولا ظلم، وهم مأمورون بالجهاد لدحر العدوان وتطهير الاوطان من الكفر والالحاد.

فليأخذ الاسلاميون مكانهم المناسب لحجمهم كممثلين للشعب الفلسطيني المسلم المجاهد لعل الله يجري التغيير على ايديهم لما فيه انقاذ فلسطين بل والعالم الاسلامي كله من شر بني صهيون.

● المسجد الاقصى: لا ينقذه الا المسلمون.



امريكا الخائفة من الاسلام

هل هي حريصة على أمن الخليج ؟

اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا ريتشارد مورفي في مطلع شهر ابريل (نيسان) الجاري في مأدبة غداء دعت اليها غرفة التجارة الامريكية العربية ان منطقة الخليج اصبحت هدفا للارهاب (والتطرف الاسلامي) المعادي للغرب وامريكا. واضاف قائلا: **ان الولايات المتحدة ملتزمة بدعم الدفاع الفردي والجماعي للدول العربية المعتدلة في الخليج.**

وبغض النظر عما قاله مورفي في هذه (المأدبة) حول القضية الفلسطينية التي اسماها قضية الشرق الاوسط واشترط لحلها تحقيق «مفاوضات مباشرة بين «اسرائيل» وجيرانها العرب!» وقوله: «ان غالبية الدول العربية تقف مع الولايات المتحدة..» وان «الاتصالات لم تنقطع مع سوريا» التي اعتبرها «عاملا مهما في التوصل الى حل لازمة المنطقة».

ان ما نود ان نتناوله بالتحليل في هذه التصريحات أمرين:

الاول: حديث مورفي عن حرص الولايات المتحدة على أمن الخليج.

الثاني: ربطه تحقيق الامن في الخليج بما اسماه محاربة التطرف الاسلامي.

وبالنسبة للموضوع الاول فان السؤال الذي يطرح نفسه هو:

— ماذا يقصد مورفي بأمن الخليج؟ هل هو الامن الذاتي لدول منطقة الخليج كما يفهمه اهل المنطقة ام انه ضمان مصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة؟

لا شك ان المصالح الامريكية هي المعنية بمفهوم (أمن الخليج) كما وردت على لسان ريتشارد مورفي.

فما هي مصالح امريكا في منطقة الخليج؟ يمكن اجمال هذه المصالح في كلمة واحدة هي (النفوذ) والنفوذ هنا ليس فقط في مواجهة الاتحاد السوفياتي بل في مواجهة حلفاء الولايات المتحدة ايضا.

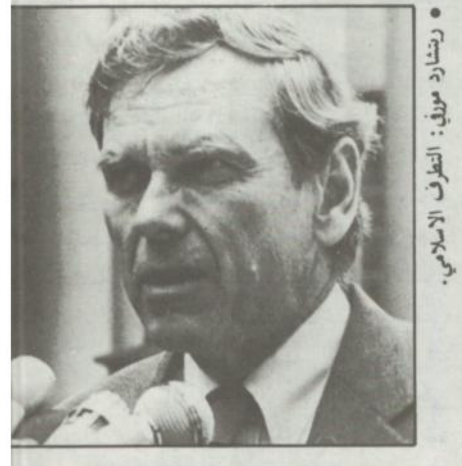
ولنقرأ ما قاله البروفيسور توماس ناف المستشرق والمتخصص في تاريخ دول الشرق الاوسط في مقابلة اجراها مع «المجتمع» في العدد رقم ٦١٢ بتاريخ ١٧/٥/١٩٨٣ يقول ناف:

«ان النفوذ البريطاني قد تضاءل للغاية في العقود الاخيرة،

اما القضية الامنية والاستقرار السياسي في منطقة الخليج فانها قضية امريكية وليست بريطانية. ان امريكا تملك الاجهزة الحربية المتطورة وهذا ما تريده دول المنطقة.

يمكنني القول بان النفوذ الامريكي موجود في المنطقة وذلك على شكل مستشارين او هيئات قانونية، او شركات كما انه هناك ايضا فرنسيون والمان ويابانيون. ان التنافس الان ليس تنافسا سياسيا بقدر ما هو تنافس اقتصادي. التنافس في الحصول على اكبر حصة من المشاريع والخطط والاموال التي تنفق على مرافق الدولة. وهكذا نجد ان الوضع يدعو الامريكيين للتنافس مع كل هذه الدول. (بريطانيا، فرنسا، اليابان).

وهكذا نجد ان النفوذ البريطاني في المنطقة يعتبر نفوذا ضئيلا مقارنة مع النفوذ الامريكي المسيطر حاليا، ان السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط والخليج تعتبر سياسة «غالبا» موافقة لسياسة امريكا في المنطقة. ولكن نجد ان بريطانيا تختلف مع امريكا حول موقفها تجاه القضية الفلسطينية.»



● ريتشارد مورفي: التطرف الاسلامي.

هذا هو «أمن الخليج» بالمفهوم الامريكي، انه هيمنة الولايات المتحدة على هذه المنطقة ومحاربة كل محاولات خارجية او داخلية تحاول الحيلولة دون هذه الهيمنة او تصفيتها.

واذا كانت الولايات المتحدة قد نجحت في تقليم اظافر النفوذ البريطاني والوقوف في وجه النفوذ الروسي فان هناك خطرا داخليا يتهدد نفوذها وعلى رأس هذا الخطر هو تنامي الصحوة الاسلامية في المنطقة.

يقول المؤرخ البريطاني «توينبي» في كتابه «الغرب والاسلام والمستقبل» ما معناه: «ان هناك ماردا نائما يسمى الاسلام وان هذا المارد كفيل بان يكتسح العالم الغربي ويقود العالم.. ويحذر

الغربيين من ان هذا المارد بدأ ينفض النوم من عينيه.» كما يؤكد جاك بيرك المستشرق الفرنسي المعروف في مقابلة له عام ١٩٨٠ مع مجلة «نوفيل اوبزر فاتور» ان الثروة الحقيقية التي يملكها الشرق الاسلامي هي الاسلام وليست النفط او الارصدة الضخمة. كما تحدث برزنسكي في مقابلة مع u.s.news عن ظاهرة الصحوة الاسلامية وان لها اتجاهين احدهما سلبي والاخر ايجابي واعتبر الاتجاه الايجابي هو الذي يتعايش مع الحضارة الغربية وان



• هنري كيسنجر: اليهودي الامريكي.

الاتجاه السلبي الذي يدعو الى الثورة لن تسمح له امريكا بالنمو.

الاسلام هو القوة الرئيسية الوحيدة داخل المنطقة القادرة على كنس النفوذ الامريكي وكل نفوذ خارجي مرة واحدة والى الابد ولذلك يشعر الغربيون وعلى رأسهم الامريكان بالخطر الشديد على مصالحهم ونفوذهم من تنامي الصحوة الاسلامية وهم يحاولون ذرا للرماد في العيون تقسيم الاسلام الى متطرف ومعتدل

يعتبرون «الاخوان المسلمون» نموذجا اخر لهذا التطرف. والحقيقة ان الاسلام واحد وليس اسلامان احدهما متطرف والاخر معتدل والنظرة الى الاسلام من قبل الغرب نظرة واحدة هي نظرة العداء.

ويعترف البروفيسور «ناف» بهذه الحقيقية في نفس مقابلته مع «المجتمع» فيقول:

نحن نعلم بان الدين المسيحي يعتبر الاسلام عدوا لدودا له وان ما يدرس للطلبة في الولايات المتحدة لا ينصف الاسلام انصافا كاملا، ولكن يبين لهم ان العرب قد دكوا معاقل اوروبا وكادوا ان يجتاحوها فاذا هناك تأصيل بين العرب والمسلمين هم اعداء منذ القدم. لا بد ان اعترف بان المناهج الدراسية لا تحوي اي ثقافة عن العرب والمسلمين او حتى عن الشرق الاوسط.

واذا احتوت على شيء فانه يعطي انطباعا خاطئا عن الموقف، في استفتاء اجرى في نيويورك ظهر بان اغلب الطلبة كانوا يعتقدون بان غولدا مائير هي حاكم مصر!!

هناك الان موجة منتشرة من الفضول حول ماهية الاسلام! ومن هو خميني؟ وما يدعو اليه؟ ومن هي الحركات الاسلامية العسكرية. لا بد من القول بان الشعب الامريكي يحتاج لوقت حتى يستطيع ان يفهم صورة الاسلام الحقيقية.

اما على الصعيد السياسي الحالي، فان هناك اهتماما كبيرا من قبل الاوساط السياسية لتفهم الدين الاسلامي كحركة سياسية وثقافية وشاملة.

ولنقرأ ما قاله هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي اليهودي في الفترة التي قامت فيها حرب رمضان (اكتوبر) عام ١٩٧٣ وبعد عودة كيسنجر من مصر واتفاقه مع السادات على ايقاف الحرب وبدء ما يسمى بعملية السلام.. بعد عودته الى بلاده التف حوله الصحفيون وسأله احدهم وكان يهوديا ايضا: من كان الاذكى في هذه الحرب؟ فروى كيسنجر قصة النعامة التي غرست رأسها في التراب عندما تسلل اليها الثعلب يريد أكلها وظنت انها نجت من الموت.. ثم اضاف كيسنجر قائلا: اذا كانت النعامة غبية فان هناك من هو اغبى منها، فسأله الصحفي: من هو يا سيدي؟ قال كيسنجر: «انهم العرب» فانفجر الصحفي ضاحكا على «غباء العرب» فاردف كيسنجر قائلا: لا تضحك يا ابله الان.. اضحك عندما نقضي على الاسلام!!! (عن اخبار العالم الاسلامي الصادرة بتاريخ ١٠/١١/١٩٨٦).

هكذا كشف كسينجر او كما قال عنه السادات «العزيز كيسنجر» اليهودي العقيدة الامريكي الجنسية الدبلوماسي البارز في الادارة الامريكية آنئذ والممثل الحقيقي لمجمل السياسة الامريكية في الوقت الحاضر، كشف كيسنجر «الثعلب» عن حقده الدفين على الاسلام الذي وصفه تلميذه مورفي فيما بعد بالتطرف والارهاب. وحين يعلن ريغان الحرب على التطرف والارهاب فانه ينطلق من خلفية المواطن الامريكي الذي تربى على عداوة الاسلام كما يقول «ناف» ولذلك فهو يعني به الاسلام او التيار الاسلامي المتنامي في المنطقة.

فهل الاسلام حقا خطر على أمن الخليج ام انه خطر على المصالح الامريكية بالمنطقة؟

الجواب يعرفه الذين عرفوا الاسلام وآمنوا به، الاسلام هو السلام بعينه سواء على مستوى الانسان المسلم او المجتمع المسلم، انه العقيدة السماوية التي تمنح صاحبها القوة على مواجهة الاخطار الخارجية وتحقيق الاستقرار الداخلي.

لسنا في حاجة الى الحماية الامريكية ولا الى الامن على الطريقة الامريكية، ولا نقبل التصنيف الامريكي للاسلام وزعمها بان هناك اسلاما معتدلا يقبل نفوذها واسلاما متطرفا يعاديها.

الاسلام يعلم المسلم كيف يعتمد على الله فهو مولاه ووليه ومن اعتز بغير الله ذل. والاسلام ليس عدوانيا وانما نزل رحمة للعالمين. قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» (٨، ٩/الممتحنة).

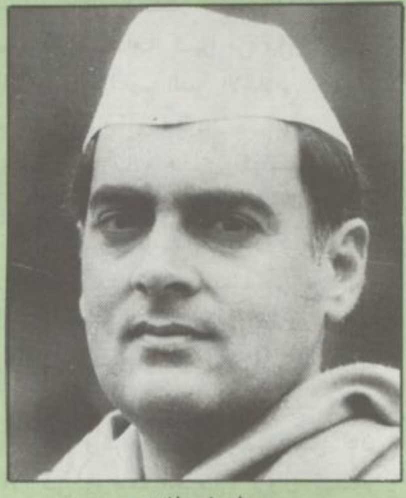
فلتكف الولايات المتحدة عن الحديث عن أمن الخليج فهو مسؤولية ابنائه ولتتوقف عن صنع الارهاب الحقيقي وعن دعمه ولتعلم ان الاسلام هو دين السلام وهو في نفس الوقت دين العزة والكرامة ورفض الاستسلام والتبعية.

راجيف الصديق !!

يُؤلِّب أعداءنا علينا

بقعة نووية ملتهبة

اذا كنا نتفهم دواعي الهجمة الدعائية الهندية على المشروع النووي الباكستاني باعتبار حالة العداء التي لا تزال قائمة بين البلدين الجارين نتيجة الحروب الطاحنة السابقة التي دارت بينهما واخرها حرب ١٩٨١ والتي تمخضت عن انقسام باكستان الى دولتين وانشاء دولة بنغلادش فان الذي يستوقفنا في الآونة الاخيرة بالخصوص تركيز الدعاية الهندية كما الغربية الاستعمارية على تسمية القنبلة النووية الباكستانية (التي يفترضون انها جاهزة او على وشك ان تكون كذلك) بالقنبلة الاسلامية فلم الاصرار على هذه التسمية ونحن نعرف ان دولا كثيرة انتجت ومنذ زمن بعيد تلك القنبلة ودولا اخرى مرشحة لانتاجها ولم نسمع ان القنبلة السوفياتية سميت بالقنبلة الشيوعية اللينينية ولا القنبلة الصينية بالقنبلة الماوية الماركسية ولا القنبلة الاسرائيلية بالقنبلة اليهودية التوراتية ولا القنبلة الهندية بالقنبلة الهندوكية او الهندوسية.



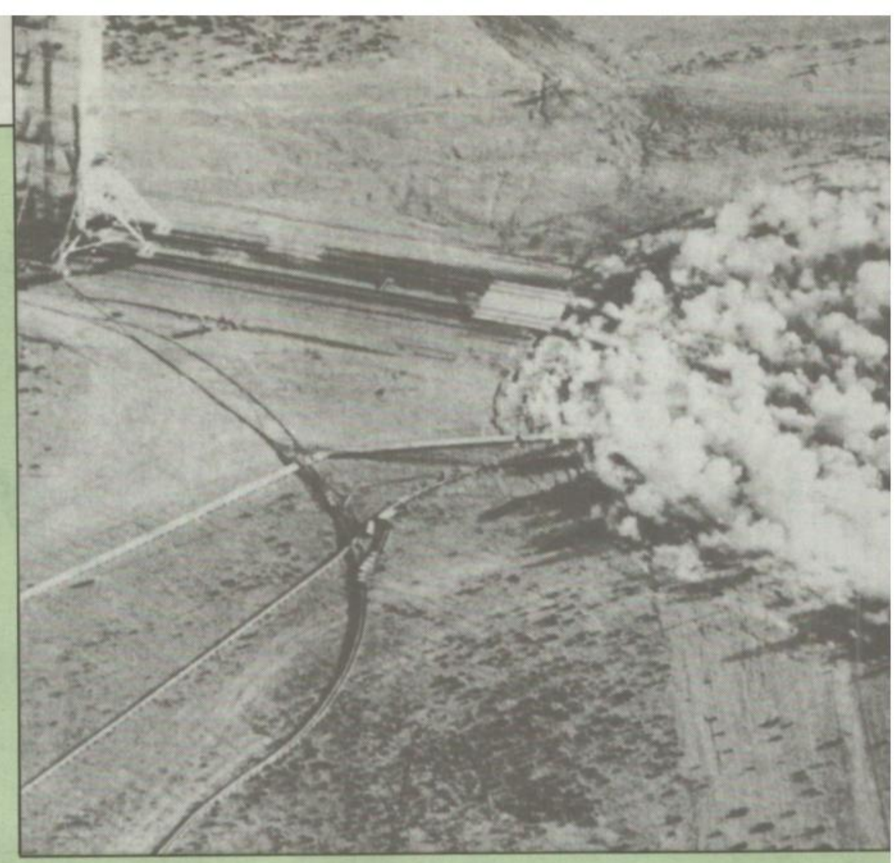
• راجيف غاندي

ان تسمية السلاح النووي الباكستاني وحده بهذه التسمية الدينية العقائدية يحمل في طياته اهدافا مشبوهة اقلها التضييق على باكستان وارباكها حتى لا تصل الى ما تصبو اليه كما تحمل ايضا احقادا دفينة على الاسلام وكل ما يمت الى الاسلام بصلة.

لقد دأبت وسائل الاعلام الصهيونية المزروعة في امريكا على ترديد ان القنبلة الباكستانية ستؤول في النهاية الى ايد عربية واسلامية ومن ذلك ما كتبته لوس انجلوس تايمز بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢ تحت عنوان: «القنبلة الباكستانية هل تكون عربية اسلامية؟» وها هو راجيف غاندي يضرب على نفس النغمة في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية حيث صرح لمجلة «واشنطن تايمز» قائلا:

«ان باكستان لو نجحت في صنع القنبلة النووية فسوف تقوم بتصديرها الى الدول العربية والاسلامية وتكون في متناول تلك الاول».

ان هذا التصريح ليس بجديد علينا نحن المسلمين ولا زلنا نذكر ما صرح به جده غاندي حول القضية الفلسطينية حيث قال «نعرف ان الفلسطينيين مظلومون لكن المشكلة انه لا يمكننا الوقوف معهم لانهم مسلمون» فان مثل هذه التصريحات ان اكدت شيئا فانما تؤكد ان رابطة الدين هي اولى الاولويات التي يضعها الاعداء في اعتبارهم لانها الاقوى وما من شك ان



هذا يدحض دعاوي بعض العرب من العلمانيين الذين يقولون ان الهند صديقة للعرب باعتبار انها مع مصر و يوغسلافيا من مؤسسي منظمة عدم الانحياز وانها تقف ضمن المعسكر الشرقي الذي يساند الدول الصغيرة على التحرر والانعتاق ويخرجون من هذه المقارنة باستنتاج مفاده ان الصداقة بين الدول لا يجب ان تخضع لمعيار الدين او العقيدة. كيف سيفسر هؤلاء تجسس الاقمار الصناعية الغربية و بالخصوص الامريكية والانجليزية على المنشآت النووية الباكستانية حتى ان هذه الصور نشرت على الصفحات الاولى من الجرائد في لندن ونيويورك وواشنطن في محاولة لاثارة الرأي العام وتخويفه من «الارهاب الاسلامي» الذي يمكن حسب زعمهم ان يحصل في يوم من الايام على قنابل نووية من تلك المنشآت ؟

كيف سيفسر هؤلاء اضافة راجيف غاندي صفة «عربية» لقنبلة باكستان بعد ان الصقت بها صفة اسلامية ؟

تسمية السلاح النووي الباكستاني تسمية دينية يحمل في طياته أهدافاً مشبوهة

ان تفسير ذلك واضح وهو اثارة شهوة اسرائيل بضرب المنشآت النووية الباكستانية مثلما ضربت المفاعل النووي العراقي «تموز».

كيف سيفسر هؤلاء ضغوط الولايات المتحدة الامريكية (والاتحاد السوفياتي ايضا) من اجل ثني باكستان عن انتاج اسلحة نووية بل وتهديد الكونجرس بقطع المعونات الاقتصادية والعسكرية عن باكستان اذا ما فجرت قنبلتها النووية وكيف سيفسرون ايعاز الولايات المتحدة الامريكية الى كندا بقطع كل تعاون مع باكستان في المجال النووي وهو ما حصل في السنة الماضية. ونفس الضغوط الامريكية سلطت على فرنسا سنة ١٩٧٨ للتخلي عن مشروع «غاشما».

واخيرا وليس اخرا كيف سيفسرون تكلم راجيف غاندي نفس اللغة التي يتكلمها الصهاينة سواء في دوائر الاعلام او في دوائر الحكم ؟

وبعد، حقا ان باكستان تمتلك مؤسسات نووية لخدمة الكثير من الاغراض المدنية سواء في مجال الطب او الزراعة او الصناعة او الطاقة وحتى لو سعت الى امتلاك القنبلة النووية فماذا في ذلك ؟ الا يحق لها ان تمتلك هذا السلاح وجارتها الهند التي تناصبها العداء قد فجرت قنبلتها النووية منذ سنة ١٩٧٤. الا يحق للباكستان ان تكون قوية بحيث تحقق التوازن الذي يؤدي الى السلام.

ثم ماذا لو حصل العرب على القنبلة الباكستانية او انتجوا قنبلتهم بانفسهم ؟ ام ان الهند والشرق والغرب يريدون لهم ان يبقوا متخلفين ضعفاء تحت رحمة الاقوياء وتحت رحمة الصهاينة الذين ينشطون في صناعة الاسلحة الذرية وغيرها وتهديد كل العواصم العربية والاسلامية بها ؟

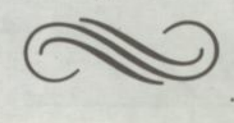
لقد آن الاوان ان نعي ان الذي يحرك الاعداء ما زال بالدرجة الاولى التعصب الديني والحقد الاعمى على الاسلام وعلى الذين يسمون بالصداقات الدولية عن الاعتبارات الدينية العقائدية ان يسألوا انفسهم: ترى هل الاطراف الاخرى قد اسقطت تلك الاعتبارات ايضا ؟؟

الادعاء بأن القرآن يتسم بالدموية ..

ألا يفجر كل مكامن الغضب ؟ !

بقلم: مانع حماد الجهني

الامين العام للندوة العالمية
للشباب الاسلامي ــ السعودية



اصدر احد قضاة العاصمة الهندية نيودلهي حكما بان بعض آيات القرآن الكريم تتسم بطابع الحقد والدموية والكراهية والشغب والسلب والقتل واعتبر هذه الآيات مسؤولة عن المظاهرات التي تنشب بين المسلمين وغير المسلمين في الهند وقضى بانه لا يمكن ايقاف هذه المظاهرات الا بعد حذف مثل هذه الآيات.

ومن الواضح ان بعض آيات القرآن قد اختيرت من المصحف بطريقة مبتورة بحيث فصلت عن موضعها في السور القرآنية وقدمها شرير مغرض الى القاضي الذي لم يكلف نفسه البحث عن مواضع الآيات وانما اكتفى لاقناع نفسه بشهادة ان القرآن يحوى مثل هذه الآيات، الامر الذي اتاح الفرصة للفاشستيين المغرضين والطائفيين الهنود بان يبدأوا هجومهم مطالبين بحذف هذه الايات من المصحف.

ونحب ان نذكر بانه قد سبقت محاولة من هذا القبيل في العام الماضي لحظر القرآن في الهند ولكنها سرعان ما لقيت معارضة شديدة على الفور من قبل المحكمة العليا في كلكتا واراد المدعي ان يواصل نظر القضية ولكن استئنف القرار امام هيئات قضائية اعلى.

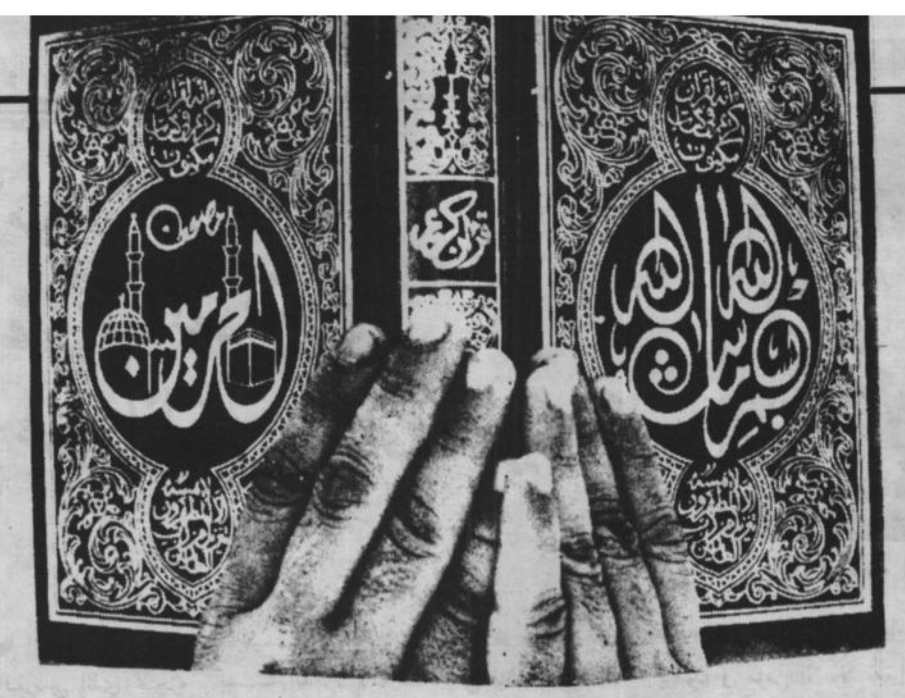
● المستعمرون حاولوا طيلة مكوثهم بين المسلمين اثبات أن القرآن الكريم ليس من عند الله.

ويبدو واضحا ان الاستراتيجية التي تكمن وراء هذه المضايقة انما تستهدف ان يظل مسلمو الهند في شغل دائم للدفاع عن حقوقهم الاساسية وحتى لا تتاح لهم فرصة للتفكير في النهوض باحوالهم الاقتصادية والتعليمية وتنميتها فقد جرت العادة ان يلجأ الهندوس الى اشعال مظاهرة ضد المسلمين او يتقدمون بطلب حظر بعض الشعائر الاسلامية السلمية كالآذان او بابداء رغبة في تحويل المساجد الى معابد او يرفعون طلبا لتغيير القوانين الشخصية الخاصة بالمسلمين والتي تستمد من قوانين الشريعة وهكذا يعمدون الى وسائل مختلفة لاثارة المسلمين.

واحب ان اتقدم للحكومة الهندية طالبا اتخاذ قرار حاسم لصالح المسلمين الهنود لان جميع مسلمي العالم يؤمنون ايمانا لا شك فيه ويعتقدون اعتقادا جازما بان القرآن كلام الله المنزل على رسوله ولم يعتريه اي تغيير او تبديل ولن يتساهل المسلمون بحال ازاء اي محاولة آثمة للانتقاص من قدسيته.

اننا نتساءل ماذا يكون شعور وموقف الهندوس لو اتجهت بعض الحكومات الاسلامية الى حذف بعض فقرات من الفيدا (كتاب الهندوس المقدس) رغم ما به من الحث على اسوأ معاملة لفئات من المجتمع وسماحة بالتفرقة العنصرية، الامر الذي لا نجد مثيلا له في القرآن حيث يسوى القرآن بين البشر جميعا باعتبارهم من اصل واحد ومنتسبون لاب واحد.

لقد اوضحت الصحافة الاسلامية في الهند مدلول الآيات المعنية والقرآن الكريم مترجم الى كافة اللغات الحية



● انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون.

في العالم ومعاني القرآن واضحة تماما ويمكن التأكد منها من قبل من يعرفون أية لغة عالمية وليس هناك مجال لسوء الفهم الا اذا ساءت النيات.

وقد حاول المستعمرون عندما كانت لهم السيادة على الهند ـ حاولوا بكل الوسائل اثبات ان القرآن ليس من عند الله ولكنهم باءوا بالفشل ولم يرد على خاطرهم ان يتصيدوا بعض فقرات من القرآن الكريم بنفس الطريقة لانهم ادركوا سخافة مثل هذا التصرف الذي يرتد عليهم.

ومن أسف ان يعلق السفير الهندي على الموضوع قائلا: انه أمر داخلي بحت يهم الهند وحدها وذلك عندما سأله مراسل جريدة سعودي جازيت، ولكن الحقيقة ان مثل هذا التصرف يهم المسلمين جميعا و يثيرهم الى حد كبير لانه يتعرض لكتاب الله بما لا يقبله اي مسلم في العالم وليس له سابقة في اي دولة على مستوى العالم اجمع، ولا يمكن ان يسيغه منطق ولا عرف ومن غير المعقول ان يفرط المسلمون في انتهاك كتابهم المقدس او ان يشعروا بعدم المبالاة حيال هذا التجني الواضح.

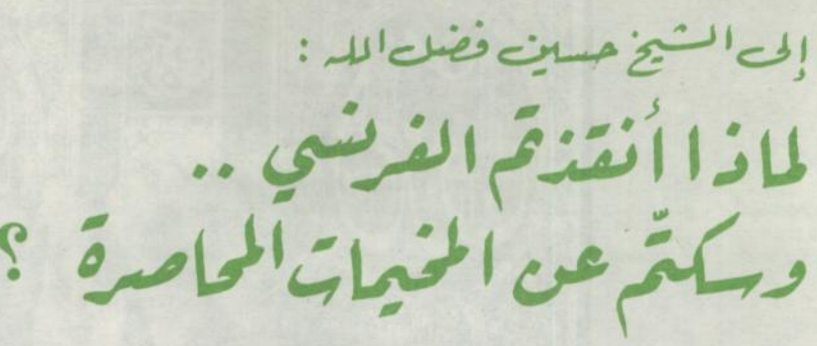
والهند بما انها تحوى اكبر اقلية مسلمة فلا بد للحكومة الهندية من مراعاة مشاعرها والحرص على ارضائها وعدم انتهاك حرماتها والمفروض فيها ان تسهر على رعاية مصالحهم وتحقيق الخير لهم وضمان عدم العدوان عليهم من غيرهم وعدم افتعال مشاكل تنغص عليهم.

ولا يسعنا بهذه المناسبة الا ان نناشد الحكومة الهندية بالا تلتزم الصمت حيال هذه التحركات المشبوهة والمثيرة لما يترتب على ذلك من نتائج سيئة وغير متوقعة.

كما نناشد الحكومات والمنظمات الاسلامية في جميع انحاء العالم ان يلفتوا نظر الحكومة الهندية لمغبة التعرض لمثل هذه الموضوعات الحساسة وان يعبروا عن اسفهم لما يعانيه المسلمون في الهند من تعنت واكراه وما يلصق بالاسلام من تهم ومساوىء ظلما وعدوانا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

● مسلمو الهند والاضطهاد المستمر من قبل الهندوس.



بقلم : محمد المجذوب

الصيحة التي اطلقها الشيخ حسين فضل الله بشأن التلفازي الفرنسي الذي تحتجزه منظمة الجهاد الاسلامي في بيروت، كانت ذات وقع طيب في قلب كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر، ويخضع تصرفاته لاحكام الله، الذي يأبى ان يؤخذ بريء بجريرة مسيء، مهما كبرت الاساءة، تحقيقا لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله..).

وما احسن ما اعقب هذه الصيحة المشكورة من استجابة خاطفي الفرنسي بالتوقف عن قتله!.. ومع ان التوقف كان مؤقتا، كما اعلنوا، فقد اوقد الامل في صدور الذين يحبون الحق و يؤثرونه على انفسهم بان يكون في هذه البادرة منطلق جديد نحو العدالة والانصاف والتزام حدود الحكمة التي تحكم اعمال المؤمنين.

● على ان من شأن هذه البادرة ايضا ان تثير بعض الاسئلة التي لا يملك الاجابة الشافية عنها سوى الشيخ نفسه.. وها نحن اولاء نوجهها على صفحات «المجتمع» مجلة الفكر الاسلامي القويم..

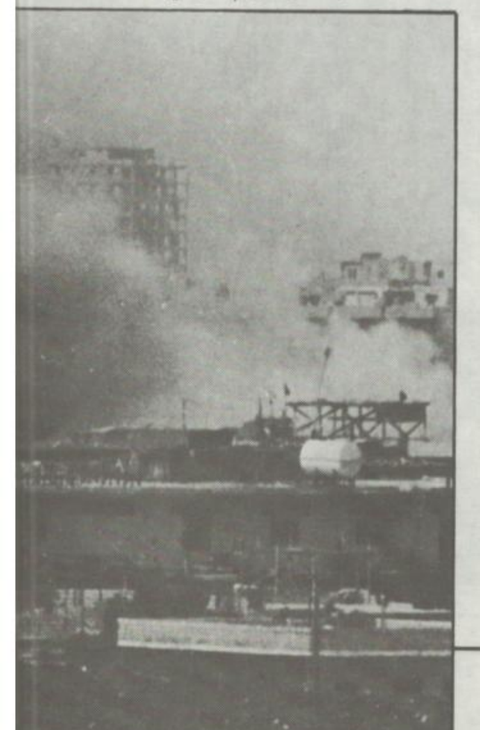
ان الدفاع عن حرية مظلوم لا يستكمل جماله حتى يشمل كل مظلوم في كل مكان، وايا كان ظالمه، وهو منطق الاسلام المصفى الذي يقول نبيه المصطفى صلوات اله عليه وآله وسلامه: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان).

ولقد اثبت الشيخ فضل الله ان لكلمته وزنها الذي يجعله متمكنا من تغيير المنكر سواء باليد او اللسان، فلا تسقط مسؤولية مثله بسبب العجز، لان مكانه من قيادة حزب الله تتجاوز حدود ضعفاء الايمان والحمد لله.

● ومن هنا يأتي السؤال الاول: هؤلاء الالاف من نزلاء المخيمات في الرشيدية وبرج البراجنة وشاتيلا، الذين تحاصرهم كتائب منظمة أمل ومن اعوانها جنود اللواءين الاول والسادس في الجيش اللبناني.. لماذا لم يشملهم الشيخ حفظه الله بنظير تلك الصيحة المباركة، فيقول لاخوانه من المتحمسين لقتلهم وابادتهم بأفتك الاسلحة واحدثها، وبحرمانهم من ادنى حقوق الانسان في الغذاء الذي يدفع عنهم غائلة الجوع القاتل، وفي الدواء الذي يعالجون به جراحهم المتجددة ابدا تحت وابل القذائف.. يقول لهم: رو يدا ايها (الابطال) وتذكروا انكم انما تقتلون ابرياء لا ذنب لهم الا انهم أخرجوا من ديارهم بغير حق، فهم يقاتلون اعداء الاسلام لاستخلاص حقهم المغصوب، واستنقاذ ثالث الحرمين المسلوب.. فاحرى بكم ان تؤازروهم في محنتهم، التي هي محنة الاسلام، فتوجهوا نيرانكم معهم الى اولئك اللئام، الذين لا يرقبون في مؤمن الًّا ولا ذمة!..

● مرة واحدة فقط تحرك بيان الشيخ بذكر هؤلاء المعذبين حين انطلق صوتهم من تحت الانقاض يستفتونه عما اذا كان الاسلام يبيح لهم أن يردوا هجمة المجاعة بأكل لحوم موتاهم من ضحايا نيران أمل واللواءين والقاذفات الاسرائيلية.. فكان جوابه، لا فض فوه، هو ما يقرره الشرع الشريف من اباحة بعض المحرمات لدفع المهلكات.. وكان المتوقع من فضيلته ان يجعل مدار هذه الفتوى صرخة تأنيب لاولئك (الاشاوس) الذين جعلوا مهمتهم الوحيدة سوق الجائعين المعذبين الى ان يطرحوا مثل ذلك الاستفتاء الرهيب..

● لماذا السكوت عن جرائم أمل في المخيمات؟



الدفاع عن حرية مظلوم لايستكمل جماله حتى يشمل كل مظلوم

• وطبيعي ان سؤالنا هذا غير مقصور على الشيخ فضل الله، بل الى كل امثاله، لماذا غلبكم الصمت وانتم ترون عشرات الالوف من اخوتكم المسلمين تدمر عليهم مخيماتهم وتمطر الامهات منهم بقذائف محاصريهم فتسقط الام تلو الام بين قتيل وجريح، لمنعهن من السعي لشراء ما يقتن به اطفالهن! ومع ذلك لا ترون ضرورة لاطلاق كلمة استنكار لذلك البغي الذي ضجت من هوله حتى الاحجار!!..

انها والله لمأساة لا تقل حجما عما نقرؤه، ولا نكاد نصدقه عن مذبحة اهل البيت المطهر في النجف وكربلاء، كما اعلن ذلك احد كبار المسؤولين العرب.

• اجل.. لقد طال الصمت بازاء هذه الفواجع، ولكن لا يزال في الوقت متسع لاستدراك ما فات.. فهل لفضيلة الشيخ فضل الله ان يسمعنا صوته الكريم بالاحتجاج على اولئك الخطائين، الذين يريدون تمزيق البقية الباقية من وحدة المسلمين!!

وهل لاخوانه ان يرسلوها صرخة مدوية تهز الضمائر وتنور البصائر، وتحرك المشاعر، وترفع عن المظلومين اضرهم والاغلال التي اطبقت عليهم من فوقهم ومن اسفل منهم!!!

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون / التوبة ١٠٥).



مسابقات جمال.. أم سوق نخاسة؟

لا ادري ما الهدف من وراء مسابقات الجمال؟ اذا كان ذلك مستساغا في الغرب، الذي افرط في احتقار جسد المرأة وجعله كالسلعة، فان ذلك ليس مستساغا في البلاد الاسلامية، ان هؤلاء العابثين الذين تجردوا عن قيمهم الاسلامية والعربية ولم يراعوا مشاعر امتهم وتقاليدها السامية، ولم ينصاعوا لاوامر الدين يجب ان يقفوا عند حدهم، وان تقف الشعوب الاسلامية في وجوههم، هؤلاء في حاجة الى من يردعهم و يرد لهم رشدهم بصفعات موجعة.

منذ سنين طويلة لم نسمع عن ملكات الجمال في بلادنا الاسلامية بعد ان اندحر المارقون، الذين يخرجون علينا كل يوم بتقليد غريب، مقتفين اثر المنحلين من تجار الجنس، ومثيري الغرائز، لقد كنا نسمع عن ملكة جمال القطن، وملكة جمال الجبنة، وملكة جمال الملوخية، وملكة جمال البطيخ الى اخر قائمة السخف، والمقصود من كل ذلك هو اثارة الغرائز والكسب الحرام.

وفي لبنان اليوم وهو غارق في المصائب والحروب، وبين الجثث والانقاض، لا زال العابثون في غيهم سادرون يرشحون ملكات جمال، وهناك لجنة وطنية اختلف اعضاؤها على الترشيح، كل فريق يرشح ملكة، وستذهب ملكتان من مصر ولبنان، وكأن مشاكل مصر ولبنان كلها قد حلت، ولم يبق عليها الا الاشتراك في مسابقات الجمال، انه العبث لقد عاد العابثون يلعبون بالعقول و بالاخلاق و بالمرأة، غريب امر هؤلاء الذين يقولون انهم يحرصون على تكريم المرأة و ينظرون اليها انها مساوية للرجل، وهم الان يقيسون ساقيها وفخذيها ونهديها، و يزنون لحمها وشحمها، وكأنهم يريدون بيعها في سوق النخاسة.

هناك لجنة تحكيم ماذا ترى؟ وماذا تعتمد عليه من الادلة في حكمها؟ انها صفاقة وخلاعة ومجون، الشركات تستغل جسد المرأة لتصريف منتجاتها، جعلوا منها عارضة للازياء ودعاية لبضائعها، يريدون ان يكون الجسد العفيف المصون لحما رخيصا مكشوفا للذباب البشري الوضيع بفسقه وفجوره، وعرضة لمخالب الذئاب الجائعة.

ان كرامة المرأة واحترامها في صيانتها من اعتبارها سلعة تقلب في ايدي الزبائن، كما تقلب المقتنيات والاشادة انما تكون بثقافتها وعقلها واخلاقها، لا بسيقانها وخصرها ونحرها، ان هذه الامور الخلقية الطبيعية ليست مجالا للمسابقات الا عندما تعرض في سوق النخاسة.

ان المرأة العربية والمسلمة يجب ان تكون محل الاجلال والاحترام، وفي المنزلة التي انزلها الله فيها كانسان كرمه الله، ليس محلا لاثارة غرائز العلوج الحيوانية، وانما تكون زوجة صالحة، تسكن الى زوجها، و يسكن اليها تظللهما المودة والرحمة، او اما تربي جيلا صالحا، يعمر الحياة بالخير والنماء والنفع العام، ان للمرأة رسالة في الحياة ليست تلك التي يريدها اهل الجشع المادي والفسق والفجور.

الا فليعلم العابثون بالمرأة و بالاعراض والاخلاق ان المرأة المسلمة قد عرفت طريقها، طريق العفاف، والعزة والكرامة طريق الاسلام، عودوا الى جحوركم ايها العابثون فقد وعت المرأة المسلمة دورها في الحياة، وعرفت طريقها، وعرفت من هم المتاجرون بالشرف والفضيلة، الذين يريدون لها الذل والهوان، فوقفت شامخة على الرغم من كل الضغوط والاغراءات واختارت طريق من سبقها من الصالحات فلم يؤثر عليها فساد الرجل وطغيانه (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) سورة التحريم ١٠/١١.

• عبدالقادر العماري

الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي

عمان ـ من مراسل المجتمع:

تحت عنوان «الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي» عقدت في عمان في المدة من ١٤ ـ ١٦ مارس الماضي ندوة علمية دعا اليها منتدى الفكر العربي بالاردن الذي يرأسه الامير حسن ولي العهد، بالاشتراك مع مؤسسة آل البيت، ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام (مصر)، ومجلس كنائس الشرق الاوسط !... شارك في الندوة اكثر من خمسين مفكرا وباحثا وداعية، يمثلون اغلب التيارات الفكرية والسياسية في الوطن العربي، سواء القوميون او العلمانيون او البعثيون او الماركسيون وبعض القساوسة وبالاضافة الى عدد محدود من ممثلي الصحوة الاسلامية.. ناقشت الندوة عدة بحوث ودراسات جادة، تتناول بعض مظاهر الصحوة المعاصرة وموقفها من مختلف القضايا والمشكلات، وتميزت المناقشات والتعقيبات بالهدوء والموضوعية احيانا، وبالحدة والتحيز والقاء الاتهامات جزافا، في اغلب الاحيان. وقد شارك الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي الداعية الاسلامي المعروف، بجهد واضح في اثراء المناقشات ورد المفتريات والاكاذيب التي اطلقت في الندوة، فكان فارس الحلبة بلا منازع.

تيار الوسطية الاسلامية

نوقش البحث الذي قدمه الدكتور القرضاوي تحت عنوان «الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي.. نظرة عامة» في الجلسة الاولى من جلسات الندوة حيث تناول الباحث الاطار العام للصحوة الاسلامية المعاصرة، ممثلة في تيارها الاقوى والاوسع والاكثر انتشارا، وهو ما اطلق عليه «تيار الوسطية الاسلامية» ثم تحدث عن الخصائص البارزة للاسلام كما تفهمه الصحوة وتقدمه للناس، وركز في هذه النقطة على خصائص اربعة رئيسية وهي:

١ ـ الجمع بين السلفية والتجديد: بمعنى ان الصحوة تدعو الى العودة الى الاصول.. الى السلف الصالح واهل السلف هم اهل القرون الاولى خير قرون الاسلام، بالاضافة الى معايشة



العصر ومواكبة التطور، وفهم طبيعة الواقع المعاصر، ويرى الدكتور القرضاوي انه بالاستقراء وجد ان الصحابة هم افقه الناس لروح الاسلام واكثرهم تيسيرا على الامة، واقدرهم على ربط الدين بالحياة واشجعهم في مراعاة مقتضيات الزمان والمكان والحال، وهذا هو سر التمسك بالسلفية كمنهج اساس للصحوة المعاصرة.

٢ ـ الموازنة بين الثوابت والمتغيرات: هناك ثوابت لا تتغير مثل العقائد (التوحيد والايمان بالله وملائكته.. الخ) والعبادات (الصلاة والزكاة.. الخ) والقيم الاخلاقية العليا (الاخلاص لله والرجاء في رحمته.. والصبر والحياء والشجاعة والعز. الخ) والاحكام القطعية في شؤون الفرد والاسرة وغيرها.. وفيما عدا هذه الثوابت، نجد ان جل احكام الشريعة قابلة للاجتهاد وتعدد الافهام.

٣ ـ التحذير من التجميد والتمييع والتجزئة للاسلام:

٤ ـ الفهم الشمولي للاسلام: فهناك البعد الايماني باصلاح النفس وتزكيتها، والبعد الاجتماعي بتحقيق العدالة في المجتمع، والبعد السياسي

والبعد التشريعي عن طريق اصلاح النظم بالتشريع الالهي، وهذه اصول اربعة في الفهم الشامل للاسلام.

اما فيما يتعلق بهموم الوطن العربي فقد

• حقوق أهل الذمة في ديار المسلمين حقوق مدونة في صفحات التاريخ قولا وعملا.



• من جماهير الصحوة الاسلامية.

حددها الدكتور يوسف القرضاوي بسبعة هموم رئيسية وهي:

التخلف، والظلم الاجتماعي، والاستبداد السياسي، والتغريب، والتخاذل امام الصهيونية، والتمزق والتسيب، وتحدث الدكتور القرضاوي عن النظرة الشمولية للصحوة الى هذه الهموم، بعيدا عن النظرات الجزئية والسطحية والقطرية والآنية والتلفيقية والتبريرية.. وكان ابرز ما حاول التأكيد عليه هو ان التيار الاقوى والاوسع في الصحوة هو التيار المعتدل، الذي يؤمن بالوسطية الاسلامية، وهو تيار الغد المرجو والمستقبل المأمول، وخصوصا ان عموده الفقري هم الشباب، وهم ذخيرة الغد..

الصحوة الاسلامية وانظمة الحكم

وتحدث الاستاذ كامل الشريف وزير الاوقاف الاردني الاسبق، في بحثه الجاد عن العلاقة بين الصحوة الاسلامية والسلطة السياسية في العالم العربي حيث ذكر صعوبة وضع هذا الموضوع في مقياس عام، فلكل دولة ظروفها واحوالها، ولكل حركة اسلامية رؤاها وحساباتها، وبعد استعراض بعض الامثلة، خلص الى ان الحركة الاسلامية لظروف كثيرة كانت بعيدة عن الاشتراك في الحكم، واختتم الاستاذ كامل الشريف بحثه بعدد من التساؤلات المطروحة منها:

١ ـ الى اي مدى يمكن للسلطات الوطنية تجاهل ابعاد الصحوة الاسلامية الراهنة، والعوامل الواقعية التي تفتح لها مجال العمل.

بعض القوميين والعلمانيين والماركسيين تحدثوا بمرارة غريبة عن الصحوة الاسلامية

• • •

الأقليات في بلاد المسلمين ليست لها مشكلة

٢ ـ هل ستظل السلطة الوطنية تأخذ بالنظرية القائلة باستحالة التفاهم مع الحركات الاسلامية وبالتالي لا بد من تحييدها بكل اسلوب ممكن وتحمل النتائج؟ ام الاتجاه للبحث عن حل وسط؟

٣ ـ هل يمكن للدولة تجاهل الحركات الاسلامية المنظمة، والاتصال المباشر بالشباب، من خلال الاجهزة «الدينية» الرسمية، وما مدى نجاح هذا الاسلوب في الدول التي مارسته.

٤ ـ الواضح انه لا يمكن ايجاد مناخ مناسب للتعامل بين الحركات الاسلامية والقبول بالتعددية في العمل السياسي بصورة عامة، فما هو المدى الذي يمكن ان تصل اليه الانظمة السياسية في هذا الاتجاه؟

٥ ـ هل تحتم العوامل الواقعية القائمة في بعض البلدان العربية على الحركات الاسلامية ان تسلك طريق العنف ام ستظل تلتزم المنهج «الاصلاحي» بافتراض ان الحكومات الوطنية ستعين على انجاح هذا الاتجاه وليس العكس، وما هي النتائج المتوقعة في كل هذه الحالات؟

٦ ـ هل ستظل الحركات الاسلامية تعتمد

• تيار الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي يتحمل مسؤولية خاصة في النهوض باوطانه.

اسلوب الدعوة العامة لتطبيق الشريعة الاسلامية ام تجد من الضروري التقدم ببرامج سياسية «مرحلية» تحاسب على اساسها مع الاخذ بعين الاعتبار النتائج الايجابية او السلبية في الحالتين؟ وهل اصبح من الممكن ان تجيب الحركات الاسلامية ضمن برامجها الرسمية، اجابات واضحة على الاسئلة المعلقة والطوائف الدينية وغيرها من المشكلات؟



• محمد الغزالي

• د. يوسف القرضاوي.

تيار الوسطية الاسلامية هو التيار الأقوى والأوسع في الصحوة المعاصرة

هل آن الاوان للحوار العاقل؟

ويرى الاستاذ كامل الشريف في ختام بحثه ان «الحوار العاقل بين الحركات الاسلامية الاصلاحية» والسلطات السياسية في البلدان العربية بات امرا ضروريا، بهدف تحقيق معادلة سليمة تضمن تطوير المجتمعات نحو الاخذ بالمنهج الاسلامي

، ويخيم عليه الاستقرار، ويجب القول ايضا ان نجاح هذه المعادلة في اي بلد اسلامي سوف يعين على اقتباسها في بقية البلدان بعد ان اصبح واضحا ان الخلافات حول دور الاسلام في المجتمعات الاسلامية سيظل سببا رئيسيا للقلق والتوتر».

ويرى الدكتور حسن الترابي امين عام الجبهة الاسلامية القومية بالسودان في بحثه حول: «الصحوة الاسلامية والدولة القطرية» ان الحركات الاسلامية كانت تقف غالبا ضد حركات الوحدة بين بعض الدول العربية، وذلك لانها كانت تعني في النهاية، مزيدا من التضييق والاضطهاد، وركز د. حسن الترابي في بحثه بوجه خاص على رؤية الجبهة الاسلامية القومية ـ التي يمثلها في الندوة ـ حول هذا الموضوع.

ومن البحوث التي اشعلت جو المناقشة والحوار في الندوة البحث الذي تقدم به الاستاذ فهمي هويدي الكاتب الاسلامي حول «الصحوة الاسلامية والمواطنة والمساواة» اي رؤية جماعات الصحوة الاسلامية لغير المسلمين في بلاد المسلمين وبوجه خاص «النصارى». واستعرض في البحث تصوره لقطاعات الصحوة فحددها باربعة قطاعات:

١ ـ قطاع منظم ومسيّس: يتمثل في جماعة الاخوان المسلمين وجماعة الجهاد ـ مصر ـ والجبهة الاسلامية القومية ـ السودان ـ والاتجاه الاسلامي ـ تونس ـ وحزب التحرير الاسلامي ـ الاردن، وفي خارج الوطن العربي: تجربة الثورة الايرانية وبرنامج الجماعة الاسلامية بالهند.

٢ ـ قطاع منظم وغير مسيّس: يتمثل في الطرق الصوفية وجماعة التبليغ الهندية الاصل، والسلفيين وانصار السنة المحمدية والجمعية الشرعية في مصر.

٣ ـ افراد برزوا في الساحة: لا ينتمون الى اية تنظيمات، لكن لهم دورهم وتأثيرهم، امثال الشيخ علي الطنطاوي والشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ عبدالحميد كشك والشيخ احمد المحلاوي والدكتور محمد سعيد رمضان البوطي وامثالهم.

٤ ـ قطاع غير منظم وغير مسيّس: يتمثل في جموع المتدينين المتنامية التي ملأت المساجد في السنوات الاخيرة.

الاخوان والاقليات النصرانية

وحول القطاع المنظم والمسيس، تحدث الاستاذ فهمي هويدي عن موقف جماعة الاخوان المسلمين من موضوع غير المسلمين في المجتمع الاسلامي وهو يرى ان كتابات الامام الشهيد حسن البنا تحوي موقفا واضحا من قضية المساواة بين المسلمين وغير المسلمين، وذكر ان الامام الشهيد ذكر في رسالة «مشكلاتنا في ضوء النظام الاسلامي» ان «الاقلية غير المسلمة من ابناء هذا الوطن، تعلم تمام العلم كيف تجد الطمأنينة والامن والعدالة والمساواة التامة في كل تعاليم الاسلام»، واكد الاستاذ فهمي هويدي ان المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ البنا رحمه الله حرص ـ ومن تولى القيادة بعده ـ على ان يكسب اقباط مصر الى صفه، وان يتعامل معهم بحسبانهم جزءا من الامة، لهم حقوق الاحترام والمودة، والباحث يرى ان كتابات الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي وفضيلة الشيخ محمد الغزالي هي استمرار لمنهج الامام البنا وهي تمثل الخط الاصيل للجماعة الى الآن.

وتناول البحث الذي اعدته الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي نفس الموضوع حيث استغرقت حقوق اهل الذمة في ديار



• الاستاذ كامل الشريف.



• د. ابراهيم زيد الكيلاني.

المسلمين وهي حقوق مدونة في صفحات التاريخ قولا وعملا، ومنها حق الاعتقاد وحق الحماية من كل عدوان خارجي ومن كل ظلم داخلي، وحرية العبادة وحرية العمل والكسب وحرية التجارة في ضوء النظام الاسلامي، وتناولت واجبات اهل الذمة في الاسلام، وقالت ان الحريات

وقالت اننا ابدا لن نعامل غير المسلمين في بلادنا، مثلما تعامل بلادهم اقلياتنا من المسلمين، الذين يتعرضون للاذلال والهوان وهضم الحقوق، لان الاسلام له اصول ومبادىء تحمي غير المسلمين في المجتمع الاسلامي لا توجد في اي نظام اخر.

المرأة جزء من الصحوة

واستنكرت الداعية الكبيرة ان يقال ان هناك هواجس لدى بعض النساء العرب بما فيهن المسلمات من تيار الصحوة الاسلامية، وقالت اني أستبعد ان يكون هذا قد حدث، لان المرأة المسلمة اليوم هي علامة بارزة من علامات الصحوة، بل هي ركن اساسي فيها، ويكفي نظرة الى الشوارع والدواوين والجامعات والمدارس لتتأكد لدينا هذه الحقيقة، والمرأة ليس لها في الاسلام قضية منفصلة عن اخيها الرجل، فهما في المسؤولية سواء.

وتحدث الدكتور احمد صدقي الدجاني، عضو منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس المجلس الاعلى للتربية والثقافة والعلوم التابع للمنظمة، حول الصحوة الاسلامية ومشاريع الهيمنة الاجنبية وخلص من بحثه الى انه من الطبيعي ان يستمر صراع تيار الصحوة ضمن مشاريع الهيمنة الاجنبية ومن المتوقع ان تشتد مواجهة تيار الصحوة بخاصة للكيان الصهيوني الذي يحاول تجسيد هذه الهيمنة في قلب الوطن العربي والعالم الاسلامي، وستتوقف العلاقة مع الغرب على هذه المواجهة.

واختتم د. الدجاني بحثه قائلا: ان تيار الصحوة في الوطن العربي وفي العالم الاسلامي يتحمل مسؤولية خاصة في النهوض باوطانه وانقاذ عالمنا من ازمة قيم تحكم فيه، بفعل تحكم الغرب الاستعماري، وهو مؤهل للاسهام في تغيير العالم الى الافضل لانقاذه من اخطار لم تعرفها البشرية من قبل.

وقد شارك عدد من الباحثين والدارسين ببعض الدراسات والمناقشات والرؤى غير انها لم تأخذ حظها في المناقشة والحوار مثلما اخذت البحوث التي اشرنا اليها وقد انتهت الندوة دون ان تصدر عنها توصيات محددة، لكن الاتفاق بين الباحثين كان يدعو الى استمرار مثل هذه الحوارات والندوات لعودة التواصل بين الاراء والافكار..

ملاحظات عامة على الندوة

• شارك الامير حسن ولي العهد الاردني في معظم جلسات الندوة وادلى بدلوه في كثير من المناقشات والابحاث التي تمت، واستقبل النقد بروح طيبة.

• شارك في الندوة عدد من المفكرين من التيارات المختلفة وكان تمثيل التيار الاسلامي فيها ضعيفا، حتى ان الاسلاميين من الاردن وصلتهم الدعوة يوم عقد الندوة، وحضر من مصر الاستاذ محمد فريد عبدالخالق عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان والحاجة زينب الغزالي والاستاذ فهمي هويدي، ومن قطر الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي ومن السودان الدكتور حسن الترابي ومن الاردن د. اسحاق الفرحان ود. ابراهيم زيد الكيلاني والاستاذ كامل الشريف.

• ثارت التساؤلات بين بعض المشاركين في الندوة حول مشاركة مجلس كنائس الشرق الاوسط في الاعداد لهذه الندوة، وبالتالي حول الاهداف غير المعلنة من ورائها، وهل هي بديل عن ندوات مشبوهة وقفت وراءها المخابرات الامريكية ام ماذا ؟!

• تحدث بعض الماركسيين والعلمانيين والقوميين والمتعصبين من القساوسة بمرارة غريبة عن الصحوة الاسلامية ففي حين حاول البعض انكار ان هناك اصلا «صحوة اسلامية» وصفها البعض الاخر بانها تعد «هما» من هموم الوطن العربي يضاف الى همومه المتعددة ووصفها احدهم بانها «تسعى لهدم الدولة وتدمير الامة» !! وقال اخر «ان مفاهيم الصحوة واهدافها يمكن ان تحدث المجازر والمذابح في الوطن العربي وتجعله بركة من الدماء»، وكان لمركز دراسات الاهرام النصيب الادنى من الافتراء والطعن والقاء الاتهامات، وكذلك ممثلو دول المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب).

ويبقى في النهاية التساؤل: لماذا لا يفكر الاسلاميون انفسهم في عقد مثل تلك الندوة لبحث قضاياهم ومشكلاتهم، وربما يأتي الرد: واين هي الدولة العربية التي يمكن ان تسمح لهم بذلك ؟!

مؤامرات الغرب ضد حضارة الإسلام

في الوقت الذي كانت الحملات تصب على النظام الاسلامي ويحجب في بلاده ويفرض القانون الوضعي كانت مؤتمرات علماء القانون في الغرب تجمع وتقرر للشريعة الاسلامية مكانا عاليا وتكذب ما كان يلقى في بلاد المسلمين عن طريق المستشرقين واتباعهم دعاة التعريب من ان المسلمين ليس لهم فكر سياسي اسلامي، وان كل ما عندهم مأخوذ من الرومان الذين كانوا يحتلون ارض الشام ومنها اخذ الفقهاء: الاوزاعي والشافعي.

وكان طه حسين يباهي بانه يستمد منهجه من ديكارت بينما كان ديكارت يكتب على هامش (المنقذ من الضلال للامام الغزالي المترجم الى الفرنسية: نأخذ هذه المادة في رسالتنا (وهي ان الشك مقدمة لليقين) فطه حسين القادم من الازهر يعتصم بديكارت بينما ديكارت نفسه يعلن انه اخذ من الاسلام، وعندما قدم الدكتور محمد فتحي رسالة الدكتوراه في المانيا عن (حقوق المنازل) واعلن ان القرآن منذ اربعة عشر قرنا وضع هذا القانون في سورة النور، عندئذ وقف عميد كلية الحقوق ليعلن ان الالمان يتنازلون عن سبقهم في هذا القانون.

وهكذا نجد ان الامر كله خداع واعتراف عند ظهور الحقيقة لماذا لان الغرب قد اعلن ان المسلمين لم يقدموا «شيئا» لهم، بل لقد وقف منهم من وقف في ميدان عام واحرق كتب ابن سينا ليعلن خروج الغرب من التبعية الفكرية للمسلمين.

ولكن هذه المؤامرة (مؤامرة الصمت) ازاء عطاء المسلمين للفكر الغربي في مختلف مجالات الثقافة (وليس المنهج التجريبي فحسب) في علوم السياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية، كل هذا استبطنه الغرب، ولم يظهره، حتى ان فرنسيس بيكون يقيم المنهج العلمي للبحث (دون ان يشير اشارة واحدة الى فضل المسلمين، وكأنه هو وحده صانع هذا المنهج، ويجيء اخرون فيستعلون تماما على مرحلة الاسلام كلها ولا يذكرون عنها شيئا، وينتقلون من الحضارة الرومانية التي توقفت بعد سقوط روما حوالي ٤٠٠ ميلادية الى الحضارة الغربية فيشيرون الى (الرينسانس) ١٥٠٠ ميلادية متجاهلين الف عام من ضياء الاسلام الذي وصل الى قلب روما واقام جامعاته في بلنسية وقرطبة وغيرها وكان مصدر الضياء الحقيقي، ولكنهم كانوا دائما يقولون ان النهضة بدأت من روما وهذا قد ثبت انه من الخداع والتضليل الذي يراد به انكار فضل المسلمين، فليس غير منهج التجريب الذي ايقظ اوروبا بعد الف سنة من الرهبانية وظلمات القرون الوسطى، واستمرت هذه المؤامرة عصرا طويلا، فقد كانوا يخشون ان يقال هذا في نفس الوقت الذي تقول فيه اوروبا انها استعمرت بلاد الاسلام لتمدينها واخراجها من ظلمات البداوة، ولم تبدأ صيحات الاعتراف الا بعد ان زالت سحب الاستعمار قليلا، على ايدي بعض المنصفين (امثال جوستاف لوبون وكارليل ودراير الخ).

اما المستشرقون (اولياء الكنيسة ووزارات الاستعمار) فقد ظلوا يحملون للاسلام كل حقد وكراهية وما زالوا يدبرون له الخطط والمؤامرات حتى لا يصل (نقيا صحيحا) الى اهل الغرب. ولم تتوقف مؤامراتهم عند هذا بل (سرقوا) التراث الاسلامي من المساجد وخدعوا خدمها ونقلوه في غفلة عن اهله الى مكتباتهم ووضعوا ايديهم عليه، ثم حالوا بين المسلمين وبين ان يستعيدوه، خوفا من ان يكتشفوا ما اخذوه منه وادعوا انه من علومهم لقد كشف المسلمون منذ الصدر الاول اخطاء بطليموس وارسطو، وصححوا كثيرا من الخرافات التي كان اليونان يعتقدون انها علم قائم بذاته، وجاء الغربيون فاخذوا نظريات المسلمين فنسبوها الى انفسهم، وما من شأن إلا وقد سبق المسلمون فيه، ابن خلدون سبق سميث وهيجل والمعري سبق دانتي وابن مسكويه سبق دارون والطرطوشي سبق ميكافيلي وابن النفيس سبق هارفي وقدم العلماء المسلمون منهج البحث العلمي: ابن الهيثم والبيروني وابن حزم انكر الغرب ذلك كله وتجاهلوه. وجاءت مناهج الثقافة والتعليم في الطب والعلوم وعلوم النفس والاخلاق والاجتماع خالية تماما من اسبقية المسلمين واوليتهم حتى ليجهل المسلم الان هذه الحقيقة ويظن وهو يدرس هذه العلوم ان الغرب هو الذي انشأها.

ومن هنا جاءت محاولات التأصيل الواسعة التي تطرح نفسها بقوة في افق الفكر الاسلامي اليوم لتكشف عن الاصالة الاسلامية وعن الدور الذي قام به المسلمون في بناء هذه الحضارة الانسانية ثم ذلك التحول الذي اتجه بها الغرب لتجرح عن انسانيتها وعالميتها فتكون حضارة الاستعلاء بالعنصر، والسيطرة والاستعمار واذلال الملونين ونهب ثرواتهم.

بقلم الاستاذ : انور الجندي

ان كراهية الغرب للاسلام وحقده على توسعاته، قد دفعه الى هدم هذا الاساس الذي كان مصدر ثبات الاسلام وامتداده : انه هو منهجه الرباني القائم على الفطرة والعقل والوجدان، انه القرآن الكريم والسنة الشريفة وهذا ما دفعه الى الحملة على القرآن، والرسول والسنة، والتاريخ الاسلامي، والشريعة، واللغة العربية في محاولة للنيل منها جميعا والتشكيك فيها حتى يصرف عنها اهلها، ويحول بين اهل الغرب وبين قبولها ومن هنا كانت محاولاته عن طريق اوليائه الى الدعوة الى العلمانية، تطوير الشريعة، اللغة الوسطى، الكشف عن ثغرات في تاريخ الاسلام، محاولة القول ببشرية القرآن.

وعن طريق تعليم اللغات الاجنبية جعل هدفه ادخال ثقافات الغرب المسيحية اليونانية المختلطة الى عقليات المسلمين، وجعل من الابتعاث وسيلة الى احتضان مجموعات من الشباب المسلم (الا من رحم الله) فدعا منصور فهمي في رسالة الى الهجوم على تعدد زوجات النبي (وان كان قد رجع وتاب واناب) ودعا طه حسين الى ان الدين خرج من الارض ولم ينزل من السماء، ودعا زكي مبارك الى ان العرب كانوا مستعدين للنهضة فلما جاء النبي نهض بهم فنهضوا، اما محمود عرقى فقال ان الاقتصاد شيء والاسلام شيء اخر، وجاء من يدعو الى الماسونية، ومن يدعو الى الماركسية ومن يدعو الى الوجودية، ومن يدعو الى الوضعية المنطقية.

ولكن الموجة لم تلبث ان ارتدت فجاء من الغرب من فتحوا النوافذ على الاسلام، وكتب من لم يؤمنوا، كاشفين فساد النظرة الفردية ولم أر رجلا غربيا كشف فساد وجهه حضارة الغرب ومعارضتها للفطرة كما قرأت للدكتور (اليكس كاريل) ثم جاءت سجريد هونكه (شمس الله تشرق على الغرب) ثم كتب المسلمون الغربيون اتيان دينيه، محمد اسد، حميلة مريم، بوكاي، وآمن غربيون كثيرون من علية المشقفين الذين وجدوا في الاسلام اجابة حقيقية لاشواق النفس، وتطلعها الى السكينة في هذا الصخب الغامر والغربة والتمزق الذي يدمر المجتمع الغربي.

ولكن هل استسلم الغرب، ازاء الحقيقة الساطعة كضوء الشمس، انه ذهب يحشد قواه و يضاعف مؤامراته و يوقد ناره، حتى يسقط هذه الصحوة او يفرغها من مضمونها، فقد راح يطرح كل ركام الزيف دفعة واحدة، الفلسفة الماركسية، الفلسفة الوجودية، الفلسفة الوثنية، الفلسفة المادية وذلك ليثير استجابات مختلفة مضطربة حتى لا يلتقي المسلمون على منهجهم الاصيل.

ان المسلمين الان هم وحدهم القادرون على تصحيح طريق الانسانية وتقديم الجوانب التي تجاوزتها الحضارة او اخطأ فيها الفكر المادي، لتجد البشرية امامها حضارة جديدة تحقق لها مطامحها، وليس للبشرية مطامح اليوم سوى (سكينة النفس) واقامة المجتمع ذي العطاء الوافر للجميع، وهذا هو هدف الاسلام، الذي يقدم منهجا ربانيا في الاساس يقوم على الاعتراف بوجود الله تبارك تعالى خالق كل شيء والذي يمسك هذا النظام ولحظة بعد لحظة، وهو الذي خلق هذا الانسان ليقيم المجتمع الرباني وفق مسؤوليته الفردية والتزامه الاخلاقي، و يوجه عمله كله لله خالصا، وقد قدم لنا اصول مناهج العلوم والمعرفة وقوانين قيام الحضارات والمجتمعات وقدم تصورا كاملا للغيب وما وراء عالم الشهادة، وهو الذي حرر الانسان من عبادة الاوثان والعبودية لغير الله تبارك وتعالى، وفي ضوء هذا التصور تقوم حضارة الاسلام متجددة على المنهج القرآني الرباني الذي قامت عليه منذ بزغ هذا الدين الخاتم.

وقد آن للبشرية ان تعود الى الله بعد هذا الشوط الطويل من الاباق عندما خيل للانسان انه قادر على ان يصنع حضارة على غير منهج الله، فلطمته اللطمات في كل نظرية قدمها، او منهج طبقه، او وجهة اتجه اليها.

ان المنهج الاسلامي قادر اليوم على ان يحقق للبشرية طموحها و ينقلها الى حياة خصبة كريمة لقد جاء دور الاسلام بعد ان تعثر الغرب وعجز عن حل المشاكل التي عقدها والتي ظن ان العقل البشري قادر على اقامة مجتمع مثالي فلم يستطع الا ان يقدم للناس مجتمع الاستهلاك والصراع حول التملك سواء أكان من الحلال أو الحرام.

سيستطيع الاسلام ان يوجه هذه العلوم الغربية النافعة وجهة انسانية و يطبعها بطابع اخلاقي ويجعلها للبشرية كلها وليس لجنس واحد، ويحررها من السيطرة التي تقوم بها الامم الكبرى ازاء الامم الصغيرة، سيكون الغاء الربا هو اساس المنطلق كله، ثم العدل والاخاء البشري اساس للامن بين اهل هذا الكوكب.

لقد سقطت التجربة الغربية تماما، لانها كانت ظالمة وكانت عامة للمسلمين اصحاب الفضل، الذين بنوا وحموا وعدلوا واقاموا الرحمة ازاء كل مظلوم، ثم جاء هؤلاء جميعا فسيطروا واذلوا المسلمين وسحقوهم ومع ذلك فقد استطاع المسلمون رغم كل هذه الظروف الحفاظ على ذاتيتهم يحتوى ان تنصهر، او وجودهم ان يحتوي، وبذلوا كل ما يملكون في سبيل حماية وجودهم الاسلامي عن ان يدمر او يحاصر.



د. حلمي القاعود :

الإعلام اللاديني..
يمارس التعتيم على الأدب الإسلامي

(هل هناك مفهوم محدد للادب الاسلامي، وما هي ملامح الاديب المسلم، وهل هناك قيود على الاديب المسلم في كتاباته، بمعنى هل يتاح للاديب المسلم تناول كافة امور الحياة، واين الادب الاسلامي اليوم، وما هو الدور المطلوب الان من الاديب المسلم.. هذه بعض الاسئلة التي طرحتها على مائدة الحوار مع الدكتور حلمي محمد القاعود. الكاتب والاديب والذي يعمل مدرسا بكلية التربية ـ جامعة طنطا بمصر. والدكتور حلمي ـ ٤١ سنة ـ حصل على الدكتوراه عام ١٩٨٥ في موضوع «محمد صلى الله عليه وسلم من الشعر الحديث» من كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة، ومن اشهر مؤلفاته : الصحافة المهاجرة، مسلمون لا نخجل، الحرب الصليبية العاشرة، الغروب المستحيل، موسم البحث عن هوية).

● **كيف تقدم نفسك لقراء «المجتمع» ؟**

ـ ما اصعب ان يتحدث الانسان عن نفسه، لكن اذا اردت ان تعرف القراء بي، فقل لهم انني اولا صاحب قلم ينطلق ـ والحمد لله ـ من تصور اسلامي، ونشرت مقالاتي في معظم الصحف والدوريات الاسلامية والادبية في العالم العربي، واخرجت لي المطبعة ما يقرب من عشرة كتب، وهناك اكثر من كتاب تحت الطبع. وثانيا فانا «معلم» علمت في المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية، والان اعلم في الجامعة، واسأل الله التوفيق في كل الاحوال، و يبقى ان اقول انني واحد من جيل المعاناة الذي فجع في احلامه على اكثر من مستوى، وكابد مرارة الهزيمة العسكرية والنفسية بعد ١٩٦٧، وشهد حرب رمضان المجيدة، وما تلاها من احباط وانكسار..

صراع بين المفهوم الاسلامي وغيره

● **الكاتب والاديب د. حلمي القاعود. هل هناك مفهوم محدد للادب الاسلامي ؟! ارجو ضرب امثلة ؟**

ـ المفهوم المحدد للادب الاسلام يرتبط اساسا بالمنطق الذي ينطلق منه الكاتب او الاديب، فاذا انطلق من تصور اسلامي، يعبر عن قيم الاسلام ومثله العليا، فما يكتبه يعد ادبا اسلاميا، واذا كان ما يكتبه يعبر عن مفهوم مغاير، حتى لو كان كاتبنا او شاعرنا مسلما بالاسم وشهادة الميلاد، فهو ادب غير اسلامي، والامثلة على ذلك كثيرة، فهناك من يروجون للرذيلة، و يدعون الى الله، و يضخمون في عبقرية الاشرار، و يهاجون قيم الاسلام، اولئك لن يكونوا ادباء اسلاميين، اما الادب الاسلامي فهو الدعوة الى الخير والنور والامل، وتغليب عناصر المقاومة والتحمل والجهاد والشهادة... الخ من خلال اطار فني ناضج، وموهبة ادبية بارزة، والامثلة على ذلك كثيرة قديما وحديثا، ومعظم الادب الذي تملكه الامة قبل العصر الحديث، نستطيع تسميته بالادب الاسلامي، اما المشكلة التي حتمت طرح مفهوم الادب الاسلامي في ايامنا، فهي الصراع الدائر بين المفهوم الاسلامي والمفهوم الوافد الذي حقق نجاحات لا نستطيع انكارها بحال، خاصة في مجالات القصة القصيرة والرواية والمسرح والمقالة، والشعر ايضا.

● **الادب الاسلامي هو الدعوة الى الخير والأمل وحب المقاومة والشهادة، في اطار فني ناضح، وموهبة بارزة.**

ويمكن ان نجد في عصرنا الحديث كثيرا من الامثلة الجيدة لادباء اسلاميين، وان كان الاعلام اللاديني، قد عتم عليهم، او حاول التعتيم. تريد امثلة.. هناك.. محمد عبدالحليم عبدالله وعلي احمد باكثير وعبدالحميد جودة السحار ونجيب الكيلاني ومحمود حسن اسماعيل وعبده بدوي ونازك الملائكة (في مرحلتها الاخيرة) وغيرهم كثير.

لا تكفي النوايا الحسنة

• ما هي في تصورك ملامح الاديب المسلم؟

ـ ملامح الاديب المسلم في تصوري، تكمن في كونه مثقفا ثقافة راقية، ويملك افقا واسعا ورحبا، ودائم التزود بكل ما يعرض على ساحة الفكر والادب من قضايا وموضوعات وقبل ذلك يملك الموهبة الاصيلة، المدعمة بالخبرة الفنية والتجربة الحقيقية، واخيرا الاخلاص لرسالته والاستعداد للقيام بتوصيلها.. وبالطبع لا تكفي النوايا الحسنة.

• هل كل المجالات مفتوحة امام قلم الاديب المسلم، سواء اكانت اجتماعية ام انسانية ام تاريخية الخ.. ام ان هناك قيودا على مجالات الادب الاسلامي؟

ـ نعم كل المجالات مفتوحة امام الاديب المسلم والقيود التي يمكن ان تسمى قيودا، تتمثل في عدم التعبير او الترويج لقيم تتعارض مع قيم الاسلام، ولا يعني هذا ألاّ يصور الاديب المسلم الواقع بحركته الدائبة، بل انه يستطيع ان يصور كل شيء من خلال المنظور الاسلامي الذي لا يدفع لرذيلة، ولا يحض على شر، ولا يرفع من قدر الاشرار.

• سبب خفوت صوت الادب الاسلامي، ما ابتلي به المجتمع من الماركسيين واللادينيين

لا أعفي الادباء الاسلاميين

• ما هو تقييمك للادب الاسلامي في هذه المرحلة، ولماذا لم ينتشر الانتشار الكافي؟

ـ الادب الاسلامي في هذه المرحلة موجود، ولكنه صوته خافت، لان المجتمع قد ابتلي بمجموعات التتار من الماركسيين واللادينيين، الذين يجيدون الحركة والدعاية، ويتضامنون فيما بينهم لتلميع من ينتمي اليهم، واطفاء كل من يشتمون فيه رائحة الاسلام. وهذا ما جرى مؤخرا في مؤتمر الرافعي الذي انعقد بجامعة طنطا، حيث هاجوا البحوث التي اعدت، وادارة المؤتمر.. ثم انني لا اعفي الادباء الاسلاميين من مسؤولية هذا الوضع، فهم ممزقون ومترهلون ومستسلمون.

• ما هو تقييمك للادب العربي المعاصر؟

ـ الادب العربي المعاصر، يجد ازدهارا محدودا في بعض الاجناس، ويعاني من الهزال في بعضها الاخر وهو الاغلب، ولعل ذلك يرجع الى سوء النماذج المنشورة، وبعد النقاد الجادين او تقوقعهم في عزلة، حرصا على انفسهم من التعرض للتطاول اليساري واللاديني الذي يفرض نفسه، بقوة الدعاية ونوافذ النشر المتاحة امامه.

• هل هناك اتحاد للادباء الاسلاميين، واذا لم يكن فلماذا لا يتم؟

ـ هناك رابطة الادب الاسلامي التي أسست في لكنهؤ بالهند، والتي يرأسها العلامة ابو الحسن الندوي، وقد عقدت مؤتمرين، اولهما في الهند (لكنهؤ)، والاخر في استانبول بتركيا، وقد يعقد المؤتمر الثالث قريبا، وتضم الرابطة عددا من الادباء الاسلاميين في مختلف الاقطار الاسلامية، وهي تخطو بخطوات بطيئة، ولكنها جادة، صحيح ان امكاناتها المادية ضعيفة، ولكنني اعتقد انه يمكن ان تحقق نتائج طيبة، اذا تخل الادباء الاسلاميون عن السلبية.

دور الكلمة لا يقل اهمية عن الجهاد

• ما هو في تصورك للدور المطلوب الان من الاديب المسلم؟

ـ الدور المطلوب الان من الاديب المسلم ان يكون على مستوى المسؤولية الاسلامية، وان يدرك ان دور الكلمة المصاغة في قالب فني هام وضروري ولا يقل اهمية وضرورة عما يقوم به المجاهدون على ثغور الاسلام، وان ينظر حوله ليرى كيف يتحرك الادباء غير الاسلاميين، ويتحرك هو بهمة اكبر، وحيوية اكثر، ونشاط اعظم، وطالما ادرك حقيقة التصور الاسلامي للعلاقات الانسانية فهو راشد ان شاء الله.

• هل تنصح بقراءة المؤلفات للادباء الاسلاميين؟

ـ اني انصح ـ اذا جاز لي ان انصح ـ بقراءة كل الكتابات التي تقع عليها عين الاديب المسلم، فقط عليه ان يقرأ بتصور اسلامي، واعتقد ان الادباء الذين ذكرت اسماءهم في سؤال سابق يشكلون قاعدة لا بأس بها لدى ناشئة الادب الاسلامي.. وبالله التوفيق.



• استنبول التي احتضنت المؤتمر الثاني لرابطة الادب الاسلامي.



اخبار ثقافية

● قررت دار بينجومين الانجليزية للنشر ان تبدأ في الثلاثين من شهر ابريل الجاري بنشر السلسلة الجديدة عن الحكايات الشعبية العالمية بكتابين احدهما عن القصص الشعبية الايرلندية والاخر عن القصص الشعبية العربية ويشتمل الكتاب على قصص وحكايات من السعودية وسوريا ومصر والاردن وفلسطين وتونس والعراق وغيرها من الدول العربية ويصدر الكتاب باللغتين العربية والانجليزية على ان يترجم فيما بعد الى العديد من اللغات الاخرى.

● تجري الاستعدادات والاجراءات لعقد الدورة السادسة لوزراء الثقافة العرب في دمشق في نهاية الشهر الجاري تحت شعار «الثقافة العربية في بعدها العالمي».

● يعقد في العاصمة الاوغندية في الفترة ما بين ١٩ ـ ٢١ ابريل الجاري المؤتمر الثامن لمنظمة الدعوة الاسلامية من اجل وضع البرنامج الكامل لعمل المنظمة في نشر الدعوة الاسلامية للعام المقبل ومراجعة ادائها في العام المنصرم.

● انعقد في مدينة الحمامات التونسية مؤخرا المؤتمر العالمي الثالث للجنة العالمية للدراسات الموريسكية حول تطبيق الموريسكيين الاندلسيين للشعائر الاسلامية خلال القرن السادس عشر وحتى القرن النهائي سنة ١٦٠٩ م والموريسكيون هؤلاء هم العرب الاندلسيون الذين نُصروا قهرا بعد سقوط غرناطة والذين ظلوا رغم الارهاب والتصفية الجسدية متشبثين بدينهم الحنيف وممارسين لشعائره وقد تركوا مئات المخطوطات المبعثرة بكميات هائلة في المكتبات العامة والخاصة باسبانيا وغيرها من الاقطار الغربية.

● عقدت في جامعة اليرموك في الاردن في الفترة ما بين ٥ ـ ٨ ابريل الجاري ندوة «مالية الدولة الاسلامية في صدر الاسلام» وقد شارك في الندوة اربعون عالما ومفكرا من اقطار عربية واسلامية واجنبية ناقشوا خلالها عدة موضوعات حول موارد الدولة الاسلامية كالزكاة والخراج ووظائف الدولة المالية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

● قال الدكتور عبدالفتاح عبدالله بركة الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية في الازهر انه تم تجميد مشروع اعداد طبعة للقرآن الكريم تكتب فيها الاصوات العربية بالحروف اللاتينية.

● مجلة البنيان المرصوص قامت مؤخرا بطبع كلمة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان التي القاها الاستاذ عبد رب الرسول سياف في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت في يناير الماضي في كتيب خاص وزع هدية مع المجلة.

عنوان المجلة:

P.O.Box- 467

Peshawar - PAKISTAN

كتب تربوية:

التذكرة في الاستعداد ليوم الاخرة



كتاب صدرت طبعته الاولى مؤخرا لمؤلفه الاستاذ علي صالح المزاع، والكتاب مساهمة طيبة في عملية احياء وجدان الانسان الذي جعل الدنيا اكبر همه ومبلغ علمه لانتشاله مما هو فيه قبل انقضاء الاجل المحتوم يتألف الكتاب من اربعة فصول وخاتمة يتحدث الفصل الاول عن صفة الاحتضار

في مواجهة الغزو الاعلامي

الصحافة الفنية

«الحلقة الخامسة عشرة»

هل تتناسب ضخامة الصحافة الفنية، وكثرة مجلاتها مع دور الفن في الحياة؟

بمعنى: هل لهذا الفن ان يأخذ كل هذا الحيز من حياة الانسان وتفكيره؟ حتى اصبح عدد مجلاته المتخصصة يزيد على اي موضوع اخر!!

وهذه المجلات تنقل ـ عادة ـ اخبار الفن والفنانين، وتتعرض للجزئيات الصغيرة في حياتهم، مع تسليط الاضواء على شخصياتهم، ماذا يحبون؟ وماذا يكرهون؟ ماذا يلبسون، وكيف يتحدثون؟

امنياتهم في الحياة، وماضيهم الفني ـ عدد الافلام والمسلسلات وطموحات المستقبل ـ انواع اللباس، واشكال الاحذية ـ عدد الزيجات وعدد الازواج والزوجات، رأيهم في الارتباطات العائلية والتفرغ للفن ـ اهم المشكلات التي تواجههم في حياتهم الفنية والشخصية ـ اللحن المفضل ونوع الطعام المحبب!!

بحيث اصبح الفنان او الفنانة من التعريف للناس بمكان يتضاءل امامه كثير من الشخصيات التاريخية، والعظماء الغابرين، والقادة المعاصرين. «ومن الجدير بالذكر ان الحديث عن الاجور السخية التي تدفع لاعداد هذه الموضوعات المنسوبة الى (العوالم): (وهي تسمية لمن يعرفن بالفنانات بالعامية المصرية) لم يعد خافيا، فان بعضهن قد خصص مرتبات مستديمة لاولئك الصحفيين الذين يقومون بنشر اخبارهن ومتابعتهن» (١).

وغدت صور هؤلاء تغزو البيوت، والمحلات التجارية والتقاويم

لامات سوء الخاتمة وعلامات
سن الخاتمة وما يجب علينا عمله
ه من دنا منه اجله اما الفصل
اني فيتحدث عما يجب علينا
ه لمن انقضى اجله كما يتحدث
عذاب القبر ونعيمه واسباب
اب القبر والاسباب المنجية منه
الفصل الثالث يسلط المؤلف
سوء على وفاة بعض الصحابة
ال ابو بكر الصديق وعمر بن
اب وبعض التابعين والصالحين
ستخلص في الفصل الرابع
عظ والعبر ممن فات وعبر. يقع
كتاب في حوالي مائة وعشر
حات من القطع المتوسط ويوزع
.

اصدارات

مدخل الى نظرية الادب الاسلامي

عن مؤسسة الرسالة ببيروت صدرت الطبعة الاولى ١٩٨٧ من كتاب الدكتور عماد الدين خليل «مدخل الى نظرية الادب الاسلامي» وقد جاء في «٢٣٨» صفحة من القطع الكبير.

وهو محاولة في رسم خطوط عريضة لنظرية في الادب الاسلامي، وهي ـ كما يقول المؤلف ـ «لا تعدو ان تكون مدخلا، قد تتسع ابوابه فيما بعد، وقد يتم تدارك ما يتضمنه من نقص هنا وهناك» وقد احتوى الكتاب على اربعة فصول: تضمن الاول تحليلا للاسس الجمالية في الاسلام، واستعرض الثاني الاركان والعناصر الاساسية للعمل الادبي الاسلامي وناقش الثالث (الاسلامية) مقارنة بالمذاهب الوضعية على مستويي الشكل والمضمون، واما الرابع فقد عرض للمنظور النقدي، بما فيه مسألة تاريخ الادب، وما تطرحه من معضلات وتحديات.

• صدر اخيرا عن مركز المخطوطات والتراث بجمعية احياء التراث الاسلامي كتاب «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» لمصنفه العلامة النحوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ٧٢٩ ـ ٨١٧ هـ وهو صاحب القاموس المحيط والعديد من المصنفات التي بلغت اكثر من سبعين مصنفا ويتألف الكتاب المذكور من ٢٥٥ صفحة من الحجم المتوسط ويعد الاول من سلسلة «تحقيق التراث» التي تصدر عن مركز المخطوطات بالجمعية.





دعايات ولوحات الاعلان،
اج السيارات، وواجهات
لات مسح الاحذية ودفاتر
لاب والطالبات واغلفة الكتب،
خ الاهتمام بهذه الصور ان
دلها المراهقون كما يتبادلون
وابع، ووضعوها في كراريس
قة. «ولهم كامل الاطلاع على
رار حياة مايكل جاكسون:
د الرقعاء من المغنين الزنوج في
يكا) ونجدهم يحفظون تاريخ
بيت باردو (ممثلة فرنسية برعت
التعري والاغراء، ولما استهلكت
حبت من المجتمع لتقضي بقية
اتها مع كلابها المدللة) ولا

يدركون شيئا عن تاريخ وبطولات خديجة بنت خويلد!!

اذا كانت هذه ثقافة جيلنا العربي الجديد، وذلك هو مبلغهم من العلم، فماذا نرجو لهذه الامة ومستقبلها؟» (٢).

ولم يقف الامر عند تخصص مجلات معينة باخبار الفن واهله، وهي على كثرتها وجدت كثيرا من المجلات السياسية تسابقها في هذا الاتجاه، وتخصص صفحات وزوايا، فمجلة (المجلة) لا يخلو كثير من اعدادها من خمس الى عشر صفحات تقريبا لعرض صور واخبار ولقاءات مع الفنانين.

وكذلك المجلات النسائية، فمجلة (سيدتي) تجد في بعض اعدادها ثلاث عشرة صفحة للناحية الفنية، مقابل صفحتين للناحية الدينية!! ومثل هذا التركيز على حياة هؤلاء، جعل منهم قبلة انظار لكثير من ابناء الجيل، يتطلعون اليهم على انهم مثلهم الاعلى في الحياة..

ـ في مقابلة مع احدى المجلات الفنية تحدثت المطربة المزواجة (صباح) عن ثروتها، وما تملكه، فكان من جملة ما قالت: ان لديها (٤٠٠) ثوب، وفي مقابلة اجرتها مجلة (المجلة) مع نجاح سلام قالت المذكورة بان لديها (٥٠٠) حذاء (٣).

ترى هل تصل المرأة في بلادنا، حتى عندما تصل الى مرتبة وزيرة وتنال شهاده الدكتوراة الى امتلاك ربع ما تملكه هذه الفنانات؟

(١) الصحافة المهاجرة ـ حلمي القاعود ـ ص ٨٨.
(٢) المجلة العربية ـ العدد ١٠٣ ـ من مقالة «ايها الجيل، ما اقسى فجيعتنا فيك».
(٣) مجلة (المجلة) العدد ٣٠٢ (٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٥).

ابو بشر

مجلات

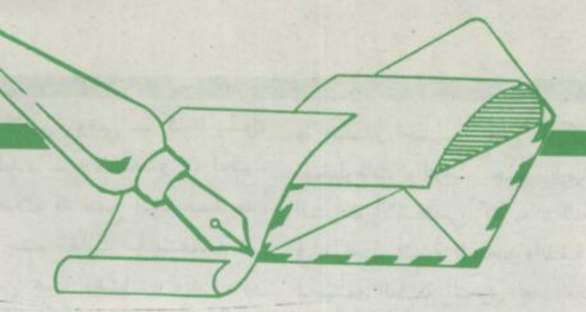
الوعي الاسلامي

صدر العدد ٢٧٢ شعبان ١٤٠٧ هـ / ابريل ١٩٨٧ م من مجلة الوعي الاسلامي الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت مرفقا بملحق مصور للاطفال (براعم الايمان) ومن ابرز مقالات العدد:

الامة والبناء الاسلامي، حقوق الاباء على الابناء، التفكير في المخلوقات عبادة، اصحاب الاخدود وآثارهم المتبقية في نجران.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٣٦٦٧ ـ الصفاة ـ دولة الكويت ـ الرمز البريدي 13097





متابعات

• حتى لا تضيع اموالنا •

الكل يعرف بلا ادنى شك ان الذين يحملون السلاح والمجاهدون في افغانستان اليوم انما هم من عامة هذا الشعب وان الفوارق التي قسمتهم الى جماعات واحزاب ما هي الا فوارق وهمية لا تقوم على اساس اختلاف الاتجاهات ووجهات النظر. والشعب الذي ينزف دما منذ سنوات ولا زال يحمل السلاح في اشد الظروف لا يعي هذه المعادلة تماما. فكما ان دماء وجهود الشعب يمكن ان تكون قربانا لتحقيق حاكمية الله في افغانستان ولاعادة الخلافة المضيعة في بلاد المسلمين، يمكن ان تكون ايضا ثمنا لعرش ظاهر شاه او غيره. وهذا الشعب المسكين يضع يده في اي يد تمتد اليه بالسلاح والعون وهو لا يدرك ماذا يراد له وماذا يخطط من ورائه.

لان الاعداء عندما تمتد ايديهم الخبيثة الى شعب افغانستان لا تغيب عنهم هذه الصورة فما بالنا نحن المسلمين نجهل او نتجاهل كثيرا من الامور وهل ندرك نحن ايضا دورنا ومسؤوليتنا في حماية هذا الجهاد من المتآمرين عليه في الداخل ومن الخارج.

• **ابو اباء**
باكستان ـ بيشاور

• الاسلام ودسائس الاستعمار •

لقد مرت على الامة الاسلامية فترة سوداء معتمة استطاع فيها الاعداء بما يملكون من وسائل الدعاية والاعلام من خداع الجماهير، وتضليل الرأي العام وتشويه سمعة الاسلام. واصبح من واجب الجماهير المسلمة ان تعرف اعداءها وتكشفهم على حقيقتهم وتحبط مساعيهم التحزبية بالاتحاد وجمع الكلمة والابتعاد عن الفتن والاحقاد الطائفية والعنصرية التي طرحها الاستعمار بين المسلمين.

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

• **اخوكم حبيب الرحمن «صائب»**
من المهاجرين الافغان في باكستان ـ بيشاور

المحرر: جزاك الله خيرا يا اخي حبيب.. والمؤامرات على هذه الامة لا تنتهي الى ان يرث الله الارض ومن عليها...

• الفتاة المؤمنة المجاهدة •

الفتاة المسلمة نالت منها يد المستعمر كثيرا لكنها صامدة في الدرب الطويل. سمعتها تخاطب الظالم المستعمر بعزيمة قوية وروح متفائلة فتقول:

افعل ما بدا لك غير اني لا انثني امام مغرياتك الزائفة ولا انحني رغم سياطك الجائرة، لي عزيمة لا تلين امام القواسي، ولي روح لا ترهب الا من خلقك. واني ارى ما لا تراه عيناك. اذ انت رياح عابسة وسوف تتبعها امطار ضاحكة. وفي عهدك اجدبت البلاد، ولكن سوف يأتي ربيعها الباسم، وقديما كان يخلف الليل الصباح والتفكير الصفاء، وتبشر الداجير بالصبح الوليد، وحينئذ تغرد الطيور بانغامها وتسر التعيسة بنسيمها وتعتز الغريبة بالحياء المصون تحت الحجاب فنحن في ارتقاب الفجر السعيد».

• **حامد محمد ادريس**
ارتيريا

• الاعلام العربي •

جميع الاذاعات العربية بقسميها الراديو والتلفزيون وكذلك الجرائد تقول: «قال، قابل، عقد، وقع، استقبل حاكم اسرائيل، اجتمع احد وزراء اسرائيل، اذاع راديو اسرائيل» فاقول اين ذهبت فلسطين ؟! مع العلم انه كان من الواجب ان يقولون حاكم الصهاينة او العدو الصهيوني.. الخ «وفلسطين من غير محتلة» كذلك انه يجب عند الكلام عن المجاهدين الافغان فانه يجب ان يقال عن حكومة المجاهدين او نقلا عن حكومة المجاهدين.. الخ

وختاما اقول من ابتغى العزة عند غير الله اذله الله والحمد لله رب العالمين.

• في ساحة الاعدام؟ •

انت ومن في الارض جميعا ستخرجون من الدنيا فيما يقارب مئة عام (اذا شاء الله) بعدها ستكون في عداد الاموات. قال تعالى (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) فما انت الا من ابناء الموت وانت تنتظر موعد طلبك للخروج من الدنيا كذلك الذي قد اخرج مع فوج كبير الى ساحة الاعدام وهو ينتظر دوره الذي لا مفر منه وسيأتيك الموت في لحظة معينة، فقد تصبح مع الاحياء فلا تمسي الا مع الاموات، وقد تمشي مع الاحياء فلا تصبح الا مع الاموات.

• **ام لطفي ـ السعودية ـ جدة**

• الافراط والتفريط !!! •

ان اكثر مشاكل تربية الاطفال اما من افراط او تفريط، اما افراط في الدلال والتدليع يفسد مفاهيمهم ونفسياتهم ويجعلهم جاهلين ضعفاء، او تفريط في الرعاية والحنان.. وميل الى القسوة يجعلهم حاقدين وكلتا الحالتين قد تدفع الى الانحراف لا سمح الله.

الاعتدال هو افضل وسيلة في التربية وخير الامور الوسط لا افراط ولا تفريط في الحنان، والدلال الزائد يجعل الطفل انانيا يتخذ موقفا عدائيا من الناس والحياة، فيا ايها الأب و يا ايتها الأم ان اطفالنا امانة في اعناقنا وهي امانة غالية تتطلب منا الجهاد والبحث عن افضل السبل والعمل على تطبيقها. فهل نحن فاعلون ؟؟؟

• **اهاب عبدالحميد الكيالي ـ الاردن**

• غياب «المجتمع» باليمن •

لقد فوجئنا نحن اهل اليمن بتوقف او بمنع

مجلة «المجتمع» من التداول في الاسواق، وقد كدنا نبكي حزنا ولوعة على فراق مجلة «المجتمع» الحبيبة الى قلب كل مسلم غيور، ولا ابالغ اذا قلت بان وقع منع مجلة «المجتمع» كان هو حديث المجامع واللقاءات، فقد كان كل واحد يعزي اخاه بمنع مجلة المجتمع، بعد توقف مجلة «الامة».

● عادل سعيد القدسي ـ اليمن ـ تعز

● شكرا للمجتمع ●

قرأت ما كتب في باب ردود قصيرة لا سيما الرد على استفساري واشكركم على ذلك وجزاكم الله خيرا لقد كان ردا وافيا ومفيدا لذلك اتقدم اليكم بالشكر على ما يكتب في هذه المجلة لكونها ذا فائدة عظيمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحن من قراء هذه المجلة وسنظل من قرائها بإذن الله لكي نستفيد ونفيد.

● مهدي محمد البابكري ـ السعودية

● عجبت لقول قائلهم ●

لماذا كرسي افغانستان في مؤتمر القمة الاسلامي بدون ممثل؟ افغانستان بلد تقدمي نظامها متطور ويحكمها ابناؤها. الم تعجب من هذا يا اخي من يحكم افغانستان اليوم انهم الشيوعيون من يحتلها اليوم انهم الماركسيون الملحدون.

الم تعجب ممن خربت بلاده الشيوعية ولا يزال يمدح فيهم أريدك ان تعجب من هذا.

من عمل المجازر في ١٣ يناير ١٩٨٦ في جنوب اليمن اليست الايادي الشيوعية؟ اليست ممن يدعون التطور والتقدم؟!!

لقد ازداد عجبي!!

● م. م ابو عفراء ـ السعودية

● ورفض الرسول عليه السلام ●

كانت السيدة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم بنفسها بجميع شؤون بيتها حيث لم يكن لديها خادم ولا خادمة.

ولما كانت تقوم بكل امور بيتها بمفردها تعبت، وبدأت تشكو من آلام وامراض في يديها.

وقد جاءت فاطمة وزوجها علي كرم الله وجهه للرسول صلى الله عليه وسلم وطلبت منه ان يجعل لها احد سبايا الحرب يساعدها في امور البيت.

ولكن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الذي كان أبا رحيما وانسانا عادلا رفض ذلك على الرغم من حبه الشديد لفاطمة.. وقال لها: الا ادلكما على خير مما سألتماني؟

اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا الله ثلاثا وثلاثين، واحمداه ثلاثا وثلاثين، وسبحاه ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير مما سألتما. والله لا اعطيكم خادما وادع اهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيع السبايا، وانفق عليهم اثمانها.

○ محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

● الى ولاة امورنا ●

من لليتامى المستضعفين؟!
من للصغار المحرومين؟!
من للنساء الثكالى؟!
من للشيوخ؟ من للمظلومين؟

انها امانة كل مسلم ولكن الجزء الاكبر منها والمسؤول الاول عنها انتم ايها الحكام واني اذكركم الله وأمره اياكم بادائها واذكركم بطشه ونقمته وعقابه وسخطه وان الله عز وجل ليملي للظالم حتى اذا امسكه لم يفلته.

● ابن حجر ـ السعودية

نحن نجيب

● «الافغان» و«الامريكان» ●

● الاخ محمد يوسف سليمان ـ الكويت يقول: اسمع واقرأ في بعض الاحيان عن تزويد امريكا بالاسلحة للمجاهدين في افغانستان في قتالهم ضد روسيا.. فهل المجاهدون «الافغان» لهم صلة بامريكا؟؟ وهل فعلا كما يدعي اليسار العربي في الوطن العربي والاسلامي بان هذا الجهاد «امريكاني»؟!! ارجو التوضيح وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: الاخ محمد يوسف.. نشكرك على رسالتك واستفسارك وما خاب من سأل.. اما بالنسبة للجهاد «الافغاني» والمجاهدين فان هذه مقولة «امريكية» و«روسية» في نفس الوقت!!! فالامريكان يحاولون احتواء الجهاد الافغاني حتى اذا حانت ساعة خروج الروس من افغانستان سلموا القيادة الى من يواليهم و يؤيدهم. اما الروس فانهم يلوكون تلك المقولة للتغطية على فشلهم الذريع وعلى هزائمهم المنكرة على ايدي المجاهدين الافغان.. فالروس يقولون للعالم باننا نقاتل امريكا وليس المجاهدين الافغان!! وامريكا حاولت مرارا وكثيرا احتواء الجهاد الافغاني عن طريق قيادات المجاهدين ولكن!! ايضا فشل الامريكان!! واذا كان للامريكان بعض الذين استطاعت ان تبرزهم في الاعلام الامريكي.. فان هؤلاء يعدون على أصابع اليد الواحدة!! ولا يتبعهم أي فئة من جنود المجاهدين.

ومثل هذه التهم يا اخ محمد كثيرة فدائما تتهم الحركات الاسلامية بموالاتها للدول الخارجية فمثلا عندما أسس الامام حسن البنا ـ رحمه الله ـ دعوة الاخوان في مصر كانت الاذاعات الغربية تتهم حركة الاخوان بأنها موالية لروسيا!! ثم بعد فترة في عهد عبدالناصر كانوا يتهمونهم بموالاتهم للانجليز!! ثم بعد فترة لامريكا!!

طبعا كل ذلك بتدبير من الدول الغربية والشرقية حتى تشكك في الحركة الاسلامية وبالتالي يبتعد الناس عن العمل الاسلامي ليسهل لهم افتراس هذه الامة.. ولكن!! الفضل لله وحده في كشف هذه المؤامرات.. فالدعاة صامدون وصابرون وماضون في طريقتهم للدعوة الى الله والجهاد في سبيله.. والنصر للمؤمنين المجاهدين الصادقين في افغانستان وفلسطين ولبنان ان شاء الله..

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»...

ماذا بعد التذكير؟



بقلم: عبدالحميد البلالي

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الحاكم في مستدركه عن انس رضي الله عنه «كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها، فانها ترق القلب، وتدمع العين، وتذكر الاخرة ولا تقولوا هجرا» (١).

ان هذا الحديث وامثاله تدفع المؤمن للانخلاع من جو الركود واللاشعور، الذي تعود العيش فيه، الى عالم الاستشعار والتذكر، والتذكر مطلوب شرعا، ولكنه ليس مطلوبا لذاته، وانما يطلب حتى يكون موصلا جيدا للعمل، الذي هو من اسباب النجاة من النار، ورضى الرحمن يوم القيامة، فالبكاء والندم بتذكر الموت، والاخرة لا ينفعان صاحبهما اذا لم يقترنا بالعمل.

الرقدة الكبرى ـ

ولقد انتبه شاعر الزهد ابو العتاهية لاهمية العمل بعد التذكر فقال مخاطبا اللاهين ببناء دور الدنيا، وزخرفتها والغفلة عن بناء دور الاخرة.

«يا باني الدار المعد لها!
ماذا عملت لدارك الاخرى
وممهد الفرش الوثيرة لا
تغفل فراش الرقدة الكبرى
ولقد دعيت، وقد اجبت لما
تدعى له، فانظر لما تدعى
اتراك تحصى من رأيت من الا
حياء ثم رأيتهم موتى
فلتلحقن بعرصة الموتى،
ولتنزلن محلة الهلكى» (٢)

فاذا كانت الرقدات كلها لا تساوى في مدتها رقدة القبر، افليس من العقل ان يكون الاستعداد لتمهيد فراش الرقدة الكبرى اولى واكثر؟!!

المانع من العمل: ـ

ولا شك ان الانشغال بالدنيا عن الاخرة، هو من اكبر الاسباب لضعف الاستعداد، ولجمود العمل لما بعد الموت فدوام ذكر الاخرة، حتى تكون هي الهم الرئيسي للانسان، من اكبر اسباب العمل، ذلك لان الاستشعار اللحظي لا يعقبه الا عمل لحظي، او لا يعقبه في اغلب الاحيان عمل، ومع هذا، فان من جعل الاخرة هي الهم الرئيسي له والذي لا يشغله هم سواه، جاءت له الدنيا تتملقه بان يأخذها، بينما نراها تهجر وتهرب من طلبها، ذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال: «من كانت الاخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له.» (٣).

و يقول شميط بن عجلان «من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها» (٤) ومن هذا نستخلص بأن من «داوم واكثر» من ذكر الموت اثر ذلك في عمله واستعداده للاخرة، وهذا ما استخلصه الامام الحسن البصري قبلنا عندما قال «ما اكثر عبد ذكر الموت الا رأى ذلك في عمله، ولا طال امل عبد قط الا ساء العمل» (٥).

الاغترار بمن يعمر..

وهذا سبب اخر من اسباب ضعف الاستعداد، اذ ان رؤية البعض للمعمرين تنسيهم ان الموت لا يفرق بين شاب وشيخ وطفل، ويخدعه الشيطان «بانك ستعمر مثله فاجل العمل حتى الشيخوخة» مع ان الرد المنطقي لمثل هذا وغيره حكمة الله بتغييب علم نهاية كل منا، ليكون ذلك ادعى للعمل، وللاستعداد الدائم. يقول الامام إبن الجوزي «يجب على من لا يدري متى يبغته الموت ان يكون مستعدا. ولا يغتر بالشباب والصحة، فان اقل من يموت الاشياخ، واكثر من يموت الشبان، ولهذا يندر من يكبر، وقد انشدوا:

يعمر واحد فيغر قوما
وينسى من يموت من الشباب (٦)

طوفان الموت ـ

والموت يشبه الطوفان الذي يغمر اليابسه شيئا فشيئا، فكلما غمر قطعة جاء للقطعة التي تليها، حتى يغطي على الجميع، والعاقل من لا يعيش في اوهام ابن نوح عليه السلام، عندما ظن انه سينجو من الطوفان عندما يلجأ الى قمة الجبل، فكذلك الموت، من لم يستعد له جرفه واغرقه قبل «التفكير في الاستعداد» لهذا قال ابن الجوزي «جاء طوفان الموت، فاركب سفن التقى» (٧) انها ليست سفن زينة وترويح وسياحة، بل هي سفن انقاذ من الطوفان الذي سيغمر الارض.

ذلك الطوفان الذي اخاف الزاهد سعيد بن السائب، فقد جاء في ترجمته انه «لا تكاد تجف له دمعة، انما دموعه جارية دهره: ان صلى فهو يبكي، وان طاف فهو يبكي، وان جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي، وان لقيته في طريق فهو يبكي» (٨)، ومع ذلك سئل: كيف اصبحت؟ فقال «اصبحت انتظر الموت على غير عدة» (٩) وهذا لا يعني اننا نريد ان نصل الى درجة اليأس من رحمة الله، وسعة عفوه، فان الله ارحم من الأم لوليدها الذي افتقدته، ولكننا لا نريد ان نتكل فنهجر العمل، فيبغتنا الموت دون استعداد.

(١) الحاكم في المستدرك ـ وصححه الالباني (ص ج ص ٤٤٦٠).
(٢) ديوان ابي العتاهية ٢٣.
(٣) الترمذي وصححه الالباني (ص ج ص ٦٣٨٦).
(٤) صفة الصفوة ٣٤٢/٣
(٥) الزهد لاحمد ٢٦٩
(٦) صيد الخاطر ١٧٨ ـ دار الفكر.
(٧) اللطف في الوعظ ٢١
(٨) (٩) صفة الصفوة ٢٨٣/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» صدق الله العظيم

تهيب لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي بمن منَّ الله عليهم من فضله ان يسارعوا لمد يد العون للاسر الفقيرة والايتام والارامل التي تتولى اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهريا.

ملاحظة: رقم الحساب الجاري (الزكاة) ٤٨/٩ بيت التمويل.

رقم حساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل

مع اطلالة شهر رمضان المبارك
وتحت رعاية سمو رئيس الوزراء الموقر
تقيم جمعية الاصلاح بالبحرين

معرض الكتاب الاسلامي الخامس من الجمعة ٤ الى ١٤ رمضان ١٤٠٧ هـ الموافق من ١ الى ١١ مايو ١٩٨٧

كل شيء جديد في هذا المعرض

* اعداد جديد. نظام جديد في المبيعات.. تصنيف جديد للمعروضات.
* اكثر من مائة دار للنشر من الاقطار العربية والخليجية تشترك في المعرض.
* اكثر من خمسة الاف عنوان من مختلف الكتب والمراجع والموسوعات العلمية.
* شاشة الكمبيوتر تلبي طلبات الزوار الكرام.. وتقوم بجميع خدماتهم ولاول مرة في نظام المعارض.
* مسابقات ثقافية وعلمية مقرونة بجوائز ثمينة.

أهلا ومرحبا بزيارة اشقائنا من دول الخليج لبلادهم واخوانهم للمشاركة في افتتاح معرض الكتاب الاسلامي بجمعية الاصلاح بالبحرين

رسائل الأسوة

عظيم قدره صلى الله عليه وسلم عند ربه



بقلم: نادر النوري

لقد جعل الله تعالى وجود نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بين أمته أمنة لهم من العذاب والهلاك بخلاف الامم السابقة (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) الانفال، قال صلى الله عليه وسلم (.. أنا أمنة لاصحابي، فاذا ذهبت أتى اصحابي ما يوعدون واصحابي أمنة لامتي، فاذا ذهب اصحابي أتى أمتي ما يوعدون) مسلم، وجعل الله تعالى رسالته صلى الله عليه وسلم عامة لكل الناس (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) سبأ/٢٨ قال صلوات الله وسلامه عليه (اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي:

كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة، وبعثت الى كل ابيض واسود ــ رواية البخاري: وبعثت الى الناس عامة ــ واحلت لي الغنائم، ولم تحل لاحد قبلي، وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا، فأيما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان، ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر، واعطيت الشفاعة) متفق عليه وتكفل المولى بحفظه وعصمته (والله يعصمك من الناس) المائدة/٦٧ كما كفاه المستهزئين (انا كفيناك المستهزئين) الحجر/٩٤ (واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا) الطور/٤٨. وحفظ الله رسالته من التحريف والتبديل (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) الحجر/٩ تلك المعجزة الباقية القرآن، وذلك الدين الخالد الاسلام (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) المائدة/٣. واقسم الله بحياته صلى الله عليه وسلم (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون) الحجر/٧٢، واقسم ببلده الذي حل فيه (لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد) البلد/١ ــ ٢ فشرف المكان بشرف اهله. واقسم له تعالى مرات (والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى، وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى) الضحى /١ ــ ٥، واثبت الله مزيته العظمى وهي انه (وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى) النجم /٤٠٣، (وان لك لأجراً غير ممنون، وانك لعلى خلق عظيم) القلم /٣، ٤ (يس، والقرآن الحكيم، انك لمن المرسلين على صراط مستقيم) يس/١ ــ ٤ ونودي الانبياء باسمائهم الا هو كان خطابه بالنبوة والرسالة (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك) (يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) المائدة/٤١ (يا ايها النبي حسبك الله) الانفال/٦٤، وحين ذكر الانبياء في القرآن، يذكر في اولهم وهو خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليهم، ونهى عن مناداته باسمه المجرد (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) النور/٦٣ بخلاف الأمم السابقة في مناداتهم لانبيائهم (قالوا يا نوح قد جادلتنا، لئن لم تنته يا لوط.. قالوا يا موسى ادع لنا ربك ...) ونهى عن التكني بكنيته، ولا يرفع صوت فوق صوته (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون، ان الذين يغضون اصواتهم عن رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم) الحجرات/٢ ــ ٣ وهذا في حياته وبعد مماته حين يسمع امره وحديثه يقابل بالتبجيل والاحترام، وامر المؤمنين قبل مناجاته (يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة، ذلك خير لكم واطهر..) المجادلة/١٢، وجعله الله نورا (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا..) الاحزاب /٤٥ قال أنس رضي الله عنه (لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، اضاء من المدينة كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم من المدينة كل شيء، وما فرغنا من دفنه حتى انكرنا قلوبنا) صحيح، وفرض بعض شرعه في السماء في ليلة المعراج (... فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا: اعطى الصلوات الخمس، واعطى خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات) مسلم، كما اعطى (الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت عشرا الى سبعمائة ضعف، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنه، فان عملها كتبت له سيئة) متفق عليه ورؤية ربه بقلبه وتكليمه، ورؤيته جبريل عليه السلام بستمائة جناح وقد سد الافق، وتجاوز السموات السبع، ودخوله الجنة، ورؤيته سدرة المنتهى، ورؤيته الانبياء وامامته لهم في بيت المقدس... الخ. وتولِّي الاجابة عنه صلى الله عليه وسلم (وما صاحبكم بمجنون.. وما علمناه الشعر..) وامر باستمرار الصلاة عليه (ان الله وملائكته يصلون على النبي، يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) الاحزاب/٥٦، وغفر له الله تعالى ما تقدم من ذنبه وما تأخر (انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما، وينصرك الله نصرا عزيزا) الفتح / ١ ــ ٣ وفي حديث الشفاعة (.. ولكن ائتوا محمدا

عبدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر..) متفق عليه، وتأخير دعوته المستجابة (لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، واني أختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة) متفق عليه، و(فضلت على الانبياء بست: اعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، واحلت لي الغنائم، وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا، وارسلت الى الخلق كافة، وختم بي النبيون) مسلم، (.. واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض) متفق عليه، واسلام قرينه من الجن (فلا يأمره الا بخير) مسلم، و(بعثت من خير قرون بني آدم) البخاري، و(ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) متفق عليه.

...يتبع